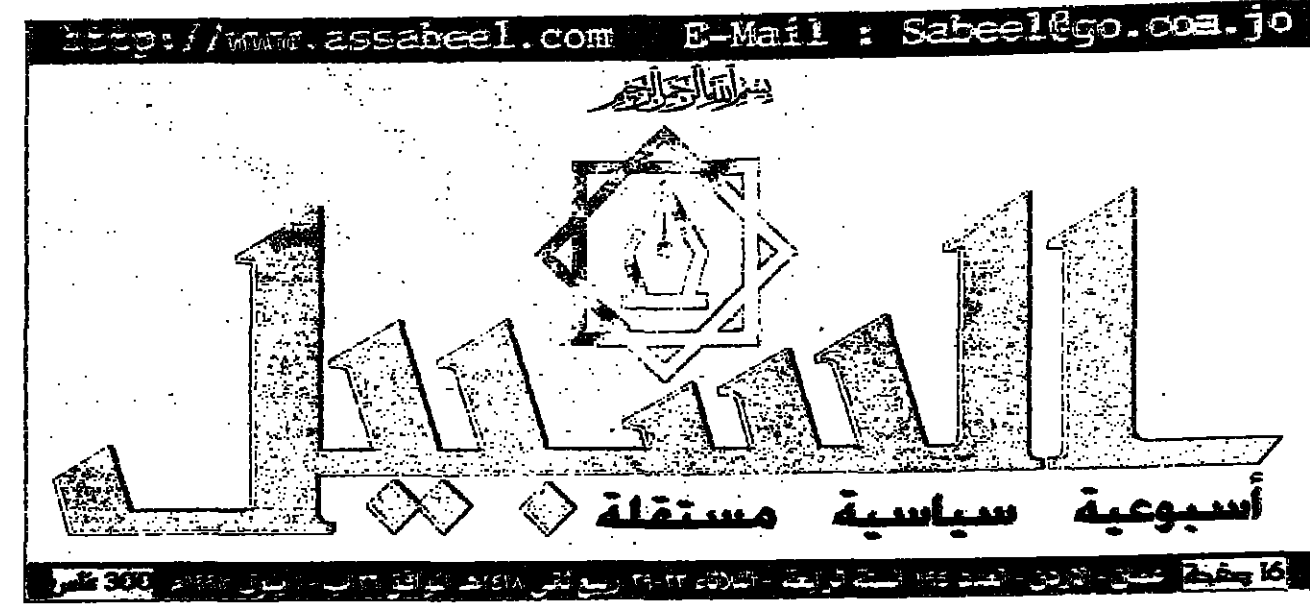
إذا استمرت على سياستها وعدم جديتها في الحوار وبتشكيلتها

الإخوان : على الحكومة أن ترحل

سليمان عرار أمين عام حزب المستقبل: إذا أرادت الحكومة أن تحاور الجميع فسنحضر كمستمعين ولن نحاور





في مواجهة ساخنة مع وزير السياحة والآثار

بلتاجي : صلوات اليهود عند آثارنا ليس فيها استفزاز !

حضور شعبي واسع وتجاوز لمؤيدي التسوية

مؤتمر الدفاع عن القدس يقرّ استراتيجية المواجهة مع العدو



أجهزة حكومية تداهم وتهدم ١٢ منزلاً في العقبة

قامت قوات من أمن العقبة الساعة الرابعة من صباح أمس الاثنين بمداهمة منطقة الشامية جنوب مدينة العقبة، وهدمت ١٢ منزلاً وأزالت الأشجار وبرك الماء، وتعتبر منطقة الشامية واجهة عشائرية لعشائر الأحيوات منذ عام ١٩٢٩م. وكان سكان المنطقة قد اتفقوا مع سلطة إقليم العقبة بعد خلاف طويل على أن لا يتم الهدم لأي منزل إلا بعد تخصيص قطعة أرض سكنية وتسليمها وتوصيل المياه إليها، إلا أن المواطنين فوجئوا بجرافات ترافقها قوات أمنية تداهم منازلهم وتقوم بعملية الهدم.

النائب بدر الرياطي علق بقوله إنه طالب منذ شهر كانون ثاني ١٩٩٤م باعتبار المنطقة واجهة عشائرية وبقاء الأمور على وضعها القائم نظراً لفقر سكانها، وعبر الرياطي عن استغرابه واستهجانه للأسلوب الذي تم به معالجة الموضوع، وأضاف أنه كان ينبغي التعامل معه بأسلوب أخر مختلف. وقد قام أكثر من ١٠٠ من أفراد عشيرة الأحيوات منذ السابعة من صباح أمس وحتى المساء بالاعتصام أمام القصر الملكي في العقبة.

خلاف أردني إسرائيلي ومخاوف من توتر العلاقات الأردنية السورية

سد الحمّة .. هل يفجر الأزمة ؟

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات

الحكومة تريد حوار «رفع عتب»

■ كتب: طارق عباس

سخر فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات من الدعوات التي يطلقها البعض حول امكانية تعويم المشاركة في الانتخابات من قبل الجماعة مؤكداً ان قرار مجلس شورى الجماعة في ٩٧/٧/٨ القاضي بمقاطعة الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً واضح وصريح ولا لبس فيه وهو امر ملزم لكافة الاخوان ولا مجال لتفسيره بتعويم المشاركة ويغيره مشيراً في تصريح خاص للسبيل الى ان هذا الامر يفرغ المقاطعة من مضمونها ويعمل على اضعافها وقال:«نحن لا نقبل ان نكون من ذوي الوجوه المتعددة ومن هنا فاننا سنحاسب كل من سيخرج عن هذا القرار ضمن لوائحنا».

وحول اصرار الحكومة على محاورة الجميع بلا استثناء، وعدم اقتصاره مع القوى المقاطعة اعرب ذنيبات عن خيبة امله واسفه من عدم جدية الحكومة في الحوار مدللاً على ذلك بان القوى المقاطعة اتفقت مع الحكومة بواسطة رئيس مجلس النواب ونائب رئيس مجلس الوزراء على ان يتم الحوار مع القوى المقاطعة وعلى قاعدة « لا شروط مسبقة» ويقي فقط تحديد الموعد، الا انه وبعد اللقاء الاولي الذي جرى مع الحكومة كشفت الحكومة عن الية جديدة مبتكرة من طرفها للحوار تدعو الى الحوار الجماعي، واضاف ذنيبات «نحن لسنا ضد اي طريقة للحوار ولسنا ضد ان تتحاور الحكومة مع من تشاء ولكننا كقوى مقاطعة نرى اننا اصحاب موقف وقضية وبالتالي يجب ان يكون الحوار مباشراً معها ان كانت الحكومة جادة فعلاً، ولكن الحكومة لا زالت تدور حول نفسها وهي تريده ان يكون حواراً «بروتوكولياً ورفع عتب» وتريد ان تثبت للناس انها مع الحوار ولكن قوى المقاطعة تريد ان تحاور على الثوابت».

وتابع ذنيبات: انه قد مضى على الازمة ما يقارب الخمسين يوماً والحكومة ما زالت غير قادرة على وضع الية للحوار كل يوم تخرج بصيغة جديدة «فهي تعمل من منطلق انه لا يوجد ازمة تستحق الحوار والعمل على كسب الوقت لتفويت الفرصة على حوار جاد للخروج من الازمة.

وقال ذنيبات: ان حكومة تهرب من المواجهة وتهرب من ان تبدو امام الناس بانها لا تريد ان تقدم شيئاً او تراجعاً عن سياستها وفضلاً عن وجود «ستة بل ثمانية» وزراء من حزب معين و فانها حكومة غير قادرة على اخراج البلد من هذه الازمة وغير مؤهلة للاشراف على

التتمة .... ص ١٤

جيش الاحتلال والقوات العميلة يواصلان عدوانهما الوحشي على الجنوب اللبناني

■ كتب محرر الشؤون العربية

شهدت قرى ومناطق الجنوب اللبناني طيلة الأسبوع الماضي قصفاً صهيونياً متواصلاً نتج عنه سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين اللبنانيين، حيث اتسعت يوم أمس لتشمل ضرب مواقع حزب الله والقيادة العامة/احمد جبريل. وشهد يوم الخميس الماضي اعنف هذه الغارات حينما قام طيران الصهاينة بتنفيذ ثلاث هجمات قبيل ساعات من اجتماع لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة عن "تفاهم نيسان".

فيما شيعت جموع المواطنين ضحايا مجزرة صيدا يوم الثلاثاء الماضي وسط مظاهر الغضب والحداد العام الذي أعلنته الفعاليات والقوى اللبنانية.

وحملت نعوش الشهداء الستة على الأكتاف والجرحى فيما اعترف العميل انطوان لحد بقصف قواته لصيدا مبدياً أسفه في حديثه لصحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية لأن يكون قصف قواته ادى لإطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال فلسطين.

صحيفة (معاريف) كشفت اقتراحاً كان تقدم به ارئيل شارون وزير البنية التحتية حالياً والمسؤول عن اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، يقضي بشن غارات جوية في العمق اللبناني رداً على عمليات حزب الله.

من جهته لم يستبعد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول ان تكون «هذه الجرائم الإسرائيلية المنتظمة حلقة تهدف إلى تحقيق مسائل عدة ودفعة واحدة». ويرى مراقبون بأن حكومة نتنياهو قد لجأت للتسخين العسكري في جنوب لبنان عقب العملية الاستشهادية المزدوجة في القدس للتغطية على عجزها في كشف خيوطها ولإعادة ثقة الصهاينة بالأمن الصهيوني وهو ما لجأ إليه سلفه شمعون بيريز.

في الوقت الذي اكد فيه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة الإسلامية قامت بواجبها .. لحماية المدنيين ولاستعادة تفاهم نيسان الذي أسقطه الاحتلال منذ عدة أشهر. ويقضي تفاهم نيسان الذي وقع عليه كل من حزب الله و"إسرائيل" عقب مجزرة قانا الصهيونية بعدم استهداف المدنيين، وتقول مصادر لبنانية إن الكيان الصهيوني وجيش لحد الجنوبي قاما بخرق هذا الاتفاق عدة مرات منذ ذلك الحين.

صاحب اقتراح نقل السفارة الامريكية الى القدس ترأس الوفد في عمان

وفد الكونغرس الامريكي يرفض توجيه انتقادات للحصار الإسرائيلي

■ كتب: اسامة عبد المجيد

الزيارة التي قام بها وفد الكونغرس الامريكي للاردن الاسبوع الماضي، والذي تشكل من خمسة اعضاء ثلاثة منهم يهود وهم بنجامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية بالمجلس، وغاري اكرمان وانجيل اليوت، ابرزت بوضوح لا غبار عليه الانحياز الذي يبديه الكونغرس «لاسرائيل» وليس هذا فقط بل وغيرتهم الشديدة على اي انتقاد يوجه لها.

هذا الامر ظهر جلياً وواضحاً خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الوفد بعد لقائهم رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي في مبنى رئاسة الوزراء. التوتر بدا واضحاً على اعضاء الوفد الخمسة عندما قام احد الصحفيين بتوجيه سؤال حول الانطباع الذي يحمله العرب حول الانحياز الواضح للكونغرس تجاه «اسرائيل» ودور موقف الكونغرس من قيام (اسرائيل) باغلاق مناطق الضفة وغزة وفرض عقوبات جماعية ضد الفلسطينيين في اعقاب العملية الاستشهادية في القدس.

عضو الوفد السي هاستنغز لم يعط مجالاً لرئيس الوفد للاجابة على السؤال كبقية الاسئلة السابقة وتحدث بعصبية مع الصحفي حول الاسباب التي جعلته يطرح مثل هذا السؤال، وما هو القصد منه، وطالبه بأن يجيب هو على هذا السؤال.

رئيس الوفد غيلمان بدوره حاول تهدئة الوضع ورد بقوله «ان ما قامت به «اسرائيل» من اعمال بعد حادث القدس هو امر طبيعي تقوم به اي دولة يحدث فيها هذا الامر، واضاف انه في هذه المرحلة على السلطة الفلسطينية ان تعمل جاهدة لمنع حدوث اية اعمال «ارهابية» مضيفاً ان ما

التتمة .... ص ١٤

الاسماء المكررة وحسن النية !

نشرت احدى اليوميات تصريحاً لوزير الداخلية يقول فيه «ان تكرار الاسماء في اكثر من دائرة ليست عملية مقصودة وانما جاءت بحسن نية»!! وفي نفس الفقرة يظهر ان «الاف الاسماء» تكرر تسجيلها في دوائر انتخابية.

يحق لنا التساؤل: كم عدد هذه «الالاف» وهل هي عشرات الالاف ام مئات الالاف مثلاً؟!

وهل هذه الارقام والاندفاع غير المسبوق للتسجيل للانتخابات الذي اعلنته وسائل الاعلام ووزارة الداخلية صحيحة في ضوء تكرار اسماء «الالاف»؟! هل يحق لنا ان نثق في الارقام التي ستصدر بعد ذلك ومن يضمن الا يتكرر تصويت الاشخاص كما تكرر تسجيلهم!

قد يهون هذا كله اذا ما قرأنا ان الموضوع تم «بحسن نية»، ولكن كيف اقتنع معالي الوزير ان تسجيل الالاف الذين تكررت اسماؤهم تم بحسن نية!! هل يعقل ان جميع «الالاف» صالحة وكلها خير وبركة وطيبة لدرجة انه لم يثبت على اي شخص ولو واحد سوء النية في الموضوع.

نحن نشكر القائمين على هذا الامر لسرعة تحريهم واكتشافهم هذا الخلل الفظيع واكتشاف ان الامركله لا يتعلق الا بـ «حسن النية»!!

مراقب

حكذا من الاصل

السبيل العدد (١٩٤) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٦ آب - ١ أيلول ١٩٩٧م

٥٥ أسرار وأخبار ٥٥

شعد وعلقم

يوسف العظم

رحم الله ميشيل عفلق وغفر له

النقاش الذي دار حول حقيقة اسلام «ميشيل عفلق» على صفحات الصحف المحلية نقاش لا داعي له ولا مسوغ لاجرائه سواء من جانب المنكر لاسلامه او المؤكد له، وان كان المؤكد لاسلام الرجل اكثر التزاماً باسلوب الحوار الراقي وانق موضوعية من منكره، ذلك ان «ابو محمد» وهي الكنية التي اختارها ميشيل عفلق حتى قبل اسلامه، وكان يرحمه الله معتزاً بشخص الرسول العربي الكريم صلى الله عليه وسلم مفاخراً بقيادته، معترفاً شان المنصفين من الرجال بعميق فضله وشدة ذكائه ووفرة عطائه وكريم اخلاقه.

لم يكن ميشيل عفلق شاباً صغير السن احب فتاة مسلمة كما يحدث مع بعضهم وصولاً الى غايتهم، مع ان اغلبية الشباب الذين يعلنون اسلامهم قانعون بما يقدمون عليه لفضل الاسلام وتكامله وتمامه وشموله لمعالجة شؤون الحياة قاطبة في جوانبها كافة، ولكنه قد بلغ درجة من النضج العقلي والفكري ما يؤهله ان يتخذ القرار ويستقر على الحال التي يريد ويرضى.

ولم يكن ميشيل عفلق بحاجة الى من يمده بالمال او يقدم له المساعدة حتى يرجع عن دينه كما يزعمون، لكنه وجد في المناقشة العقلية وحوار الذات ان القناعة تتوفر لمن يرى نبياً كريماً يدعو الى التوحيد ويعترف بنبوة عيسى عليه السلام الذي جاء كلمة من الله وروحاً منه وكذلك يعترف بمعجزاته التي منها ابراء الاكمة والابرص واحياء الموتى وانه ولد لام دون اب وان امه عليها السلام عذراء بتول فضلها الله على نساء العالمين.

كان ميشيل عفلق يعيش في كنف قائد من معتنقي آرائه السياسية فلم يشترط عليه ان يعلن اسلامه حتى يأويه في بلده، بل ظل معززاً عنده، مكرماً حتى جاءت اللحظة التي ومض فيها نور الايمان في قلبه وهو يعلن في وصيته التي فتحها ذووه بعد موته واذ به يقول فيما كتب «اذا حصل لي حادث فاني اموت على دين الاسلام واشهد ان لا اله الاالله وان محمداً رسول الله» كيف لا وهو الذي قال يوماً قبل ان يعلن هذه الحقيقة النورانية «العروبة جسد والاسلام روحها»

فكيف يكون الجسد اذا استلت الروح منه ايها العقلاء المنصفون؟

رحم الله ميشيل عفلق وغفر له مادامت كلماته التي خطها بقلمه تعلن ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وليس غريباً عليه ولا علينا ان يفعل ذلك ولطالما سبقه ولحقه فلاسفة ومفكرون من الشرق والغرب يعلنون هذه الحقيقة ويعتزون بها ويدينون. يرحمه الله.

من يخلف العبادي؟!



اشارت بعض الصحف الى احتمال ترشيح الدكتور ممدوح العبادي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة، وجهت الانظار نحو خليفة العبادي في منصب امين عمان، الشائعات التي بدأت تنتشر هذه الايام حول هذا الموضوع رشحت نائب الامين الحالي المهندس نضال الحديد، والنائب والوزير السابق عبدالرزاق طبيشات للمنافسة على هذا المنصب.

يوم جديد؟!

المتابع للبرنامج التلفزيوني الصباحي «يوم جديد» وبخاصة لاقوال الصحف، يلاحظ وجود انتقائية في العناوين من قبل مقدمي البرنامج، بحيث يتم تجاهل العناوين السياسية الهامة.. نتساءل ما هي المعايير التي يتم اتباعها في هذا المجال؟!

الحيتان اوقفوا اعمال اللجنة الوزارية؟!

اكدت مصادر مطلعة على اعمال اللجنة الوزارية التي تتابع قضايا الاعتداء على اراضي الدولة وقضايا الابار الارتوازية، ان اللجنة وبعد قطع شوط لا بأس به من المتابعة والحصول على المعلومات حول هذه القضايا، قد تم توقيفها عن العمل.

المصادر المطلعة كشفت «للسبيل» عن سبب هذا التوقف والتجميد المفاجئ للجنة، خاصة وانها حققت بعض التقدم والنجاح في مهمتها المكلفة بها، تقول المصادر ان برنامج عمل اللجنة اصطدم ببعض الحالات التي اصحابها من كبار المتنفذين في البلد، وهو الامر الذي جعل اللجنة توقف اعمالها، وترفع تقريرها لمجلس الوزراء من اجل ايجاد الية لتجاوز هذه القضية الكبيرة، والتي تمنع استمرار اللجنة في متابعة اعمالها.

تجميد عضوية في الحزب الوطني الدستوري

قرر الحزب الوطني الدستوري تجميد عضوية كل من «ت. ف» و«م. خ» بعدما تسربت معلومات عن استعدادهما لاصدار صحيفة اردنية اسرائيلية «صوت السلام» بالتعاون مع احدى الشخصيات اليهودية، ومن جهة اخرى فقد تسربت معلومات تؤكد قيام رئيس تحرير صحيفة يومية «سابقاً» بالاتصال بهما مبدياً استعداده للمساهمة في ٢٠٪ من رأسمال الصحيفة، بعدما تقرر اصدارها من الخارج.

احدى الشخصيات التي ترأست العمل التطوعي اخذت بتغيير لهجتها تجاه المسائل السياسية الهامة بعدما تم تعيينها في موقع الرئيس«!!».

قريب لتلك الشخصية قال انه ومجموعة الهيئة المشرفة على المشروع التطوعي سيعملون على تفجيره من الداخل وسيتخلصون من كل من قام على ذلك المشروع من القدامى. سبحان مغير الاحوال!!.

قامت احدى شركات الادوية الجديدة مؤخراً بتخفيض رأسمالها من «١٦» الى «٨» ملايين دينار واعلنت للمساهمين عن الغاء المطالبة بتسديد القسطين الثالث والرابع.

ولا شك ان ما تتعرض له الشركات والاسهم والاقتصاد بشكل عام يدعو الى عدم اخذ مثل هذه الامور ببساطة والاكتفاء بالقول ان الامور «كلها تمام».

ولكن بعضهم يرفض الاعتراف بحقيقة الوضع الاقتصادي السيء حتى لا يعطي فرصة للذين تنبأوا بمثل هذه الاوضاع عشية توقيع اتفاقيات السلام في وادي عربة؟!.

حفلة نور مهنا في مهرجان الفحيص

تضمنت الحفلة التي قدمها المطرب السوري نور مهنا في مهرجان الفحيص مواويل وكلمات استخدمت فيها الالفاظ البذيئة التي احرجت الاهالي الذين حضروا للاستماع للطرب وليس للالفاظ النابية، اضافة الى استهتاره بالقيم الدينية واساءته الى الانبياء ومن ذلك قوله «سميت نفسي بغرامك يوسف» «والله لولا الله والخوف والحياء لـ.... بين الحجيج وزمزم» وقد سبق لادارة مهرجان جرش العام الماضي ان اتخذت قراراً بمنع مهنا من اعتلاء مسارحها.. ثقافة ونص!!

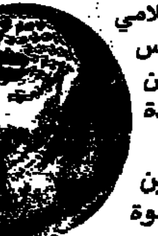
تستعد مدينة المفرق لاستقبال مهرجانها الاول للثقافة والفنون، وذلك في منتصف شهر ايلول المقبل، وسيقام المهرجان بالتعاون ما بين بلدية المفرق وجامعة آل البيت.

غرب النهر

السلطة الفلسطينية والمستأجرين!!

غازي الجبالي مدير الشرطة في السلطة الفلسطينية وزع بلاغاً على المواطنين في الضفة وغزة يدعوهم فيه الى ابلاغ مراكز ومخافر الشرطة في منطقة سكناهم عن الاشخاص المستأجرين لديهم سواء كانوا فلسطينيين او اجانب وسواء كانت العين المؤجرة محلاً تجارياً او شقة مفروشة او مصنعاً او ارضاً خلاء، بهدف اقامة مشروع تجاري عليها مصحوبين بصورة عن عقد الايجار وصورة هوية الشخص المستأجر او جواز سفره.

مصادر مطلعة اشارت الى ان هذه الخطوة تهدف الى معرفة اماكن المطاردين الذين يقومون باستئجار منازل بأسماء مستعارة؟!



زعيم حركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان شلح دعا رئيس السلطة الفلسطينية الى الخروج من غزة، معتبراً انها الفرصة الوحيدة امامه لينجو بنفسه!!!

بعض الخبثاء تساءلوا: والى اين يرحل عرفات؟! وهل يستجيب لدعوة الدكتور رمضان؟! الله اعلم!.

(١٨) مليارا لاغراض الترفيه!!

وفق المصادر الاسرائيلية، فان «الاسرائيليين» انفقوا خلال العام الماضي مبلغ (١.١) مليار شيكل على العاب القمار فقط؟!

الارقام الصادرة عن المكتب المركزي للاحصاء في «اسرائيل» اوضحت ان مجموع الانفاق القومي على انشطة الثقافة والترفيه والرياضة بلغ في عام ١٩٩٦ نحو (١٨) مليار شيكل اي حوالي (٦) مليار دولار(؟!).

الارقام اشارت اى ان (٢٣٪) من مجموع مبلغ الانفاق المذكور صُرف على عروض موسيقية ومسرحية وترفيهية في نوادر ليلية، ونحو (١٩٪) على الاذاعة والتلفزيون و (١٦٪) على الرياضة والادوات الرياضية و (١٠٪) على انشطة اجتماعية ثقافية، و (٨٪) على الكتب والصحف، و (٦٪) على القمار، و (٣٪) على المتاحف والاثار.

الاسرائيلية المتطرفة التي تطاولت على الرسول صلى الله عليه وسلم، ووزعت منشورات في مدينة الخليل تسيء للاسلام تم اطلاق سراحها ووضعها في الاقامة الجبرية «؟!».

محكمة القدس اتخذت هذا القرار حتى تسمح باخضاع «تاتيانا سرسكين» «٢٦» عاماً مرة اخرى للفحص من قبل اطباء نفسانيين، واذا ثبت انها غير مسؤولة، فلن يكون هناك مجال لملاحقتها «؟!».

عقوبة !!

اوقعت ادارة احدى الصحف اليومية عقوبة قاسية بحق احد اعضاء مجلس نقابة الصحفيين الذي اصبح يعمل مندوباً بدلاً من وظيفته السابقة «رئيس قسم».

وكانت نفس الادارة اوقعت عقوبة مماثلة بحق عضو نقابة لكنها تراجعت عن القرار بعد تدخل «اهل الخير والواسطة» لكن بعد سحب بعض صلاحيات ذلك العضو..

سد السلام؟!



الارهابي ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي قرر مؤخراً وبالتنسيق مع نتنياهو، اقامة سد «اسرائيلي» على نهر اليرموك في منطقة الحمة السورية، فيما هناك حديث عن ان السد اردني تخطيطاً وتمويلاً، وان هناك اتفاقاً بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية على ذلك (!!).

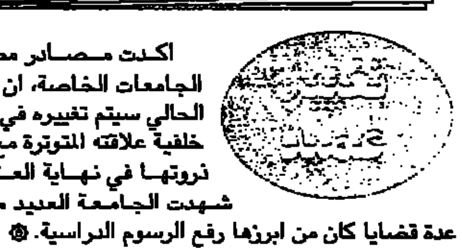
الاتفاق كان يقضي باقامة السد في موقع مختلف، لكن الحكومة الاسرائيلية كعادتها اخلت بالاتفاق... فهل من معتبر؟!

مدلول المخالفات

قامت مديرية العاصمة بانذار «٣٤٥٩» مؤسسة وشركة وبقالة واغلقت «١٩٩» مؤسسة غذائية وخالفت «٤٠٥» مؤسسات وتم حجز ومخالفة «١٠٠» صهريج لعدم سلامة المياه المنقولة.

واتلفت المديرية اربعة اطنان من اللبن و «٢ر٧» طناً من العصائر و«١ر٤» طناً من السكاكر بالاضافة الى كميات من اللحوم والاسماك والجميد والمخللات بسبب عدم صلاحيتها.

هذه الارقام جاءت بعد حملة مكثفة للصحة وبالتأكيد فان هناك العديد من المحلات والشركات لم تصلها يد الرقابة «!!».



المرأة غير مرشحة

يبدو ان المرأة في البلقاء غير متحمسة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة كمرشحة او ان المرأة في البلقاء تميل للمقاطعة على اعتبار انها لم تأخذ حقها تحت قبة البرلمان.

فمن من اصل «٥٠» مرشحاً تقريباً تتردد اسماؤهم لخوض الانتخابات هناك مرشحة واحدة فقط.

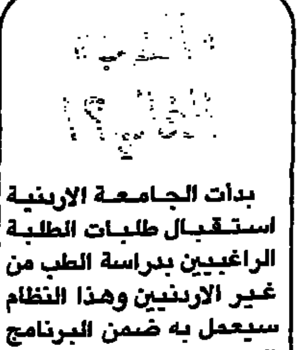
اكدت مصادر مطلعة داخل احدى الجامعات الخاصة، ان عميد شؤون الطلبة الحالي سيتم تغييره في الفترة القادمة، على خلفية علاقته المتوترة مع الطلبة، والتي بلغت ذروتها في نهاية العام الدراسي، حيث شهدت الجامعة العديد من الاضرابات، على عدة قضايا كان من ابرزها رفع الرسوم الدراسية.

مفارقات تلفزيونية!

بث التلفزيون برنامجاً غنائياً ليلة الجمعة من ستاد عمان الدولي ولاكثر من خمس ساعات متواصلة، اضافة إلى اجراء مقابلات مع المطربين المشاركين في برنامج يسعد صباحك وفي البرنامج الرياضي، بينما جاءت تغطية مهرجان القدس لنا خجولة، لم تتعد اكثر من دقائق معدودة في النشرة الرئيسية فقط!! وللتلفزيون في برامجه شؤون«!!».

من أروقة مؤتمر القدس

منع رائد صلاح



بعد تلقيه دعوة لحضور المؤتمر، وموافقة السلطات الاردنية، ومنحه تأشيرة دخول، وتأكيده قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد حضوره، كانت المفاجأة عندما تم منع الشيخ رائد صلاح من الدخول عند نقطة العبور الاردنية.

فما الذي حدث حتى يتم التصرف مع هذا الشيخ الذي يقضي في الانفاق اكثرمما يقضي في بيته من اجل كشف ما يفعله اليهود في القدس. وما الاسباب التي تحول دون حضوره مؤتمراً للقدس؟!!.

حماس الارهابية؟!

ضحك المشاركون عندما وصف جورج حداد عريف الاحتفال في مؤتمر القدس لنا حركة حماس بصورة ساخرة بانها «ارهابية»؟!

مفتي سوريا يحضر!!

احدى الصحف الاسبوعية التي لم يحضر مندوبها مؤتمر «القدس لنا»، قامت بتغطيته بما لا يزيد عن «عمود × ٧سم» وذكرت فيه ان من بين المتحدثين مفتي سوريا الشيخ كفتارو، ورئيس المجلس الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين، في وقت لم يحضر فيه المذكوران الى الاردن!!

غاندي..والولادة..والمؤتمر؟!

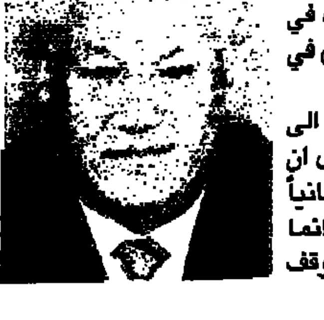
مندوبة لاحدى الوكالات الاجنبية حامل في شهرها الثامن على ما يبدو، حضرت لتغطية المؤتمر، متأخرة، وكانت تستفسر عن السيدة انديرا غاندي بعدما اعلمتها الوكالة التابعة لها بوجودها، وبقيت طيلة الوقت مع احدى زميلاتها في حديث عن موعد ولادتها..



بدأت الجامعة الاردنية استقبال طلبات الطلبة الراغبين بدراسة الطب من غير الاردنيين وهذا النظام سيعمل به ضمن البرنامج الدولي للحصول على البكالوريوس والتكاليف ستكون فقط «١٠٠» الف دولار خلال سنوات الدراسة.

مصادر الجامعة عللت ارتفاع التكاليف بضعف الموارد المالية لكلية الطب«!!».

مصائب قوم عند قوم فوائد؟!



الرئيس الروسي بوريس يلتسين حث البرلمان الروسي على الافراج عن «٣٥» الف سجين بينهم مرضى ومسنون للمساعدة في التخفيف من ازدحام السجون في روسيا.

وقال يلتسين في رسالته الى رئيس البرلمان «انني ارى ان اصدار عفو لن يكون عملاً انسانياً فقط من جانب الدولة. وانما سيسمح ايضاً بتخفيف الموقف البالغ التوتر في سجوننا»!!.

دعاة حقوق الانسان رحبوا بهذه الخطوة، التي تأتي بهدف تخفيف الازدحام في السجون وتقليل المصاريف على المساجين، فعلاً مصائب قوم عند قوم فوائد «!!».

الحكومة تتنصت على نوابها!!

شكل مجلس النواب اللبناني من بين اعضائه لجنة خاصة للتحقيق في صحة المعلومات التي كشف عنها مؤخراً، حول وجود اجهزة تتنصت على خطوط الهواتف الخلوية للنواب؟!

المعلومات الاولية التي اوردتها مصادر مختلفة في لبنان تؤكد وجود تنصت على الهواتف الخلوية، وهو الامر الذي نفته الحكومة اللبنانية اكثر من مرة(!!).

طلب وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع من كافة الصحفيين اللذين يغطون جلسات مجلس الوزراء والانشطة الاخرى في رئاسة المجلس باحضار «رسالة» اعتماد من الصحف والجهات الاعلامية التي يعملون بها «للسماح لهم بدخول المبنى واجراء التغطية المناسبة»، وقال انه لن يتم السماح لاي صحفي بالدخول الى مبنى رئاسة الوزراء دون هذه الرسالة. الوزير اضاف انه لن يسمح للصحفيين «بمطاردة» الوزراء بعد جلسة المجلس للاجابة على بعض الاستفسارات مركزاًانه سيتم منع اي صحفي من دخول المبنى اذا قام بهذا الامر؟!

الحلم الكبير!

مسؤول كبير في احدى الصحف اليومية التقى بالمندوبين والمحررين العاملين في قسم المحليات وقام بتوبيخهم بسبب ما اسماه «قصورهم في العمل» وقال لهم انه مستعد لطردهم جميعاً اذا استمر هذا الامر، واضاف المسؤول «انه لن يسمح لهم بتحطيم حلمه الكبير بتطوير الجريدة؟!»

مواجهة ساخنة للسبيل مع وزير السياحة والاثار

بلتاجي : ما يقوم به اليهود من صلوات عند آثارنا ليس فيه استفزاز!

■ وزارة السياحة عبء على الدولة وهي مقصرة!! ■

■ لا توجد اثار يهودية في الاردن ■

أجرى الحوار: طارق عباس ومامون عياش

لم نكن نتوقع ان يكون الحوار مع السيد عقل بلتاجي وزير السياحة والاثار بهذه السخونة والصراحة، فلقد طرحنا على بلتاجي اسئلتنا التي كانت ان تعصف بالحوار فتنهيه قبل ان ينتهي (!!).

تساؤلات كثيرة حول استراتيجية وزارة السياحة، ومدى نجاحها في ترويج الاردن بالصورة المطلوبة، بالاضافة الى الادعاءات اليهودية حول وجود آثار لهم عندنا، وهموم المكاتب السياحية وغيرها من القضايا، كانت مدار الحوار مع السيد عقل بلتاجي وزير السياحة والاثار وفيما يلي نص الحوار الذي احتوى على كثير من المداخلات.

■ **تحدثتم في اكثر من موقع عن استراتيجية وزارة السياحة . هل انتم متفائلون بامكانية تطبيقها؟! وما هي الامور التي تعيق ذلك؟**

– لنتحدث عن الاستراتيجية، فما نقوم به هو استثمار كل موقع اثري وسياحي في الاردن، لكي يأتي بمردود اقتصادي على البلد، من عملات صعبة، وتوفير فرص عمل.. فالسياحة هي قاطرة الاقتصاد وهي البترول الذي عندنا.

نحن نحاول ان نطيل فترة اقامة السائح عندنا، بتنويع المنتج وبجودة ونوعية جيدة نستطيع ان نسوقها في دول العالم، اذا تحدثنا عن المنتج فالاردن مهد الديانات والحضارات ومهبط الرسالات، ولذلك دائماً وابداً نركز على السياحة الدينية، فمن ايام ابراهيم عليه السلام الى سيدنا موسى عليه السلام الذي لم يستطع ان يعبر النهر فمات على جبل نيبو، الى عيسى عليه السلام ثم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه الديانات التوحيدية الثلاثة دخل رسلها الى هذه الارض المقدسة، ومرتفعاته وهضابه، وفيها اضرحة الشهداء الصحابة والاستراتيجية التي نقوم عليها هي تعظيم هذا الدور، بعمل المنشورات والاعتناء بالمقامات، ولذلك الالاف التي تزور الاردن من اندونيسيا وماليزيا والباكستان، تأتي الى هنا الى المقامات والاضرحة.

■ **قلت ان موسى عليه السلام مات على جبل نيبو هذه احدى الروايات؟!**

– نعم، لا يوجد رواية ثابتة بالنسبة لسيدنا موسى، لان سيدنا موسى لم يكن موضع بحث وتدقيق في دراساتنا.

■ **هذا يقودنا الى الحديث عن اثار يهودية في الاردن؟!**

– لا توجد اثار يهودية في الاردن، وهذا الكلام كررته وقلته على رؤوس الاشهاد، وفي المحافل الدولية، اليهود عبروا عندما تم سبيهم شرقاً وعندما عادوا غرباً، واصلاً مملكة عمون (٣٠٠) سنة وهم يحاولوا ولم يستطيعوا فلا يوجد لهم شيء هنا.

اما اذا تكلمنا عن نجمة سداسية فهي موجودة في تاريخنا الاسلامي وفي نقوشنا الاسلامية والاسلام بعظمته لاحتوى كل الديانات، ولذلك عندما نصلي نقول «الحمد لله الذي صلى على سيدنا ابراهيم كما صلى على سيدنا محمد..»؟!! وهنا اريد ان اركز مرة اخرى انه لا يوجد اثار يهودية عندنا.

■ **والصلوات التي يؤديها اليهود في «مقاطعة»؟!!**

– ومن قال لكم ذلك؟!

■ **لقد شاهدنا ذلك في مادبا..؟!**

– ما هي الصلاة التي تتحدثون عنها؟!

■ **يأتون مجموعات ويقومون بطقوس جماعية وعندنا صور تثبت ذلك(!!)**

– حتى لو حدث ذلك، «لكم دينكم ولي دين» لماذا في القدس عندما يصلون وفي امريكا عندما يصلون، لا يوجد حساسية؟!

– في القدس يحدث مصادمات؟!

– يا سيدي، لا يوجد حساسية في هذا الامر، ولا اعتبر ما يقومون به من صلوات استفزاز، هذا يرجع الى احترام الناس لمشاعر الاخرين، والصلاة اذا كانت لله تعالى، ومن قلب سليم، فليس فيها شيء، اما اذا كانت غير ذلك فهذا شأنهم؟!

– هذا ينقلنا الى ما تقوم به المكاتب السياحية الاسرائيلية من ترويج لمناطق اثرية اردنية مثل «البتراء» على انها مناطق اسرائيلية؟!

– نحن نقول ان الاقليم الواحد دائماً مكمل لبعضه البعض، ولكل منتج ميزة اما نسبية او تنافسية، والميزة التنافسية لمنتجنا السياحي غير موجودة في «اسرائيل»، ومن هنا يستفيد المنتج من المنتج الاخر المجاور.. فنحن هنا نعمل جاهدين على ان لا نختم جوازات المسلمين من اندونيسيا وماليزيا، الذين يصلون في الاقصى، ولذلك نحن نسهل لهم.

اما اذا قام وكيل السياحة والسفر بترويج بضاعته فلا مشكلة، فهو مثلاً عنده ورد فوضع بينه قرنفل، على اساس انك في الاردن ترى البتراء وجرش كما ترى المناطق الاخرى الاسرائيلية، فهذا تنويع في المنتج.

■ **يعني لا مشكلة، اذا تم تسويق البتراء مع ايلات، وكانها موجودة عند اليهود؟!**

– رجاءً ان نكون دقيقين، في ايلات يأتون لمدة (٧) ايام بتكلفة تصل مثلاً الى الف دولار، السائح لا يستطيع ان ينام عندنا، ولذلك يقوم بما يسمى «النزهة اليومية» لذلك قضية المبيت في فنادق البتراء جديدة، ونحن الذين اوجدناها لكي نستفيد من هؤلاء السياح، وانا كخبير سياحي اقول التسويق بهذه الطريقة لا غبار عليه، لكننا لا نعطي لهؤلاء الذين يأتون لفترة بسيطة اية اولوية، فلا يعطى «الجروب» السياحي القادم من ايلات الى البتراء او رم اولوية، وانما يكون على «الدور».

نحن نريد ان نعطي الاولوية لمكاتب السياحة وللفنادق الاردنية، وللسياح الذين يأتون عن طريقها، لكي نضمن انهم يأتون عندنا ويستقرون هنا، واذا اردت ان اجيب على سؤالكم بصراحة اقول: كما اننا من الممكن ان نسوق ايلات مع العقبة هم يستطيعون ذلك (!!).

■ **اصحاب المكاتب السياحية يقولون ان الترويج يتم عن طريق الاسرائيليين، وهم المستفيدون من ذلك فمعاهدة السلام ساعدتهم في هذا الامر؟!**

– السيد رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر، الذي تكلم عن هذا الموضوع وتكلم عنه في العقبة، اولاً: لا بد ان يُسأل بالارقام والحقائق، والهدوء هو طريقة حل مثل هذه المشكلة اذا كانت موجودة.

نحن نتحدث عن نوعين من السياحة الاسرائيلية، هناك السياحة لمدة (٤ الى ٥) ايام واغلب من يأتون هم من عرب فلسطين، اما من يأتون من المعبر الجنوبي فليس بالضرورة ان يكونوا «اسرائيليين» ولذلك من يأتون عن طريق «اسرائيل» الينا هم من مختلف الدول، وهذه ليست سياحة اسرائيلية بل سياحة دولية، مقصدها «اسرائيل» ونحن نستفيد منها، فالباص الذي يتقلهم اردني، والدليل السياحي اردني، وهم يشترون من الاردن، فحتى الماء ممنوع ان يحضروه معهم، وهذا ما طبقناه من (١٩٩٧/٤/١)، وقلنا: كما يعاملونا نعاملهم(!!).

ولذلك من يدخلون من المعبر الجنوبي (٨٥٪) منهم ليسوا «اسرائيليين» و «الاسرائيليون» لا يتجاوزون الـ (٥٪).

■ **تصريحات وزارة السياحة تحدثت عن ان هذا العام سيكون موسم سياحي ممتاز، وبعد مضي (٥) اشهر من هذا العام ظهر من دراسات صدرت عنكم انتم ان هناك تراجع في اعداد السياح؟!**

– متأسف ان اقول ان معلوماتكم غير صحيحة؟! –

■ **الدراسة ها هي «اطلعنا الوزير عليها»**

– يا اخي هذه عن الـ (٥) اشهر الاولى من العام، انتم ماذا تريدون بهذه الفترة، لماذا تركزون على هذه الفترة؟! انت كصاحب محل تجاري مثلاً، هل تحسب «الغلة» الساعة العاشرة صباحاً، ام عند نهاية الدوام؟!

انا اقول دخل السياحة ارتفع (٥٪) عن العام الماضي، حتى في الـ (٥) اشهر التي تتكلمون عنها، المهم عائدات السياحة في تلك الفترة، وليس اعداد السياح فقط العائد اهم، عندما تفتح مطعماً مثلاً: اذا حضر عندك (١٠) اشخاص واشتروا بـ (١٠٠) دينار، هذا افضل من ان يأتي (١٠٠) ويشترون بـ (١٠٠) دينار، وايضاً خلال السبعة اشهر الماضية هناك زيادة (٥٪) عن العام الماضي، وهناك زيادة (٦٪) من العائدات عن العام الماضي.

■ **عندما قرانا الدراسة عن الخمسة اشهر الماضية، وجدنا نقص حاد في اعداد السياح، والان تتحدثون عن دراسة تتعلق بالسبعة اشهر الماضية، ماذا اظهرت هذه الدراسة بالنسبة للسياحة الاوروبية مثلاً؟**

– هكذا يجب ان تكون الاسئلة، نعم عندنا تراجع (٦٪) في السياحة الاوروبية!! والسياحة الامريكية تراجعة (٠٫٦٤٪).

■ **ما سبب التراجع في السياحة الاوروبية الى الاردن؟**

– هل تتابعون اسعار صرف العملات الاجنبية؟!

■ **باستمرار لا.**

– كيف ستتحدثون عن السياحة واقتصاديات السياحة اذن؟! الم تعرفوا ماذا حدث بالمارك الالماني، بالفرنك الفرنسي، بالجلدر الهولندي؟! لقد حدث فيها انخفاض، وسعر المنتج عندنا بالدولار، وهي انخفضت امام الدولار، هذا يؤثر، لانهم يحتاجون الى ماركات وفرانكات اكثر، هذه نقطة، والاخرى: ان الترويج السياحي عندنا لم يكن في اي وقت من الاوقات بالشكل المدروس!!

■ **اذن تقصير الوزارة احد الاسباب في تراجع اعداد السياح؟**

– هذا تقصير من السياحة، من الدولة «انا بالسيف لما لقيت (٤٠٠) الف دينار لكي انشط بالسياحة»، الان في جنوب شرق اسيا افلام دينية نعرضها عن الاضرحة والمواقع الدينية باللغات المختلفة، الان نسوق في اوروبا، ونحضر معارض ومؤتمرات سياحية، نعقد ندوات وورش عمل مع وكلاء السياحة والسفر.

■ **في السياحة الدينية، نجد ضعفاً واضحاً في الاهتمام بها، بحيث لا يوجد نشرات في هذا المجال، وهذا ما تؤكده مكاتب سياحية عديدة، حتى انكم تحولونهم الى وزارة الاوقاف؟!**

– وكيل السياحة الذي يعرف عمله، لا يحتاج الى وزارة السياحة، فهي عبء على الدولة؟! فعندما نريد ان نروج بضاعتنا يجب ان نسعى لها، نريد ان نقول لوكلاء السياحة والسفر ان عليهم ان يعملوا، الايراد الذي يأتيهم ليس لنا بل لهم، هل وجدت احدهم فقيراً؟!

■ **لنتحدث حول التصريحات التي ذكرتموها في مقابلة مع احدى الصحف اليومية، حيث ورد ما نصه «موقع هارون وجبل نبو شمال غرب مادبا للكل»؟! و «نحن في الاردن نحرص ان نبقى في شخصيتنا وتفردنا ولكن لا بد ان نكون ضمن الاقليم وجزء منه»؟!**

– لقد نفيت نفياً قاطعاً ان يكون لليهود اي مقامات في الاردن، الانبياء انبياء الاسلام، والموضوع روحاني وليس ان لاحد ارض هنا، موقع هارون مسجد، جبل نيبو مسجد، موقع يوشع مسجد.

■ **اليهود يدعون ان لهم اماكن مقدسة عندنا، وهم لا يخجلون من الحديث عن تلك ويعتبرونها ارض محتلة؟**

– ونحن ايضاً لنا ارض محتلة.

■ **نعم هذا لا خلاف عليه، ولكن نحن نتحدث عن الاردن.**

– حتى بعد المعاهدة مع اسرائيل، القضايا لم تنتهي، هناك حقوق وارض واتفاقات شرعية، نحن لا نريد ان نخلط بين سياسة دولة «اسرائيل» وبين بعض الاسرائيليين، الذين يقومون بتصرفات وادعاءات لا اساس لها.

■ **نتنياهو من هؤلاء الذين يدّعون؟!**

– لا مكان لليهود اصلاً لا في فلسطين، ولا في الاردن، وهم كنعانيون ليس لهم لا في فلسطين ولا في الاردن، وإنا لا اعترف بحق لهم في فلسطين، فكيف اعترف بحق لهم في الاردن؟! ولكن هناك اتفاقيات سلام جاءت بعد معارك واتفاقيات دولية، وهم انفسهم عندهم مشاكل حول ما يدعون فيما بينهم حتى بخصوص القدس(!!)

■ **هل نتوقع مشاريع سياحية اردنية – اسرائيلية مشتركة؟!**

– اذا كان هناك مشاريع فستكون مشاريع ذات طابع سياحي – طبي على البحر الميت، لانهم متقدمين في هذا المجال، كما يمكن ان يكون هناك تعاون في الجانب الترفيهي، ولكن بعيداً عن المدلول الديني فالاسرائيلي شيء، واليهودي شيء آخر تماماً، نحن نتحدث عن الاسرائيليين الذين وقعنا معهم معاهدة سلام، ونحن نحترم الرأي الاخر الذي تمثله جبهة العمل الاسلامي، ومن يصدر «السبيل» في تحفظها على المعاهدة مع «اسرائيل» ووجهة نظرها في هذا المجال.

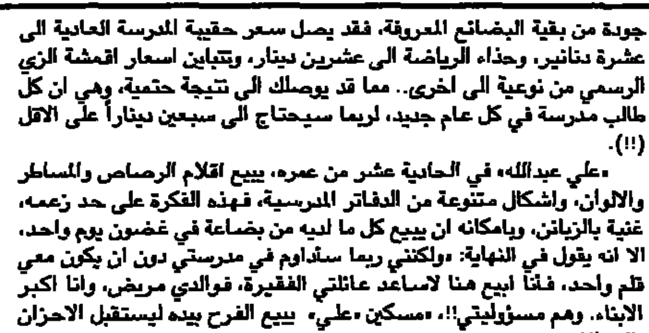
■ **رفضها للمعاهدة وليس تحفظها فقط؟**

– انا لست برجل سياسة، ولكن اسلامياً وعربياً ليس لهم «اي اليهود» اي حق!!.

«بالسيف.. لما لقيت (٤٠٠) الف دينار لكي انشط السياحة»!

ترويج البتراء مع المناطق الاسرائيلية تنويع في المنتج السياحي؟!

لا اعترف لليهود بحق في فلسطين فكيف اعترف لهم بحق في الاردن؟



صورة إخبارية

مع بداية كل عام دراسي جديد ارتفاع أسعار.. وراتب ثابت.. وديون جديدة!

■ السبيل – جلنار فهيم

«ام احمد الحسن» ام لخمسة اطفال «احمد» في صفه الاول ثانوي، والصغرى «حنين» في صفها الثالث الابتدائي.. تبدو عليها ملامح القلق والحيرة.. وهي تتجول في السوق لشراء حاجيات ومستلزمات ابنائها، فهم سيستقبلون عامهم الدراسي الجديد بعد شهر تقريباً.

تقول «ام احمد» مع بداية كل عام دراسي اواجه نفس المشكلة، ولكن يبدو ان هذه المرة ستكون مشكلتي اعقد من كل مرة... فالاسعار في تزايد مستمر، والراتب على حاله لم يتغير..!! فكل ابن من ابنائي سيحتاج قرابة العشرين ديناراً لشراء حاجياته المدرسية!! من الزي المدرسي وحذاء الرياضة، والدفاتر، ...... الخ.

تكاد تكون تلك الطقوس السنوية طقوساً غريبة الانفعالات والمشاعر – تحدث كل عام– فالاباء سيحملون مشاعر مختلفة ما بين القلق والفرح، فهم سيقلقون للمبلغ الذي سيدفعونه، وهو في الاغلب لن يكون متوفراً لديهم مما سيضطرهم للجوء الى الدين، وسيفرحون لرؤيتهم ابناءهم يكبرون ويكبرون، ويتدرجون نحو مستقبل افضل واجمل، في تحصيلهم للعلم والمعرفة.

اما الابناء فلن يشعروا الا بالفرح يغمرهم، فاستقبال عام جديد، بملابس جديدة، ودفاتر نظيفة، غاية المنى لديهم، وان لم يكونوا تلاميذ مجدين في مدارسهم، فالفرح لديهم لا يتجزأ المتتبع لاسعار المستلزمات المدرسية في الاسواق، سيتأكد لديه ان «ام احمد» لم تحضر لابنائها غير الارخص او الاقل جودة من بقية البضائع المعروفة، فقد يصل سعر حقيبة المدرسة العادية الى عشرة دنانير، وحذاء الرياضة الى عشرين دينار، وتتباين اسعار اقمشة الزي الرسمي من نوعية الى اخرى.. مما قد يوصلك الى نتيجة حتمية، وهي ان كل طالب مدرسة في كل عام جديد، لربما سيحتاج الى سبعين ديناراً على الاقل (!!).

«علي عبدالله» في الحادية عشر من عمره، يبيع اقلام الرصاص والمساطر والالوان، واشكال متنوعة من الدفاتر المدرسية، فهذه الفكرة على حد زعمه، غنية بالزبائن، وبامكانه ان يبيع كل ما لديه من بضاعة في غضون يوم واحد، الا انه يقول في النهاية: «ولكنني ربما سأداوم في مدرستي دون ان يكون معي قلم واحد، فأنا ابيع هنا لاساعد عائلتي الفقيرة، فوالدي مريض، وانا اكبر الابناء، وهم مسؤوليتي!!، «مسكين «علي» يبيع الفرح بيده ليستقبل الاحزان باليد الاخرى.

تبرعات مدرسية.. وطلبات المعلمين

ستكون اول كلمة تتلقاها اذن الطالب من «ميكروفون» المدير او المديرة: «غداً، يستلزم على الجميع احضار التبرعات المدرسية. والمهلة لمدة اسبوع... بعدها سننظر في مدى امكانية اعفاء الطلبة المحتاجين من دفع التبرعات، «وفي كثير من الاحيان لن يقتنع المدير او المديرة. بأن ذلك الطالب المسكين من اهل السبيل والعربات المتنقلة!!

وستكون اول كلمة يتلقاها من استاذه: «غداً تحضرون معكم الدفاتر والاقلام، وتجاليد الكتب، وسيكون هناك دفتر للصف، ودفتر لحل الواجب المنزلي، ودفتر للخرابيش، ولن اقبل بدفتر اقل من ٦٤ ورقة (!!)».

بينما ينتظر اولئك الطلاب، الافراج عن كتبهم الجديدة من الوزارة، فتدقيقها ما زال مستمراً، وسيقتنعوا بعدها بأنهم لن يروا كتبهم الملونة بالصور الملونة، الا قبل انتهاء فصلهم الدراسي بشهر ونصف!!

يقدر الحد الادنى لراتب الموظف في الحكومة، بمئة دينار، يخصم منها فواتير الماء والكهرباء، واجرة المنزل، ويقتطع الباقي لشراء حاجيات اطفاله من لحم وخبز وسكر، ليدقق بعدها في محفظته ليكتشف انه لم يتبق لديه غير دنانير معدودة، لن تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة (!!) ترى كيف سيستطيع ذلك الموظف شراء كل ما يحتاجه ابنه لاستقبال ابواب مدرسته بفرحة وغبطة ملائكية؟!

وهل سيلجأ ذلك الموظف المسكين الى الديون التي لن تنتهي معه؟! وهل سيقتنع مدير مدرسة ابناء ذلك الموظف بأن اباهم لن يستطيع دفع (١٥) ديناراً مقابل التبرعات المدرسية؟

وهل ستبقى مقاعد طلابنا الاحبة تعج بالفوارق الطبقية الصارخة؟!

يتجاذب احدهم اطراف الحديث مع الاخر، عن حذائه الجديد والذي بلغ سعره (٧٠) ديناراً، بينما يفتح الاخر فمه عجباً مما يسمع، فهو لم ير في حياته غير مرة واحدة حذاءً جديداً وكان سعره (٥) دنانير دفعة واحدة!!.



من هنا نبدأ

د. عبدة المطلق

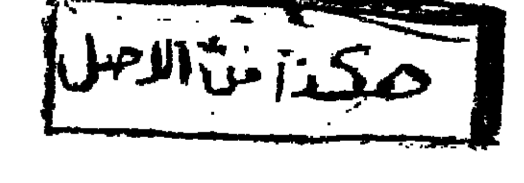
الوعي اولاً

اثناء مداولات المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس تقاطعت الاراء حول علاقة الصهيونية باليهودية، فهناك فريق يرى في اليهودية مجرد ديانة وفي الصهيونية مجرد عقيدة سياسية كالماركسية مثلاً، وهناك فريق ثان يرى في الصهيونية الوجه الاخر لليهودية، في حين ان فريقاً آخر يدمج بين الرؤيتين، اذ يرى في اليهودية ديانة قدمت الكثير من التعليمات والوصايا والخدمات في مجال التوظيفات السياسية للدين، ولكن هناك اتفاق بين اصحاب هذه الرؤى المختلفة بان تحريفاً واسع النطاق قد جرى على الكتب اليهودية، مما يسّر التوظيف السياسي والايديولوجي للدين.

وكما ينقسم الناس حول هذه الافكار، ينقسم المفكرون والباحثون كذلك من عرب واجانب –مسلمين ومسيحيين ويهود –كذلك. فعلى سبيل المثال يرى المفكر والفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي ان هناك فرقاً كبيراً بين اليهودية والصهيونية. فالصهيونية – من وجهة نظره– مشروع قومي عرقي استعماري يتحدر من الفكر القومي الاوروبي في القرن التاسع عشر، والتوظيف السياسي للتوراة هو الذي جعل هيرتزل الملحد ومنظر الفكرة الصهيونية ويستعمل قوة الاسطورة، وهو الذي دفع بن غوريون الملحد الى تبرير حرب سيناء عام ١٩٥٦ بقوله «انه اراد بغزو سيناء استعادة مملكة داود وسليمان بحدودها التوراتية».

واما اسرائيل شاحاك –استاذ علم الكيمياء الحيوية في جامعة تل ابيب واحد ابرز علماء التلمود– فقد كشف في كتابه المعنون «التاريخ اليهودي: الديانة اليهودية»، الصادر عن دار بلوتو في بريطانيا، في عام ١٩٩٤، عن تاريخ اليهود وديانتهم، واثرهما في تشكيل الشخصية اليهودية، وعن القيم التي توجه سلوك الانسان اليهودي، وكشف كذلك عن النفسية اليهودية والينابيع الدينية والتكوينات التاريخية ووصايا الاحبار التي تشكل عند الانسان اليهودي رؤاه وقناعاته وتمنحها صفة النصوص المقدسة الواجبة الاتباع، وتحدث عن الهلخة «Halakha» وهي مجموعة القوانين السلوكية التي ينبغي ان يتمسك بها اليهودي الصالح، كما بين كيف يلصق التلمود بالسيد المسيح عليه السلام مثالب ونعوتاً جنسية مهينة، وصور عقابه في يوم القيامة ابشع تصوير، ويدعو التلمود اليهود الى احراق اي نسخة من الانجيل تقع في ايديهم، وبناء على هذه الدعوة قامت جماعة يهودية تسمى ياد لياكيم «Yad Liakhim»، وهو تنظيم ديني يحظى برعاية وزارة الاديان في اسرائيل، بحرق مئات من نسخ الانجيل في مهرجان كبير في القدس في ١٩٨٠/٣/٢٣، واما جماعة «الاتقياء» «Hasidima» فيرون ان غير اليهود مخلوقات شيطانية، ووجودهم ليس ضرورياً، لان الكون كله خلق من اجل اليهود، ودعا قادتهم الى ابادة الفلسطينيين على طريقة النبي يوشع حين اباد جميع سكان اريحا، ودعا آخرون منهم الى طرد جميع الفلسطينيين الى العراق، مثل هذه الافكار والرؤى تعزز رؤية الفريق الذي يرى بان لا تمييز بين اليهودية والصهيونية ويخلص شاحاك نفسه الى القول بان القوانين والتعاليم العنصرية الواردة في الكتب المقدسة التي تتحكم في سلوك الافراد وفي سياسة الدولة تعرقل اي تعايش سلمي بين اليهود والعرب وبينهم وبين كافة الامم الاخرى، فكل الاعمال الفظيعة التي قامت وتقوم بها قوات الاحتلال الصهيونية ضد الفلسطينيين تجد تبريراً لها في التعاليم والوصايا التي تنشرها مثل هذه الجماعات لدى اعضائها، فقد جاء في خطاب اليهودي البريطاني يسرائيل زانغفيل –احد مساعدي هيرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية – الذي القاه في العام ١٩٠٤ اثناء انعقاد المؤتمر اليهودي في نيويورك: يجب ان نهيئ انفسنا لطردهم «الفلسطينيين وباقي العرب» بقوة السيف من هذه الارض «ارض فلسطين» مثلما فعل اجدادنا للقبائل الاخرى التي احتلتها.

في ضوء ما تقدم يصبح الوعي بطبيعة العدو، وطبيعة الصراع معه، وطبيعة الثقافة والتربية اليهودية للاجيال ضرورة استراتيجية ملحة وتقضي ضرورات هذا الوعي ان ينهض المثقفون والمفكرون العرب بمسؤولياتهم الخطيرة في التصدي لكافة اشكال التطبيع الثقافي، الذي بدا يطل برأسه عبر تغيير البرامج والمناهج التربوية، فالامر جد خطير ويهدد مستقبل امتنا على هذه الارض.



مكبر من الاصل

السبيل

العدد (١٩٤) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٦ آب – ١ أيلول ١٩٩٧م

٥

أمين عام حزب المستقبل.. سليمان عرار:

قانونا الصوت الواحد والمطبوعات المؤقتان سيأتيان بممثلين للعشائر في البرلمان

قرار المقاطعة ليس ضد الاردن او النظام فنحن مع الوطن ومع الديمقراطية ايضاً

المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس لم يأت ليتصارع مع السلطة او المنظمة

■ حاوره: طارق عباس

حينما تتخذ شخصية وزن الاستاذ سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل موقفاً مخالفاً لتوجهات الحكومة، فان اي طرف لا يمكن ان يشكك بحبه وانتمائه واخلاصه للوطن فهو رجل سلطة قديم، تسلم وزارة الداخلية لمدة تقارب العشر سنوات، وهو امين عام لحزب وسطي له موقعه واحترامه، السبيل التقته فكان هذا الحوار.

■ لنبدأ حوارنا حول مؤتمر الدفاع عن القدس وما اثير حوله من بعض الكتاب، حيث ذكر بعضهم ان القائمين تعمدوا تغييب السلطة الفلسطينية ولم تنص اي وثيقة من وثائق المؤتمر على ان السلطة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

– هذا كلام غير صحيح، او منصف، فهذا المؤتمر اسمه المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس وبالتالي لم تدع جميع الجهات الرسمية، ودعي اليه كافة الهيئات الشعبية من كل مكان، وذلك حتى لا نحرج الجهات الرسمية الموقعة مع «اسرائيل» بالقرارات التي سيتوصل اليها المؤتمر، فلم يكن هناك اي تصارع مع المنظمة او السلطة بل دعونا فصائل كثيرة منضوية تحت لواء المنظمة ولكنها الان ليست مشاركة في الحكم.

■ كوزير سابق وامين عام لحزب وسطي ما الذي دفع حزبكم لاتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات؟

– بداية فان الاسباب التي دفعتنا لذلك ليست خاصة بحزب المستقبل، اما كوننا وسطيون او كما يتساءل البعض بأنني كنت في السلطة، فما الذي دفعني وحزبنا لاتخاذ ذلك القرار، فانا لا اعتقد ان ما نقوم به هو ضد الاردن، ولا ضد النظام او القوانين فانا مع الاردن، ومع القانون ولكنني ايضاً مع الديمقراطية، وعندما شعرت انها ستمس جراء قوانين غير منصفة اعترضت عليها، ولربما اعترض غيري على هذه القوانين نتيجة موقف من السلطة، اما انا فـمع النظام والاردن ومع الديمقراطية التي هي في المحصلة لصالح الاردن والنظام.

■ يتحدث البعض عن تراجع الديمقراطية والحريات العامة في الاردن خلال الفترة الماضية خاصة في فترة ٩٣-٩٧؟ اي فترة برلمان الثاني عشر، فهل تؤيد هذه الآراء؟

– بداية وكوني رئيساً للدورة الاولى للبرلمان الحادي عشر، وبحكم الزمالة لا استطيع ان انتقد اداء زملائي في البرلمان الحالي ولا ارغب في الخوض في ذلك، وانا شخصياً لم اشاهد تراجعاً حقيقياً في الديمقراطية ولكنها مُسّت او يهيأ لمسها عبر قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات المؤقت والذي جاء خلال غياب البرلمان، واعتقد ان هذين القانونين سيمسان بالديمقراطية، و سيأتيان للبرلمان بممثلين للعشائر ليسوا ممثلين للبلد، وهذا سيؤدي بالتالي الى المساس بالحريات العامة، فلربما سيتخذ مثل هذا البرلمان اي قانون فيه زجر او تعنيف او فيه مبالغة في الافتئات على القوانين التي تمكن الانسان من الحرية وهكذا سينخفض سقف الحريات.

■ الحكومة ما زالت ماضية وبتسارع في عملية التطبيع مع الطرف الاسرائيلي على الرغم من التعنت الاسرائيلي، فالى اي مدى يخدم ذلك مصلحة الوطن؟

– نحن ربما الحزب الوحيد الذي له ادبيات في هذا المضمار، فقد اصدرنا كتاباً ضد التطبيع ووزع على نطاق واسع، فنحن لسنا مع التطبيع ولسنا مع هذه العلاقة القائمة مع «اسرائيل» ونعتقد انها تفتح الباب «لاسرائيل» لتحقيق مآربها ومؤامراتها، وبالتالي نحن لسنا معها اطلاقاً.

■ هناك دخول لرأس المال الاسرائيلي للاردن عبر شركات اردنية انشئت حديثاً وبعضها يضع على منتجه عبارة «صنع في اسرائيل» الا ترى ان ذلك خطير؟

– انا ضد التطبيع او اي تعامل مع اليهود بل وادينه، واعتبر انه يرقى لمدارج (.....) والقضية الفلسطينية ولكني لا اعتقد ان هناك شركات كثيرة من هذا النوع.

■ هناك نحو ١٥ مصنعاً؟

– لا اقل وفق معلوماتي، ولكن الحبل على الجرار، وربما قولك ليس دقيقاً انها تضع عبارة «صنع في اسرائيل» فاعتقد انه عندما يضع المنتج في الاردن يكتب عليها «صنع في الاردن» وهذا ايضاً خطير.

■ لكننا حصلنا على ملابس مكتوب عليها «صنع في اسرائيل» على الرغم من انها تصنع في الاردن.

– هذا احتمال، ولكني لا اشك للحظة ان هذا خطأ و«...» ولكن ماذا نفعل؟

■ حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي جاءت اثناء وجود البرلمان وهو غير منعقد ولم تحصل على ثقة البرلمان واصدرت قوانين مؤقتة وفيها وزراء من حزب معين يتحدث عن حصوله على ثلاثة ارباع مجلس النواب القادم، فهل تعتقد ان مثل هذه الحكومة ستكون حيادية في ادارة الانتخابات القادمة؟

– اعتقد انها لن تكون حيادية ولربما هذا من الاسباب التي دفعت الكثير من الاحزاب ومنه حزب المستقبل لاعلان مقاطعة الانتخابات، وهو امر لا يجعلنا مطمئنين للانتخابات القادمة، ولاكثر من سبب اولاً بسبب قانون الصوت الوحد، وثانياً بسبب التنسيق مع فئات محددة.

■ اذن هل ترى خروج الوزراء المنتسبين لاحزاب من الحكومة لضمان حيادية معقولة لها؟

– هذا الامر لا يعنيني، وما يهمني هو السياسة العامة فالوزراء مساكين، المهم هو تجميد قانون الصوت الواحد وقانون الحريات العامة المتمثل في قانون المطبوعات والنشر.

> **اذا ارادت الحكومة ان تفتح الحوار مع جميع الاحزاب فلن نتحاور وستحاور الحكومة نفسها واذا فشل الحوار فان الوضع السياسي سيكون حرجاً وفي محنة**

■ الحوار يوشك ان يبدأ بين الحكومة والاحزاب التي اعلنت المقاطعة فكيف تتوقعون لمستقبل هذا الحوار، وهل ترون املاً في نجاحه؟

– اعتقد ان الحوار لم يبدأ والمقابلة التي تمت هي من لجل الحديث عما يجب ان نتناوله في الحوار، وان جرى الحوار فسنركز من جانبنا على نقطتين وهما القوانين الاردنية وتفعيل الميثاق الوطني.

■ الحكومة تصر على اشراك جميع الاطراف في الحوار؟

– هذا لا يعنينا فاذا دعتنا الحكومة للحضور فسنحضر كمستمعين ولن نحاور احداً.

■ لن تحاوروا الحكومة في هذه الحالة؟

– لا لن نحاور الحكومة في حضور جميع الاحزاب الاخرى، فالقضية ليست بيننا وبين بقية الاحزاب انما بيننا وبين الحكومة التي فرضت قانون الصوت الواحد.

■ اذن الحكومة برايكم ستقتل الحوار قبل ان يبدأ اذا اصرت على موقفها؟

■ كما قلت لك اذا ارادت الحكومة ان تدعو الجميع فسنحضر كمستمعين ولن نحاور وهي ستحاور نفسها.

■ ماذا لو فشل الحوار؟

– ستبقى الامور على ما هي عليه.

■ وكيف سيكون المستقبل السياسي؟

– بالتأكيد ستبقى مقاطعين، المستقبل السياسي سيكون في موضع حرج سيكون في محنة، واعتقد ان زورق النجاة هو في زرع الثقة بيننا وبين الحكومات ليكون الشعب ملتفاً حولها بشعارات قومية جادة.

■ هل لديك توصيف للبرلمان القادم في ظل استمرار القوى السياسية في مقاطعتها للانتخابات؟

– هو برلمان لا يمثل المجموع العام واقل ما يقال فيه انه برلمان ناقص اذ انه لن تمثل فيه قوى وتجمعات لها امتداد شعبي كبير.

■ لوحظ خلال فترة ما بعد توقيع معاهدة السلام ان الحكومات الاردنية المتتالية كانت تتقارب مع الطرف اليهودي اكثر من تقاربها مع الاطراف العربية الاخرى، فهل تعتقدون بصحة ذلك؟

– نعم كان هناك اتجاه في التسريع بالتطبيع مع الطرف اليهودي خلال الحقبة الماضية، وهو اكبر بكثير من توجه الحكومات نحو الدول العربية وهو امر غير مقبول وخطير.

■ ذهبت حكومة الكباريتي باتجاه رفع الدعم عن الخبز والشعير وجاءت حكومة د. المجالي بالغاء الكوبونات وتدور الاحاديث عن رفع اسعار المياه، كما اكد الدكتور منذر حدادين وزير المياه، وحديث عن رفع اسعار المحروقات والرسوم الجامعية فهل انتم مع هذا التوجه؟

– ابتداءً انا لا اجامل، فنحن دولة فقيرة وليس لنا موارد الا جيوب المواطنين، فان اردت ان تطور الجامعة فعليك ان تطورها من جيوب المواطنين وكذلك ان اردت ان تطور اي شيء، فلا بد مما يحدث، وانا اتساءل من اين ستأتي الحكومة بالاموال؟ لا بد من ان نكون عقلانيين في طروحاتنا، ومع هذا فانه حسب ما سمعت وقرأت ان الحكومة تؤكد دائماً انها لن ترفع اسعار المياه، او الكهرباء او الرسوم الجامعية، ولا بد ان نفهم ان الدولة مأزومة مالياً والسؤال الذي يطرح هل هذا وقت رفع الاسعار مثلاً؟ ومع هذا فان في كثير من الدول اسعار الدراسة عالية ومكلفة.

■ ندرك جيداً الاعباء الملقاة على الحكومة ولكنها في الوقت الذي تضيق فيه على المواطن وترفع الاسعار نجدها لا تمارس دور تخفيض وتضييق النفقات الحكومية لدى المسؤولين؟

– اعتقد ان هذا فيه مبالغة ومع كل هذا فانا مع ان تتخذ اجراءات لمراعاة الطبقات الفقيرة في الاردن.

■ الاستاذ سليمان امضى في موقع وزير الداخلية ما يقارب عشر سنوات، هل هناك قرار اتخذته وشعرت بالندم عليه؟

– لا ابداً، فالشباب البعيدون عن السلطة يشعرون دائماً ان العمل في السلطة (....) نحن هنا في الاردن وليس في «اسرائيل» وانا حينما عملت في موقع وزير الداخلية عملت في حكومة وطنية، وطموح الرجال تسعى للوصول لهذه المدارج والاحزاب والقوى تتنافس في الانتخابات للحصول على اغلبية برلمانية ومن ثم الحكم فانا لا اتنصل من كوني تسلمت وزارة الداخلية لمدة ١٠ سنوات، لكن لا انكر حالة واحدة اندم عليها، ولا توجد حالة واحدة ظلمت انساناً فيه، واتحدى ان يأتي انسان ويقول لي انت اهنتني او ظلمتني فبابي كان مفتوحاً للجميع، بل ولم اقبل ان يكون لي حرس لانني لم اظلم احداً قط. ۞

الصحافة والاحزاب.. لماذا لم تأخذ دوراً فاعلاً في الحياة السياسية؟

■ ابراهيم غرايبة

رغم مرور ثماني سنوات على اطلاق الحياة السياسية على اسس ديمقراطية «يفترض» – ثم تنظيم اهم مقومات الحياة السياسية «الاحزاب والصحافة» بقوانين تقرها وتسهل تأسيس الاحزاب واصدار الصحف، وتجعل ذلك متاحاً للمواطنين، وبرغم تأسيس مجموعة من الاحزاب والصحف منذ عام ١٩٩٣ فمن الواضح ان هذه الاحزاب والصحف لا زالت معظمها هامشية التأثير والانتشار.

فالاحزاب التي تشكلت من مختلف الاطياف والاتجاهات لم يستطع احد منها غير حزب جبهة العمل الاسلامي ان يوصل الى البرلمان سوى عدد ضئيل وصلوا على اساس شخصي او عشائري دون اعتبار كبير لدورهم وموقفهم الحزبي.

والعضوية في الاحزاب تعاني من اقبال ضعيف بل اعراض، وبخاصة بين الشباب، ولم ينجح حزب في اصدار صحيفة قوية تجتذب القراء والمعلنين، بل ان الصحافة الحزبية تكاد تكون معدومة او غائبة تماماً.

واما الصحف المستقلة التي افرزتها المرحلة الديمقراطية فمن الواضح انها لم تجتذب المعلنين مما يشجع على الاستنتاج انها محدودة التأثير والانتشار لان الاعلان يكاد يكون اهم مؤشر منضبط يركن اليه في قياس التأثير والانتشار، ولا زال الاعلان مقصوراً «تقريباً» على صحيفتي الرأي والدستور القائمتين قبل الديمقراطية بسنوات عديدة.

وحتى حزب جبهة العمل الاسلامي فانه يستمد اهميته وتأثيره من جماعة الاخوان المسلمين التي تعمل علناً قبل عام ١٩٨٩ باربعين سنة او اكثر.

لماذا لم تؤثر الديمقراطية في قيام احزاب وصحافة فاعلة؟

لقد استطاعت جبهة الانقاذ الاسلامي في الجزائر ان تحقق اغلبية بلدية وبرلمانية، وتأثيراً سياسياً وعاماً بعد سنتين فقط من تأسيسها.. واستطاعت الاحزاب في مصر ان تنشئ صحافة مؤثرة، مثل صحيفتي العمل والوفد بعد سنوات قليلة من اعادة الحزبية في مصر، وفي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية قامت احزاب وصحافة وديمقراطية فاعلة وحقيقية برغم توقف ديمقراطي وحكم شمولي استمر ما بين خمسين وسبعين سنة.

ان قيام ديمقراطية حقيقية وفاعلية يعتمد على وجود احزاب ومؤسسات تحقق شراكة سياسية وتنافساً على السلطة وتداولاً سلمياً عليها، واذا عجزت الاحزاب عن الحصول على السلطة، وعجزت الصحافة عن الرقابة عليها والتأثير فيها، فان النفوذ ستبقى تحتكره فئة واحدة حتى لو كان ثمة فرصة لانشاء صحافة مستقلة، ولو كانت تجري انتخابات نيابية وبلدية حرة ونزيهة.

قد يكون من اسباب عجز الاحزاب انها لم تجتذب رجال الاعمال والتجار، او ان السبب الحقيقي الاصلي هو ان المصالح التجارية والعطاءات والعقود لم ترتبط بالديمقراطية وظلت تحقق وتدار بعيداً عن عيون وتأثير مؤسسات الرقابة النيابية والصحفية، فلم يجد التجار ورجال الاعمال مصلحة او دافعاً في الانضمام الى الاحزاب كما يحدث في دول اخرى، حيث تتنافس الاحزاب على اجتذاب التجار ورجال المال، ويحاول التجار ايضاً اللجوء الى الاحزاب ودعم المرشحين لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية والاقتراب من مواقع القرار والنفوذ.

> **العمل الحزبي لا ينجح بدون مؤسسة تقوم على موازنات وجهود وخبرات وأوقات كافية**

وبقيت الاحزاب محدودة الموارد والامكانيات لا تستطيع ان توظف كوادر عاملة لديها ولا تفرغ قياداتها او تنشئ صحافة ومؤسسات تعبر عن رأيها وبرامجها وتتصل بالناس وتسعى لاجتذاب تأييدهم ومؤازرتهم.

العمل الحزبي لا ينجح بدون مؤسسة تقوم على موازنات وجهود وخبرات واوقات كافية، ويتحول في غياب الموارد «وهذا ما يحدث بالفعل» الى عمل قائم على الهواية وفضول الاوقات والجهد.

وكانت الطبقة الوسطى من المعلمين والاطباء والمهندسين والموظفين تشكل العمود الفقري للعمل السياسي والعام ولكن تآكل هذه الطبقة وانهيارها جعل جمهور الاحزاب والعمل التطوعي من المتقاعدين او المترفين وبقايا المناضلين في حين شغل الجمهور الحقيقي المفترض للعمل السياسي والعام بتحصيل قوته ومعاشه وتأمين ضرورات الحياة بالعمل الاضافي والكل المتواصل وراء لقمة العيش.

ولم ينجح الاعلام حتى الان في ان يكون مصدراً للاستثمار والربح كما حدث لافكار ومشروعات بدأت عامة وتطوعية او خيرية مثل التعليم الخاص، وفرق النشيد، واللباس الشرعي «الحجاب».

وحتى لو كان الاعلام عملاً ربحياً فانه يحتاج الى ملايين وشركات مساهمة عملاقة اذا قامت فان اصحابها يجدون مصلحتهم في صداقة الحكومة ودعمها والتقرب اليها وليس في المعارضة او حتى الحياد والاستقلالية.

وربما كانت برامج الاحزاب وافكارها ومشروعاتها لا تلتفت الى الاحتياجات والمشكلات الحقيقية للناس والوطن فلم تجتذب اهتمامهم وتأييدهم، فثمة مشكلات واحتياجات وآفاق جديدة للعمل العام والتنمية، لم تفطن اليها الاحزاب ولا حتى مشروعات التنمية التي تنفق الحكومة عليها مئات الملايين، فلا الاحزاب حققت طموحات الناس، ولا برامج التنمية حققت فرصاً في العيش الكريم وتحريك الاقتصاد والعمالة ودفع البطالة.

تستطيع الحكومة اذا ارادت ان تحقق حياة سياسية مزدهرة وفاعلة بتعديل برامج التنمية ومشروعاتها على نحو عادل يوزع الثروة والنفوذ بين الناس بالعدل، ولن يكلفها ذلك موارد اضافية ولا اموالاً زائدة، وتستطيع اذا ارادت ان تفعل موارد كثيرة معطلة ترفع مستوى الانتاج وتزيد الابداع، وتجعل من الناس على قدر من الفاعلية والتأثير والعيش الكريم يؤدي بالضرورة الى تنافس سياسي ديمقراطية وعقد اجتماعي سياسي قائم على الشراكة وتداول السلطة والنفوذ.

وتستطيع الاحزاب اذا ارادت ان تحقق حضوراً وفاعلية دون موارد اضافية بتنظيم الناس وتجميعهم على برامج واسس تزيد من فرصهم في الحياة الكريمة، ومن مساهمتهم الحقيقية في الاصلاح والتنمية وعلى نحو يجعل اختيار القادة ووضع الموازنة والانفاق مستمداً من تفاعل حقيقي ديمقراطي. ۞

فرع لجمعية العفاف في اربد

شكلت جمعية العفاف الخيرية فرعاً جديداً لها في محافظة اربد تألف من السادة: النائب عبد الرحيم العكور، د.عبد الحميد القضاة، د. سمير البطاينة، المهندس هاني شاكر جبريل قواسمة، د. عيدة المطلق، المحامي ابراهيم المعاني، المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد، الحاج عبد الله عقيل والاستاذ فتحي طعامنة. ۞

ثقافة الاصلاح والبناء

دولة المؤسسات وواقعنا المعاصر

■ نضال الشطرات

ان الحديث عن حكم دولة المؤسسة واللامؤسسة ليس من باب تعظيم الاخر والانبهارية، او تقزيم الذات وجلدها، بل حديث يتوخى منه استشعار الخلل ومحاولة النهوض.

فبالنظر الى دول الغرب اليوم نرى –رغم ما لدينا من تحفظات على الغرب– صوراً من العدل والمساواة امام القانون للجميع، ونسمع ونقرأ عن مواطن بسيط يستطيع ان يقاضي رئيس الدولة بل ويقاضي الحكومة وينتقدها بحرية، وكذلك صور احترام حقوق الانسان، وما يتمتع به من حريات نتغنى بها نحن المتعطشين لها من بعيد وعلى استحياء، وفي الواقع العربي الراهن وفي دول العالم الثالث ماذا نرى؟ نرى الحجاج ملوحاً بسيفه، صارخاً باعلى صوته: اني ارى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها، نرى قطف الشفاه كي تبقى صامتة، نرى قطف الرؤوس كي تبقى منحنية لا تسمع ولا ترى ولا تفكر، نسمع ازيز الآه متحشرجة خلف معتقلها، والحاكم بامر الله يعتلي عرشاً قد نصب على الدماء والاشلاء.

ففي دولة المؤسسة والقانون والعدالة والحرية واحترام انسانية الانسان وكرامته تصبح السياسة رعاية لمصالح الشعب وصيانة لمعتقده، وليس رعاية واحتكاراً لمصالح الحاكم والملأ من حوله وتخريباً لمعتقد الامة وثقافتها.

وفي دولة المؤسسة يتشكل انسان العدل والمساواة والحرية تشكلاً صحياً متوازناً وليس تشكلاً مرضياً في جو من الارتجالية والمزاجية والجور، حيث يشحن الفرد والمجتمع بالحقد والاحتقان، فتصبح البيئة خصبة لاغتيال العقل وقلب موازين الحق والباطل ولتنمو الهمجية والبربرية ولتسود المحسوبية والشخصانية.

في دولة المؤسسة يكون الاستثمار الحيوي في بناء الانسان واطلاق طاقاته واحترام عقله وعلمه وعمله في ظل بناء المؤسسات المدنية واجهزتها المستقلة من احزاب وجمعيات ونقابات وجماعات المصالح المختلفة.

وفي دولة المؤسسة نقرأ الدستور في الواقع المنظور حقوقاً وواجبات وسلوكاً منسجماً لا خليطاً من المتناقضات فصناعة القرار في دولة المؤسسة تمر عبر القنوات الخاصة به دون تسربه والذي يحدث في دولة شخص الحاكم الفرد انه يستبد بكل السلطات فعلياً حيث يشكل رأس السلطة والصانع للسياسة الداخلية والخارجية والمهيمن تماماً على مقدرات اجهزة الحكم والبلاد والعباد، كأنهم احد ممتلكاته الشخصية ففيما اذا الاحزاب والانتخابات بمعزل عن ارادة الجمهور وحقه في المشاركة السياسية الحقيقية وليس مشاركة كرنفالية قائمة على التهريج والتنويم المغناطيسي لوعي البشر مشاركة سياسية محجمة موجهة، وانتقائية لاستكمال ديكورات شكل النظام السياسي والديمقراطي وهنا قد يعترضنا معترض فيقول انني قد ارتفعت بحديثي عن دولة المؤسسة وكانني اتحدث عن المدينة الفاضلة او عن واقع ملائكي بلا اخطاء، وانني قد انحدرت في حديثي عن دولة اللامؤسسة وكانني اتحدث عن ملك الشيطان فاقول لا هذا مدينة فاضلة ولا واقع ملائكي ولكن الامر ببساطة يشبه مباراتين لكرة القدم، احداهما يحكمها القانون ويسيطر عليها حكم الساحة وتجري على ملعب بمعالم واضحة والاخرى يحكمها الجمهور باهوائه وجنونه والملعب بلا معالم والمباراة تجري في العراء ۞

في الوقت الذي لم تحدد الحكومة موعد انطلاقها

قوى المقاطعة: لا جدوى من حوار لا يبدأ السبت المقبل كحد اقصى

■ المستشار الاعلامي للرئيس: الحكومة لا تفاوض ولا تحاور ولكن تستمع..

■ د. المجالي: لا يجوز ان يشرف القضاء على الانتخابات ولكن سيشارك فيها

كتب: محرر الشؤون المحلية

اقتربت احزاب المعارضة الخمسة التي اعلنت مشاركة مشروطة في الانتخابات من اعلان مشاركتها في الانتخابات بصورة رسمية وبدون شروط وهذا هو ما لمسه الصحفيون من خلال حديث الامناء العامين لهذه الاحزاب ورموزها عقب لقائهم مع الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي في الدوار الرابع حيث اشار كل من الاستاذ تيسير الحمصي امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي والاستاذ سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني والدكتور محمد العوران احد قيادات حزب الارض العربية الى ان اللقاء كان ايجابياً للغاية ولم يشعروا بأية عوائق تضعها للحكومة امام الحوار وان اللقاء يعتبر مبشراً بالخير، وذلك على الرغم من مخالفة د. عبد السلام المجالي لهم خلال اللقاء المغلق الذي عقد بين الطرفين وحضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء حيث طلبت الاحزاب المعارضة اشرافاً قضائياً كاملاً على الانتخابات في حين اوضح د. المجالي انه لا يجوز ان اجعل القضاء مشرفاً على الانتخابات فلو حدث خلل خلال الانتخابات فالى من سيلجأ المتضرر، وقال: القضاء سيشارك في الانتخابات ولن يشرف عليها، كما واختلف الطرفان حول قضية التطبيع مع «اسرائيل» حيث طلبت احزاب المعارضة وقفها بسبب التعنت الاسرائيلي مع «اسرائيل» ولا سيما مع قدوم حكومة الليكود في حين رأي رئيس الوزراء ان الحكومة ما زالت تفاوض من اجل الخروج من هذه الازمة معتبراً ان الانكفاء ليس من سياسة الاردن، اما القضية الاخيرة التي لم يتجاوب معها رئيس الحكومة هو موضوع قانون المطبوعات والنشر المؤقت حيث اكد رئيس الوزراء ان القانون لم يأت بجديد من حيث تكبيل الحرية او النقد واعتبر ان الحرية ليس لها سقف انما سقفها الفضاء بل ان القانون جاء لرفع قيمة الصحافة في البلاد

وحول موضوع قانون الصوت الواحد الذي رفضته احزاب المعارضة الخمسة وطالبت بتقديم قانون عصري جديد يعرض في الدورة الاولى للبرلمان القادم قال د. المجالي ان قانون الصوت الواحد هو الذي أقام الوضع الصحيح والعادل بين مختلف المواطنين واشار –على حد تأكيد المستشار الاعلامي– ان الاتفاق على صوت واحد او صوتين او ثلاثة لكل مواطن وبالتساوي هذا وارد ولكن هذه الفترة تم الاتفاق على نظام الصوت الواحد وان البرلمان القادم بيده التغيير، كما وعد الرئيس بالسماح في استخدام وسائل الاعلام الرسمية لجميع الفئات والاحزاب بشكل متساو وعادل.

وعلى الصعيد ذاته اكد المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء السيد رافع شاهين ان الحكومة لا تفاوض ولا تحاور انما تستمع للآراء وتوضح وجهة نظرها وتتفق مع ما تراه مناسباً اذ انه لا يوجد طرفان في المعادلة لفرض الاراء على احد مؤكداً ان الحكومة هي للجميع وانها ستحاور جميع الاحزاب بلا استثناء.

وعلى صعيد الاحزاب المقاطعة فقد اصدر فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات تصريحاً صحفياً اوضح فيه ان الاحزاب والقوى المقاطعة للانتخابات اكدت على وحدة موقفها عقب اجتماع عقدته في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي يوم السبت الماضي وان القضية ليست قضية مشاركة او مقاطعة انما هي قضية الوطن الذي يشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية غير مقبولة، وهي قضية معاناة المواطن اليومية وغيابه عما يجري ويتعلق بمستقبله وحقوقه.

واكد ذنيبات ان الحوار يجب ان يتم بغير شروط مسبقة مع القوى واضاف: ان الزمن يضيق وان الحكومة تستهلكه وهي تدرس آلية الحوار بدلاً من الدخول في جوهر الموضوع.

وتابع قائلاً: ان القوى ترى ان لا جدوى من اي حوار يبدأ بعد اسبوع من الآن مشيراً الى انه جرى الاتفاق بين هذه القوى على تقديم برنامج وطني ينبثق عن بيانات المقاطعين التي عللت من خلالها مواقفها.

ويعتقد بعض المراقبين ان الحكومة تعمل على استنزاف الوقت وتأخير البدء في الحوار الجاد وذلك عبر اصرارها على مشاركة جميع احزاب بلا استثناء في الحوار الامر الذي اعلنت الاحزاب المقاطعة رفضه في وقت مبكر ومنذ اعلان المقاطعة ووصف هؤلاء المراقبين ان خطوة مثل هذه كفيلة بوأد الحوار قبل ان يبدأ. ۞

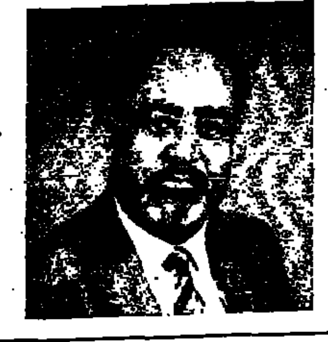
مهرجان رياضي في معان

نظمت جمعية المحافظة على القرآن الكريم/فرع معان المهرجان الرياضي للمراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم في الجنوب شارك فيها كل من المراكز والفروع التالية: معان، الكرك، الطفيلة، الشوبك، وادي موسى، القردح، وذلك يوم الخميس ٣١/٧/١٩٩٧، في مجمع الاميرة هيا الرياضي في مدينة معان واشتمل المهرجان على العديد من الالعاب.



يجيب على السؤال نخبة من السياسيين المخضرمين

احزاب اليوم.. هل تختلف عن احزاب الامس في الخمسينات؟



العظم: كان الناس مقسمين لقسمين حسب المفهوم الضيق: عملاء للشرق وعملاء للغرب

الفايز: العمل السري ادى لانسلاخ الاحزاب عن الشارع

زيادين: الوعي الحزبي الان افضل منه في الخمسينات

ابو غربية: خطاب بعض الاحزاب اصبح رد فعل للتحركات الداخلية والخارجية

■ السبيل: جلنار فهيم وعلاء الدين حماد

عاش الاردن في فترة الخمسينات فترة ازدهار حزبي الا انها لم تدم طويلاً، حيث عانت هذه التجربة من مشاكل جمة، وبعد عام ١٩٨٩ عاد العمل الحزبي الى العلن بعد فترة طويلة من العمل السري «تحت الارض».

في ١٩٩٢ صدر قانون الاحزاب الذي منحت على اثره الاحزاب حقها في العمل المشروع.. ونحن نحاول تقييم التجربة «الوليدة» للاحزاب، نحاول ان نربط: هل اختلفت الاحزاب الحالية عن الاحزاب في الخمسينات؟ هل اختلف الوعي الحزبي الان عن الخمسينات؟ هل استفادت الناس من وجود الاحزاب؟ وكفرد حزبي هل استفدت من الحزب؟ مجموعة من الاسئلة اجابنا عليها مخضرمون في الاحزاب ومن تيارات مختلفة..

■ حاكم الفايز: تغير الخطاب طال الاستراتيجية وليس التكتيك

تحدث السيد «حاكم الفايز» عن حالة الوعي السياسي لدى الاحزاب السياسية منذ فترة الخمسينات والى الان، فقال:

الوعي السياسي الان يختلف عما كان في الخمسينات والستينات وذلك لاسباب ثلاثة هي:

غياب بل «تغييب» الاحزاب السياسية عن العمل العلني لاكثر من ثلاثة عقود، والثاني: عدم اطمئنان الجماهير بان العمل الحزبي اصبح حقيقة ولن يرجع عنه. واما السبب الثالث فهو: ان كوادر الاحزاب المتمرسة بالعمل الحزبي لا تفي بهكذا مهمة بالنسبة للقوميين والماركسيين والشيوعيين «لقلة عددهم».

واضاف ان: المواطن الاردني بطبيعته قومي متدين ولذلك فكوادر منتسبي لحزاب ما يسمى بالوسط والتي اندمج تسعة منها في حزب واحد لا تجيد العمل الحزبي فهي شللية، او عشائرية، وبعضها يجري باحثاً عن المنفعة الخاصة. في حين ان الشباب منهمك في حاجتين اما البحث عن العمل ولقمة العيش او الجري خلف قشرة مظاهر المدنية الزائفة المبتذلة.

اما عن مستوى الوعي الحزبي لدى كوادر تلك الاحزاب نفسها تحدث الفايز قائلاً: «الاحزاب التي حلت في الخمسينات اخذت تعمل سرياً، هذا الاسلوب قلصها الى ادنى حد تنظيمي اجبر الشارع عن الانسلاخ عنها، وبعد عودة العمل الحزبي اخذت تلك الاحزاب تفتش «وبالشمعة» عن مؤيدين لها، للاسف لم تجد الا القليل كونها قد انقطعت عن الشارع، كوادرها قلت الى حد لم تعد قادرة على انجاز مهماتها التنظيمية والفكرية، ان الفشل الذي مني به القوميون بعد معركة ولا اقول حرب ١٩٦٧ ثم الممارسات غير القومية وغير الانسانية التي تمارس في اقطار عربية مشخصة، ثم انهيار المعسكر الاشتراكي وتمزق الاتحاد السوفييتي الى دول قومية وراسمالية، هز الثقة في تلك التنظيمات. اما بالنسبة لجبهة العمل الاسلامي التي انبثقت عن جماعة الاخوان المسلمين، فكوادر هذا الحزب نشطة كونها قد تدربت لفترة طويلة، عرفت الشارع الاردني وعرفها ومارست العمل فيه ومعه منذ سنين، لذلك فانني لا ابرر فشلها ان وجدت تبريراً لكوادر الاحزاب الاخرى، كما ذكرت.

واضاف الفايز: اما عن الخطاب الحزبي فقد تغير فعلاً، هذا ما فرضته الوقائع التي حدثت، هزيمة العرب بعد معركة ١٩٦٧ كان من اسباب فشل القوميين في تحقيق اهدافهم، سقوط المعسكر الاشتراكي وتمزق الاتحاد السوفياتي لجبر الاحزاب ان تغير خطابها وللاسف التغير لم يطل فقط التكتيك بل تخطاه الى الاستراتيجية عند البعض. التغيير بهذا الشكل انا ارفضه، التغيير دوماً يجب ان يكون متطلعاً الى الامام لا الى الخلف. التطورات والتغيرات واضحة وظاهرة ظهور الشمس، نتائجها تلك الزيارات المتبادلة بين بعض قياداتنا العربية، ومن تتذبذب وقيادة دولة الاغتصاب الصهيوني لتصفية قضية العرب. ان «القضية الفلسطينية هي الأولى».

واشار الفايز الى ان هناك جهوداً كثيرة مبذولة من قبل ابناء هذا البلد من البررة والمخلصين لامتيهما ووطنيهما ولكن تم افشال كل هذا الجهد من قبل الاحزاب الاردنية نفسها، واضاف: «هذه الفئة المخلصة لم تُسلمّ بعد وتاكدوا بانها لن تُسلّم، انها تعمل وبجد كي تقدم للاردن شيئاً مميزاً، انها تصر على ان هذا التميز يجب ان يشارك به كل من يعمل في الحقل الوطني والقومي منظماً كان او مستقلاً.

■ يوسف العظم: تحول لغة الحوار الى الاحترام المتبادل

ويتحدث يوسف العظم عن فترة الخمسينات فيقول:

كانت حدة الخصومة في تلك الفترة على اشدها بين الاحزاب فيما بينها، وبينها وبين الحركة الاسلامية من جهة لخرى، وكانت لغة الهجاء والاتهام هي السائدة «التي كان العدو يرتاح لها»، بحيث كان الشعب الاردني حسب هذا المفهوم الحزبي الضيق البغيض مقسماً الى فريقين: عملاء للشرق او عملاء للغرب، ومن هنا كان الوعي السياسي يدور حول التخلص من النفوذ الاجنبي المسيطر على كثير من القرارات، اما اليوم فقد ازداد الوعي السياسي بالسعي الحثيث للتخلص من آثار السيطرة على القرار من اي جهة قديمة او حديثة.

لكن هذا الوعي صار في مستوى من النضوج بحيث تبدلت لغة الحوار من الاتهام والتراشق بالحجارة واستعمال العصي الى ابداء للرأي والتعبير عنه بالكلمة وفي اطار الاحترام المتبادل تقبل الراي والراي الاخر.

واضاف: ان الخطاب الحزبي قد تغير وان التجاوب معه والتعامل مع اصحابه صار افضل، استيعاب المعارضة اصبح اكبر الامر الذي يؤكد انه كلما كان الخطاب راقياً كان التجاوب معه او محاورته راقية كذلك، مما يقود الى اقتراح التركيز على الحوارات السياسية في الكوادر الحزبية لتكون الثمرات اكثر نضوجاً واللقاءات اكثر دفئاً وايجابية.

ويشير العظم الى ان الاحزاب قدمت للوطن والمواطن الوعي السياسي والكوادر المنظمة واسلوب الحوار والجرأة في قول كلمة الحق، وان كان يشوب ذلك روح التناحر والتنافر التي اشرت اليها، وقدمت له بعض الضوابط «الكوابح» التي حالت في كثير من الاحيان دون الانزلاق.

واشار الى ان وجوده في جماعة اضاف له زخماً فكرياً واجتماعياً وسياسياً بالاضافة الى «تمكيني من المفاهيم الاسلامية الواعية التي جعلتني اقف محاضراً متحدثاً في المحافل في شتى بقاع العالم الاسلامي، بل والعالمي والقيام بزيارة اقطار شتى عربية واجنبية ضمن «قيادات» التنظيم العالمي للحركة الاسلامية مع الشكر لربي الذي وجهني هذه الوجهة ووفر لي الخلفية والاستعداد للانتساب لهذا الحقل الخير لاكون بعض نباته باذن الله».

■ بهجت ابو غربية: الاحزاب تقف في موقف الدفاع الان

من جانبه قال بهجت ابو غربية ان الاحزاب السياسية في الخمسينات قليلاً، وعضويتها واسعة، ونشاطها واسعاً ايضاً، وكانت جميع الاحزاب تقريباً او اغلبها تقدم على مبدأ و مبادئ عقائدية محددة المعالم، حيث كانت هناك المنطلقات الدينية والقومية والماركسية، وبحكم النشاط الواسع للاحزاب في الخمسينات، تطور وعيها السياسي التحرري واداؤها النضالي، وتلاقحت افكارها ووسائلها، وتقاربت فالتحق معظمها في ساحة الكفاح على مواقف واهداف مشتركة.

وابتداءً من اعلان الاحكام العرفية وحل الاحزاب عام ١٩٥٧، ضُربت الاحزاب وشلّ نشاطها وتوقف تقدمها وتطورها، وعانت من القمع والاضطهاد وقطع الارزاق، ومن الانقسامات الذاتية، وتعقيدات العمل السري، واستمر ذلك طوال حياتي جيل كامل او اكثر، لم تتمكن خلاله «الا بعض الاحزاب» من المحافظة على اثبات وجودها.

ونستثني من معظم ما تقدم تنظيم جماعة الاخوان المسلمين، التي لم تعتبر حزباً فلم يشملها قرار حل الاحزاب، وظلت قائمة علناً ضمن ظروف الاحكام العرفية.

لهذا اعتقد ان الاحزاب القومية والماركسية توقفت فكرياً وسياسياً عند منطلقاتها في الخمسينات الى حد كبير، وضعف تنظيمها وادائها وتاثيرها السياسي.

واضاف: «ولكن بعد هبة الجنوب وترخيص الاحزاب، عادت تلك الاحزاب الى الظهور، وبدت عليها بوضوح اثار فترة حل الاحزاب، وما رافقها من انقسامات وتعقيدات العمل السري وبخاصة لان اجراءات الحكومة ضد الاحزاب والحزبيين التي ما زالت تحتفظ بروحية واساليب الاحكام العرفية، تشل حركتها وتطورها.

اما جماعة الاخوان المسلمين فنلاحظ انها استفادت من تواصل نشاطها التنظيمي فاتسعت عضويتها وقواعدها، فلم تعد مجرد جمعية وعظ وارشاد، فاصبحت تتبنى مطالب الجماهير، كما اتيح لها الاستعداد لمشاركة غيرها من الاحزاب في اطار تجمع حول اهداف مشتركة.

واشار «ابو غربية» الى ان التغيير في الخطاب الحزبي لدى الاحزاب السياسية بدات تظهر عليه ملامح الضعف بدلاً من القوة التي كان ظاهراً عليها في فترة الخمسينات حيث كان الخطاب الحزبي في تلك الفترة، واعداً متفائلاً، مبادراً الى الهجوم، ومستنداً الى مد شعبي، فكان يدعو الى تحرير الجيش من قيادته الانجليزية والى الوحدة العربية، والرد على نكبة ٤٨، وتحرير فلسطين.

اما اليوم فقد اصبحت الاحزاب السياسية لا تتخذ سوى موقف الدفاع ومحاولة وقف الانهيار والتردي، لا يعدو ان يكون مجرد تعبير عن رد فعل لتحركات خارجية وداخلية، واصبح خطاب بعض الاحزب مستسلماً للسياسات الغربية، ومقتضيات الاستسلام لدولة العدو الصهيوني.

اما حول نظرته للذي استطاعت الاحزاب السياسية ان تقدمه للوطن والمواطن، اجاب «ابو غربية»: لقد كانت الاحزاب وما تزال مدارس فكرية وسياسية تعبر عن حيوية الامة وطموحاتها وبلورة مطالبها في اهداف وبرامج محددة، وهي في الحاضر تناضل ضد الاستسلام وتحافظ على روح الامة وعقيدتها الوطنية والقومية والدينية، ففي الخمسينات كانت الاحزاب السياسية في الاردن القوة التي ادت الى تحرير الجيش من قيادته الانجليزية، والغت المعاهدة الاردنية - البريطانية، وشارف نشاطها على تحقيق الوحدة الوطنية، وهذا يفسر اسباب الهجمات التي شنت عليها وشلت حركتها، كقانون محكمة العدل العليا.

■ د. زيادين: الفكر الحزبي الان اقرب الى الواقعية

د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي من جهته يرى ان: الوعي الحزبي اصبح اكبر نضوجاً منه الخمسينات وما قبلها، فاتسعت المدارس وتعددت، والامية تقلصت، بالاضافة الى الترانزستور «الراديو» وشتى انواع اجهزة الاعلام، الصحافة والاذاعة والتلفزيون. كلها اشياء بعثت الوعي عند الجماهير، على خلاف السنين السابقة انتهت العزلة التي كانت تلف الجماهير وتعزلها عن بعضها.

واضاف ان الحزبيين جزء من الجماهير واخذوا يدركون الامور بشكل افضل، كانت هناك بساطة متناهية بالنظر للامور وربما كانوا يتخيلون ان الامور اسهل بكثير مما هي والتغيرات المتوقعة اقرب الى الحدوث، اصبحوا ينظرون للامور الان نظرة اخرى وربما متشائمة لما صادفه الحزبي والاحزاب كلها بشكل عام من عذابات وقمع وارهاق وقلة النتائج الجيدة.

واضاف د. زيادين ان الفكر الحزبي ارتقى مع اتساع العلوم والمعارف والتطور التكنولوجي اللاحق وسهولة الاتصالات مع الداخل والخارج، والتجارب الفتية المرة والحلوة التي خاضتها شعوبنا في نصف القرن الاخير، وقال: الفكر الحزبي الان اقرب الى العقلانية والواقعية مع تقدير كافة الظروف والمتغيرات الجارية، فهو يتطور بشكل ايجابي كما اعتقد.

ويؤكد زيادين: ما زلت متمسكاً بالحزب لانني اعتقد ان ما اصبو اليه من تغيير في الواقع سيحصل ذات يوم ويرتفع عن كاهل الاغلبية العظمى الاستغلال والسيطرة، ولان ما اصبو اليه وارد تماماً في حضارتنا وتاريخنا العربي الاسلامي، ولا بد من تحققه ان طال الزمن او قصر، والنضال الحزبي في الاردن خلصنا من عدة شرور: من المعاهدة البريطانية، من الاحلاف، وحقق لنا شيئاً من الديمقراطية وهذا مهم.

وقال زيادين انه يمكن للاحزاب ان تواصل النهوض رغم الصعوبات الجمة والهجوم الشديد الذي تواجهه، فالاحزاب مدارس يتعلم فيها الناس العمل المشترك، وتبادل الآراء، والنضال المشترك، والتنظيم والاحزاب هي طليعة الطبقات الموجود والمتصارعة في المجتمع، وتحمل رغبات وامال والام طبقتها وتدافع عنها وتحميها، ولذا فالاحزاب ضرورة لا غنى عنها لاي مجتمع يريد التقدم والتغيير ◙

نفي اردني لاي اتفاق مع «اسرائيل» لبناء سد على أراض سورية محتلة

■ شارون يوفد بعثة لعمان لمناقشة الازمة ونتنياهو اعطى موافقة على المشروع ■

أكد الاردن انه لن يكون طرفا في اي مشروع اسرائيلي يقام على اراض محتلة، وذلك في اشارة الى اعتزام «اسرائيل» اقامة سد مائي في منطقة متنازع عليها من الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وقال الناطق الرسمي ان الاردن سيقوم ببناء سد تحويلي في منطقة العدسية بين الاراضي الاردنية والاسرائيلية لتحويل نصيبه من مياه نهر اليرموك لقناة الملك عبدالله. وأضاف انه تم اعداد خطة البناء والتصاميم ووثائق العطاءات لبنائه بتمويل اردني بحت وحسب ما نصت عليه معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

وقال الناطق ردا على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من انباء مفادها بان «اسرائيل» ستقوم ببناء سد على نهر اليرموك عند منطقة الحمة بالاتفاق مع الاردن «ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية اذ تستغرب ما تناقلته هذه الوسائل لتسترجع ما تم الاتفاق عليه ثنائيا في معاهدة السلام مع اسرائيل وتؤكد التزامها بتنفيذ بنودها ثنائيا بما لا يمس حقوق او مصالح اي طرف ثالث وهو ما التزم به طرفا المعاهد اصلا». وقال ان الحكومة الاردنية تؤكد انها لم يسبق لها ان دخلت ولن تدخل في مفاوضات او اتفاقات قد ينجم عنها التاثير على نتائج مفاوضات السلام الثنائية بين اي من الاشقاء العرب المعنيين بعملية السلام وبين اسرائيل.

وكان ناطق اسرائيلي بلسان وزارة البنية التحتية الاسرائيلية التي يشغلها الوزير المتشدد ارئيل شارون قال ان تعديل موقع السد بالقرب من بحيرة طبريا على نهر اليرموك تم تموافقة الاردن، وكشفت مصادر اسرائيلية ان الحكومة اليمينية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قررت نقل موقع السد المقترح الى منطقة منزوعة السلاح تطالب سوريا باستعادتها.

واعتبرت مصادر حكومية ان اعلان «اسرائيل عن نقل موقع السد المقترح من منطقة العدسية في المنطقة الحدودية في اقصى شمال الاردن واسرائيل الى موقع اخر تطالب سوريا بارتجاعه يعد محاولة اسرائيلية للضغط على سوريا لاستئناف مفاوضاتها مع «اسرائيل.

وأضاف ان الايحاء بان قرار نقل موقع المشروع الى ارضي سورية محتلة تم بموافقة الاردن، ياتي بهدف ممارسة مزيد من الضغوط على سوريا والتحريض لخلق توتر في العلاقات بين عمان ودمشق.

واعلن في الكيان الصهيوني يوم الاحد الماضي ان وفداً من وزارة البنى التحتية «الاسرائيلية» سيتوجه الى الاردن لاجراء محادثات تهدف الى دفع مشروع بناء سد على نهر اليرموك تلقى فكرة اقامته رفضاً شديداً من جانب سوريا ومعارضة الحكومة الاردنية.

وذكرت صحيفة /معاريف/ العبرية ان محافل وزارة البنى التحتية التي يقودها الوزير الاسرائيلي المتشدد ارئيل شارون تعتزم ايفاد بعثة من طرفها الى العاصمة الاردنية لبحث مشروع السد «الاسرائيلي» الاردني المشترك المزمع بناءه وفقاً لما خطط له الوزير شارون في منطقة «الحمة السورية» التي تطالب سوريا باستعادتها مع بقية الاراضي السورية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧.

اعتبرت دمشق ان القرار «الاسرائيلي» الاخير في شأن بناء هذا السد يشكل خطوة سياسية استفزازية موجهة ضدها من جانب حكوم بنيامين نتنياهو. وذلك خلافاً للموقع الاصلي الذي نصت اتفاقية المياه في معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن على بناء هذا السد فيه داخل حدود الخط الاخضر الامر الذي اثار استفزاز دمشق وشجبته جامعة الدول العربية.

واتهم مقربون من الوزير شارون مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بتسريب خطة شارون حول تغيير موقع السد المخطط لبنائه على نهر اليرموك «سد العدسية».

وفي تطور جديد ادعى المتحدث باسم وزير البنى التحتية رعنان جيسين ان مؤسسات اسرائيلية واردنية واجنبية تقوم بدراسات اولية على الموقع الجديد المقترح قبل المباشرة ببناء هذا السد.

وذكرت الصحف «الاسرائيلية» ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعطى موافقته على تغيير موقع هذا السد بهدف زيادة الصعوبات التي تتعلق باعطاء «تنازلات» ميدانية في المنطقة المنزوعة السلاح الوقعة على سفح هضبة الجولان السورية المحتلة وذكرت مصادر انه يخشى من توتر العلاقات الاردنية السورية في حال عدم اتخاذ موقف حازم من قبل الحكومة الاردنية ازاء تصريحات الطرف الاسرائيلي ومخططاته ◙

السبيل تلتقي المدير العام لمدارس دار الارقم الاسلامية

■ عمان - السبيل

حققت مدارس دار الارقم الاسلامية نتائج باهرة في امتحانات الثانوية العامة، السبيل التقت الاستاذ عبد الجليل العواودة المدير العام للمدارس واجرت معه هذا الحوار:

■ حصلتم على نسب نجاح مشجعة في الثانوية العامة، ما هي الاعداد الفعلية للمتقدمين الناجحين في الفرعين العلمي والادبي بنين وبنات؟

- التوفيق اولاً واخراً من الله سبحانه وتعالى، وقد كان لجهود الهيئة الادارية والتدريسية في المدارس بالاضافة لجهود الطلبة الاثر المباشر في الحصول على نتائج متميزة لطلبة مدارس دار الارقم الاسلامية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للعام ٩٦/٩٧ والاعداد التي تقدمت للامتحان المذكور هي كما يلي:

البنين علمي/٤١
البنات علمي/٣٨
البنات ادبي/١٨

■ هل لديكم شروط لقبول الطلاب في الثانوية العامة؟

- ما يحدد قبول الطالب في التوجيهي في مدارس دار الارقم الاسلامية هو وجود متسع اولاً ثم امكانية تقديم خدمة المواصلات ثانياً، ثم اجتياز امتحان قبول في بعض الموضوعات ان كان الطالب من خارج المدارس، وفوق كل هذا حسن الادب والخلق الذي يتمشى مع رسالة الارقم التربوية.

■ ما هي الحوافز التي تقدمها مدارسكم للطلاب عامة ولطلاب التوجيهي خاصة؟

- من سياسة مدارسنا ذات الطابع الخيري ان تقدم حوافز لكافة الطلبة في مجالات التفوق وابناء العاملين والايتام المحتاجين، وتقع حوافز طلبة التوجيهي ضمن بند التفوق حيث يعفى كل طالب/طالبة يحصل على معدل ٩٥٪ في امتحان الثانوية العامة من كامل الرسوم الدراسية واجور النقل، هذا وقد اجري تعديل على هذا البند اعتباراً من بداية العام ٩٧/٩٨ بحيث يصبح كما يلي:

يعاد للطالب الحاصل على معدل ٩٠ - ٩ر٩٢٪ ما مقداره ٣٠٪ من الرسوم المدرسية المستحقة عليه.

يعاد للطالب الحاصل على معدل ٩٣ - ٩ر٩٤ ما مقداره ٥٠٪ من الرسوم المدرسية المستحقة عليه.

يعاد للطالب الحاصل على معدل ٩٥٪ فما فوق كامل الرسوم المدرسية المستحقة عليه.

هذا وقد بلغت قيمة ما قدمته المدارس من حوافز ومنح لكافة الطلبة للعام الدراسي ٩٦/٩٧ مئة وخمسين الفاً وخمسمائة وثلاثة وثلاثين ديناراً اردنياً.

■ هل انت مقتنع بمستوى المعلمين للمرحلة الثانوية ومدى عطائهم؟

- الاخلاص الذي يتميز به معلم مدارس دار الارقم الاسلامية سواء في قسم الذكور او في قسم الاناث هو عنوان فخار لنا جميعاً، وان من حسن حظ ابناء الارقم انه يتوفر على تدريسهم نخبة من المعلمين الذي يجمعون الى الاخلاص الخبرة والكفاءة والتمكن العلمي والحرص على تنمية شخصية التلميذ بصورة نطمئن اليها مسؤولين واباء.

■ من الملاحظ ارتفاع نسب مستوى نجاح البنات على البنين، ما تعقيبك على ذلك؟

- يبدو ان ارتفاع نسبة نجاح البنات ظاهرة عامة في المملكة وهذا شيء يدعو للفخر فهن اخواتنا وبناتنا وغداً امهات ابنائنا.

وسبب تميزهن في نظري يرجع الى اكثر من عامل: اولها انهن ممن سبق لهن ودرسن كامل المراحل في مدارس دار الارقم فالجدية سمة بارزة عندهن.

ثانيها: ان المعلمات في المدارس ممن تتحقق فيهن الخبرة والمثابرة والابداع.

ثالثها: ان ادارة المدرسة زادت في برنامج الدروس حصصاً للمواد ذات الكثافة كما قامت بزيارات الاشراف المكثفة.

رابعها: ان تبادل الخبرة في وضع الامثلة مع معلمي مدرسة البنين افادت منه الطالبات بصورة واضحة وجادة.

واخيراً هو التوفيق من الله سبحانه وتعالى.

■ لماذا تصرون على الزام الطالبات للزي؟ واي الاعمار الملزمة بذلك؟

- اللباس الشرعي للطالبة البالغة هو فريضة من الله، وهو عفة لها، ولما كان منهاجنا اسلامياً فان واجبنا ان نتمثل الاسلام علماً وعملاً فنهيئ الطالبة لهذا اللباس وهو ستر تتقبله طالبات الارقم بكل اريحية واعتزاز.

■ ما هو نصيب مدارسكم من الانشطة اللامنهجية وهل لكم حضور في الميدان؟

- تشارك مدارس دار الارقم الاسلامية في كافة النشاطات والمسابقات الرياضية والثقافية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم ومما يثلج الصدر ان نتائج المشاركين تتصدر المسابقات على مستوى التعليم الخاص واحياناً على مستوى المملكة، فعلى سبيل المثال: حصلت المعلمات على المرتبة الاولى على مستوى مدارس المملكة في انتاج الوسائل التعليمية، وحصلت طالبات وطلاب مدارس دار الارقم على المركز الاول في التحقيق الصحفي.

والله ولي التوفيق ◙

كلمة حرة
أسماء جبر

صيدا

«لا شيء على عينيه الهادئتين..
ارايتم كيف تكون البسمة
في شفتي المقتول المظلوم؟
شيئاً قدسياً تملؤه الاسرار
ترفع في طبقٍ من ذهب
في كفي ملاك
توضع قدام الرب المنتقم
الجبار
في خجلٍ ترتعش الشفتان
وتبوح محشرجة
مبهمة من خجلٍ
يا الله!..»

وصمتت مناغاة «رياض» عند الفجر، سكنت همساته عند صدرها يطلب افطاره الدافئ.. «ولهّايته» سُحقت هي الاخرى تحت اقدام تخاذلهم في اوسلو ووادي عربة، حيث لم يعد طعم الذل مُراً في حلوقنا فقد اعتدناه، ولم يعد الانحناء يؤثر على رقابنا فقد اعتادت ان تنحني وتنحني حتى لتلتقم الحجر وتسكن بيوت العنكبوت.

ولم يعد يعنينا حزن صيدا.. فالطفل الرضيع المقتول على صفحات ايامنا وصحفنا لا يعنينا «لانه من الشؤون الداخلية.» ولانه لم يمد شفاهه الطاهرة يلعق ايديهم وهي تضربه بالطائرات، ولم يفتح فمه الصغير ليأكل من ذبائحهم المسمومة، وهم يتآمرون من سيلقي الصخرة على راسه من فوق ما ظن انه حصنٌ منيع.. ولا يعرف ماذا يعني ان يركع عند اقدامهم يستعطف انتعاش السياحة وازدهار الاقتصاد، وليرفع تُجار بني قريظة ثوب صيدا..

وليضحكوا منها وسط سوقنا وسوف نضحك معهم ونصفق حيثما تقف صيدا فيبدو ضعفُها ولتصرخ ما شاءت لها ان تصرخ فسماعات الترجمة العبرية تغلق اذاننا في مؤتمراتنا المشتركة، وأبيّ بن سلول صار فيها الاعزُ و «رياض» هو الاذل!

وعاد مسيلمةُ نبياً فعلاً ويوحى اليه انْ شارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي يرحمك الله وافتح لهم الابواب.. وحجارة خيبر السوداء الواقفة في وجوهنا اطلالاً لعينة سنرسلها على حسابنا الشخصي ليبنوا بها هيكلهم من جديد ولتُثبتْ دماءُ صيدا ان السلام «العادل والشامل» هو فقط الذي يصنعه القاتل..

«اعلنت كثيراً:
من يقرع طبلاً لا يصلح يوماً
للسيف!!
من يمضغ لحم اخيه
فلن يمضغ
لحم الاعداء
من يرقص في زمن
الحزن الدمويّ
فلن يرقص في زمن
الفرح
العربي
من يركب خيل
الاستعراض
وينفخها كالبالونات
فلن يتقن عزف
الطلقات! ◙

هكذا من الاصل

مؤتمر القدس وبعض الكتاب الصحفيين

■ يوسف نعمان

غالبية المقالات والتحليلات التي تحدثت عن مؤتمر القدس الذي انعقد في عمان مؤخراً خاصة من قبل الكتاب الذين يؤيدون المسيرة السلمية، صبت جام غضبها واتهاماتها وسخرياتها على المؤتمر ونتائجه والقائمين عليه، انطلاقاً من عدم دعوة رموز السلطة الفلسطينية، وما جرى من مداولات، وبحجة ان المؤتمر جاء لعزل منظمة التحرير في وقت اكدت فيه اللجنة التحضيرية للمؤتمر ولاكثر من مرة بأن المؤتمر شعبي، وليس معنياً به الحكومات، ومنها التي وقعت اتفاقيات سلام مع اليهود، او قدمت تنازلات حتى التي يقام المؤتمر على ارضها، وليس مبرراً استنكار دعوة القوى الفلسطينية وعلى حد قول بعضهم «التي تعيش في كنف سلطة اوسلو» لان هذه القوى الحية كانت قبل اوسلو.. وبعد اوسلو، ولا يجوز اختزال الوطن في حكومة او حكم ذاتي، لان الوطن اكبر من كل الحكومات واكبر من كل الزعامات.

وقد ركزت تصريحات اللجنة التحضيرية للمؤتمر على اعتبار ان من اهدافه اعادة القضية الى بعدها الشعبي العربي والاسلامي، بعد ان تم حصرها في سلطة او حكم ذاتي او منظمة قدمت فيه التنازلات، وتخلت عن الميثاق واعتبرت اهم بنوده لاغياً «كودك».

واعتبر العديد من الكتاب بأن المؤتمر لم يتجاوز الخطب الرنانة، التي سينتهي تأثيرها بانتهاء المؤتمر، وكأنهم فيما يقولون، وما يكتبون من انتقادات حادة او هادئة، منصفة او مجحفة خرجوا من اطار الكلام والنظريات، فبضاعتهم مزجاة، وليس من حقهم ما دام الامر كذلك، منع هذا الحق، والمطالبة باغلاق افواه الآخرين.

وبدلاً من مساندة المؤتمر او الوقوف الى جانبه، واعتباره خطوة على الطريق الصحيح، بغض النظر عن كل الثغرات فقد انبرت وشنت حملات مضادة، بل ان التغطيات الصحفية اقتصرت على الجلسة الصباحية وكأن هناك ايعازاً بعدم نشر المداولات التي تمت في الجلسات المسائية.

والتلفزيون الذي كان يبث احتفالات مهرجان جرش والفحيص واحتفال المدينة الرياضية ولساعات طويلة، اقتصر على خبر في نشرة اخبارية لم تتجاوز بضع دقائق عن المؤتمر.

صحيح ان المؤتمر يطمح الى تحويل توصياته الى اطر عملية للحل، الا انه يهدف الى ابقاء القضية الفلسطينية حية في النفوس، وليس من اهدافه تمييع الخطاب. او اصدار وثائق ترضية، انما لصياغة وثيقة دفاع واستراتيجية واقعية تتبنى ابقاء قضية القدس حية فاعلة، بعيداً عن الخلافات السياسية التي يمكن ان يحدثها حضور رموز السلطة، او بامكانها احراجهم كما حدث في اكثر من موقع اذا اختلفت الافكار العامة، عما يطرحونه على طاولات المفاوضات، وبعد فماذا يضير المنظمة وجود من يطالب بالتمسك بكامل الحق ما دامت هي عاجزة عن تحقيق ذلك، ولماذا يسلم جنود الاحتلال من السنة بعض كتابنا، في وقت لم يسلم فيه مؤتمر القدس والقائمين عليه، ولماذا لا يترك الخيار للمؤتمر لتقديم ما يراه مناسباً ما دام ان الحكومات وصلت الى ما وصلت اليه بعدما يقارب قرناً من الزمان، ولماذا ينكر على الشعوب ان تعلن غضبتها، وتعلن خطابها دون مجاملة او احراج لاحد. بعيداً عن الحلول الجزئية. او المنحازة الى دول الغرب والشرق.

مطلوب من كتابنا، ومنا جميعاً، اذا لم تقدم للمؤتمر ما يمكن الاسهام في ارتقائه، ووضع اليات لاعماله، وتحويلها الى برامج ومشاريع فانه ليس اقل من ان نغلق افواهنا فلعل وعسى ان تكون بذرة او ثمرة طيبة، وبعون الله تينع والا، «فليحترق كلامنا، ولتحترق اقلامنا، ليحترق كل الذي شراعه كلام وعمره كلام وعيشه كلام». ❁

اوانج.. نائب رئيس الحزب الاسلامي في ماليزيا يروي للسبيل

كيف بدأت العلاقات الماليزية - الاسرائيلية؟

شقيق ملك ماليزيا كان من المطبعين وقد سحب جواز سفره ثم اعيد اليه

■ كتب محرر الشؤون العربية :

شكلت ماليزيا في الفترة الاخيرة محور استقطاب اقتصادي اسلامي عالمي اذ اعتبرت احدى نمور آسيا الاقتصادية، وقد دفعها ذلك لواجهة الصدارة وكان للتنوع العرقي والديني المشكل لاتحاد ماليزيا سمة بارزة حيث يشكل المسلمون فيها ٥٦٪ من ٢١ مليون نسمة والصينيون البوذيون ٣٢٪ والهندوس ١٠٪ والمسيحيون ١٠٪.

وفي حوارنا هذا مع السيد عبدالهادي اوانج نائب رئيس الحزب الاسلامي في ماليزيا «معارضة» حاولنا الوقوف على طبيعة الظروف الاقتصادية والسياسية وكانت احدى المحاور التي كشف لنا عنها الغطاء هي تاريخ العلاقات الاسرائيلية الماليزية.

■ **هل استفادت الحركة الاسلامية في ماليزيا من ذلك التقدم والنماء الاقتصادي الذي تعيشه ماليزيا بحيث انعكس ذلك في اهتمامات الحركة وخطابها فخطت خطوات غير تقليدية في العناية بالشأن الاقتصادي وتقديم التنمية على السياسة؟**

- بداية، لا بد من الاشارة الى ان ماليزيا كانت مستعمرة بريطانية، حيث دخلت بريطانيا عن طريق الاقتصاد باسم الشركة الشرقية البريطانية، فقامت بالسيطرة على السكان بطريقة رأسمالية ليبرالية، وكان ذلك عن طريق ادخال الاجانب الى ماليزيا كما ادخلوا اليهود الى فلسطين، والاجانب الذين ادخلوا الى بلدنا كانوا من الصينيين البوذيين حيث عملوا في مناجم القصدير والهندوس الذين عملوا في حقول المطاط.

وفي مرحلة لاحقة وضع الاستعمار البريطاني الصينيين في المدن حيث سيطروا على التجارة مما نتج عنه ان اصبح اقتصاد ماليزيا في ايدي الصينيين باغلبية كبيرة ولم يبق سوى نسبة قليلة جداً.

وبعد استقلال ماليزيا ونشوب القتال بين المسلمين والصينيين عام ١٩٦٩ حاولت الحكومة عن طريق سياسة تقسيم وتوزيع المصالح الاقتصادية اصباغ الخلافات بين المسلمين الملاويين وهم السكان الاصليون وبين الصينيين بصورة خلافات مادية.

ومن ثم قامت الحكومة بسياسة التقسيم والتوزيع لاعادة المصلحة الاقتصادية بمساعدات الحكومة للملاويين حيث اشترك الحزب الاسلامي في ذلك الوقت في الحكومة الائتلافية (٧٠-٧٨).

غير انه للاسف يتم توزيع المصالح الاقتصادية حسب النظام الرأسمالي، ومع وجود شيء من التقدم والازدهار للمسلمين، لكن الذين يأخذون الفرصة هم من الذين لهم علاقة برجال الحكومة من ابناء رئيس الوزراء، والوزراء وابناء الملوك.

في حين ان السكان الاصليين من الملاويين مع تحسين وضعهم الاقتصادي عن الفترة الماضية، الا انهم ما يزالون في موقف لا يمكن ان تصفه بالتقدم الاقتصادي.

من جهة ثانية فان السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة في الآونة الاخيرة كمحاولة للوصول الى التقدم الاقتصادي الافضل ورفع درجة ماليزيا الى دولة صناعية كبيرة كاليابان وكوريا والصين غير ان الخطورة تكمن في ادخال المستثمرين الاجانب الى ماليزيا، وفتح المصانع الكبيرة «كمصنع السيارات» لا سيما اليابانيون منهم يبخلون في نقل خبرتهم وتكنولوجياتهم الى ماليزيا فتصبح مستعمرة اقتصادية حينئذ.

ومما يزعجنا ان التطور الذي حصل لدينا هو انتقال الاستعمار من صورته السياسية الى الاقتصادية رغم ان النظرة الخارجية لنا تأخذ انطباعاً بالتقدم الاقتصادي للبلد.

اما عن الايجابيات فيمكن القول ان مجال العمل والوظيفة هو افضل عما سبق ولكن من حيث سيطرة المستثمرين الاجانب على الاقتصاد الماليزي مستقبلاً فان ذلك يشكل خطراً كبيراً.

■ **وهل هنالك استهداف من الحكومة الماليزية بحصر هذا الاستثمار في الدوائر الاجنبية فقط؟**

- يمكن القول ان سياسة البلاد في البداية كانت سياسة طيبة من حيث ما قررت من تطوير ماليزيا الى دولة متقدمة وذلك عن طريق نقل التكنولوجيا الحديثة من الخارج واستقبال المستثمرين الاجانب، غير ان ما حدث هو ان استحوذ الانتهازيون من رجال السياسة او من وراءهم في البلاد على الفرص والحصول على الارباح الكبيرة بصرف النظر عن الغايات المرجوة من السياسة الاقتصادية وهو تطوير ماليزيا كما قلت، وحصل جراء ذلك موضوع الرشوة.

■ **وهل هناك فساد اداري او مالي؟**

نعم، هنالك فساد اداري وكذلك سياسي، فمثلاً في الانتخابات العامة حصلت هنالك رشاوى بتوزيع الاموال بين الناخبين من الحزب الحاكم، والذين كانوا وراء ذلك هم الرأسماليون الكبار من الداخل والخارج، من الماليزيين والاجانب لمساعدة الحزب الحاكم في الانتخابات، ولا بد لها ان تعطي مجالاً للذين قدموا المساعدات في الانتخابات فيصبح لهم حقوق فتح المصانع والحقول وغيرها من الاستثمارات الموجودة.

■ **وفي معارضتكم وكشفكم لهذا الخلل، هل تتصدون له لوحدكم ام ان تيارات وقطاعات اخرى تقف معكم؟**

- هنالك احزاب اخرى من احزاب المعارضة وهنالك عناصر داخل الحكومة الذين لم يقتنعوا بالاحداث الخطيرة.

■ **دعنا ننتقل الى مسألة التنوع والتعدد العرقي او الديني الموجود على الساحة الماليزية، هل اثرى هذا التنوع نظرتكم كحركة اسلامية في تعاملكم مع الاخر ام ان ساحة اهتمامكم اقتصرت على المسلمين فقط؟**

- هنالك تعدد الاديان والقبائل، وهنالك تعدد في الحركات والجماعات الاسلامية، اما بالنسبة لتعدد السكان في ماليزيا من حيث الاديان، فاولاً نركز على توعية المسلمين توعية سياسية اسلامية من اجل ايجاد استقلال فكري للمسلمين من سيطرة العلمانية، لأن غالبية المسلمين هنا سيطر عليهم الفكر العلماني الذي يفصل بين الدين والسياسة ولا بد اذاً من اخراجهم من هذا الاستعمار الفكري.

الى جانب ذلك فقد قمنا بتوعية الجماعات والجمعيات الاسلامية الثقافية والتربوية والدعوية والخيرية لتأييد الحزب الاسلامي من حيث جانبه السياسي. كما ان للحزب نشاطات تربوية واقتصادية وثقافية ودعوية مع الجمعيات الاخرى، ولكن من حيث المجال السياسي فهو الحزب رقم واحد الذي دخل الساحة السياسية.

اما عن التعدد الديني، قمنا بتوعية غير المسلمين حيث ندعوهم اولاً للاسلام وفي هذا صعوبات كثيرة لان كثيراً منهم ليس لهم عقيدة قوية في دينهم بل اكثرهم من الماديين، ويحتاجون الى دولة نموذجية اسلامية، ونحن على يقين اننا لو استطعنا اقامتها فسيسلم كثيرون خصوصاً الصينيون منهم في حين ان الهندوس على عكس ذلك.

■ **منذ فترة دخلت ماليزيا الخط في التطبيع مع الكيان الصهيوني، ترى ما الذي يدفعها لذلك؟**

- المحاولات لتطبيع العلاقة مع اسرائيل كانت منذ بداية استقلال ماليزيا، لكن المعارضة الاسلامية استطاعت منع هذه المحاولات، ومنذ عام ١٩٥٧ وحتى مؤتمر مدريد للسلام الذي اعطى اثراً بالغاً في التبرير لماليزيا لايجاد علاقات مع اسرائيل خصوصاً ان مثل هذه السياسة الخارجية تأتي بعد المؤتمر وقبول اكثر الدول العربية وحكوماتها هذا المؤتمر وبالتالي تبرر الحكومة الماليزية هذا التطبيع ابتداءً بزيارات غير رسمية من قبل المسؤولين وهذا ما سمعنا عنه وعلمناه رغم عدم نشرها في الصحف.

وقبل خمس سنوات زار احد رجال الاعمال الماليزيين اسرائيل وهو الامير عبدالله شقيق ملك ماليزيا ونشر ذلك في الصحف الخارجية ووصل ذلك الخبر الى ماليزيا مما ادى الى غضب المسلمين، وقام الحزب الاسلامي حينذاك بالاستنكار في البرلمان، والذي ادى بدوره ان قامت الحكومة باتخاذ اجراءات تجاه زيارة الامير فسحبت منه جواز السفر اولاً وردّ اليه بعد ذلك. وفي وقت لاحق حدثت علاقات تجارية غير مباشرة باسرائيل.

■ **وعن طريق من حدث ذلك؟**

- قبل سنوات، عن طريق سنغافورة، والتي لها علاقة جيدة باسرائيل، اما الآن فالعلاقة مباشرة والمواد الغذائية الاسرائيلية تباع في جميع بقالات الولايات، وقد استنكرنا ذلك غير ان الحكومة نفت ذلك في البداية، وقبل ثلاثة اشهر قمنا باستجواب الحكومة في البرلمان في «الفترة الاستجوابية» حول نتيجة العلاقة التجارية بين ماليزيا واسرائيل، واخبرتنا الحكومة ان البضائع الواردة من اسرائيل لماليزيا بمقدار ملايين الدولارات ابتداءً من المواد الهندسية والماكنات وحتى المواد الغذائية كالفواكه والخضروات، في حين تبلغ قيمة الصادرات من ماليزيا الى اسرائيل مئات الآلاف فقط.

■ **وهل اقتصرت العلاقات على طبيعة اقتصادية؟**

- لقد حدث بعد ذلك تطبيع في علاقات اعلامية حيث اخبرنا احد موظفي التلفزيون في ماليزيا بزيارة تمت الى اسرائيل، وتلا ذلك اعلان في احدى جامعات ماليزية بالقيام بزيارة متبادلة بين طلبة الجامعات في ماليزيا واسرائيل.

■ **وهل كله حدث في الفترة الاخيرة؟**

- نعم، بعد مؤتمر السلام.

■ **بشكل عام كيف يقف الماليزيون ازاء ذلك في موقفهم تجاه القضية الفلسطينية، هل مثل هذا الهم هو هم وطني ام انه اسلامي فقط؟**

- موقف غالبية المسلمين جيد جداً فهو مع القضية الفلسطينية، واصبحت سمعة منظمة التحرير الفلسطينية لا قيمة لها بين المسلمين هنالك، بعد مؤتمر السلام. لا سيما بعد ان تناقلت وكالات الانباء اخبار الاوضاع الاخيرة هنالك من تهويد وتهديم وقتل وغير ذلك.

■ **وتجاه قضية القدس هل هنالك رؤية خاصة يمكن للشعب الماليزي ان يقوم بدور فعال في منطقة شرق اسيا تجاهها؟**

- للقدس مكانة كبيرة في قلوب المسلمين عادة، فهو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبداية معراجه واولى القبلتين.

وبعد تطبيع العلاقة بين ماليزيا واسرائيل رغم ان ما هو مقرر في جوازات السفر الماليزية منع السفر الى اسرائيل، ولكن رغم ذلك فان الحكومة الان تسمح بذلك. ❁

بورتريه

رائد صلاح .. سفير الأقصى

هنالك من ام الفحم انطلق لتضحي فيما بعد «ام النور» او هكذا ارادها اهلها ان تكون وعلى مقاعد مدارسها تلقى تعليمه حتى انهى دراسته الثانوية في عام ١٩٧٧.

إثر ذلك كانت كلية الشريعة في الخليل تنتظر الشاب رائد صلاح، قائد الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر فيما بعد، فيكمل مشواره التعليمي، غير ان ذلك لم يخل من روح التمرد الكامنة في اعماقه تجاه العدو الذي ظن او هكذا خيل له ان «عرب اسرائيل» كما اطلق عليهم قد دجنوا فراق لهم الاحتلال فتم اعتقاله والتحقيق معه.

كان ذلك عام ١٩٨٠ حينما استطاعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الامساك بتنظيم اسلامي ٤٨ والذي عرف باسم «اسرة الجهاد» حينما كان عبدالله نمر درويش ومعه فريد ابو مخ يقومون بالتحضير لمقاومة الاحتلال غير ان «رائد» الذي كان يومها طالباً حقق معه ولم يسجن

في وقتها، وحتى فيما بعد كان هنالك من رضي ان يكون عميلاً من عملاء الاحتلال، وهي التي يرى الشيخ رائد صلاح ان «تجربة هذه الفئة الساقطة من الناس دليل واضح على ان مسيرة الانسان الصادقة تكون من خلال تحرير ولائه لله سبحانه وتعالى، لكنه وبايمان راسخ وهدوء شديد يتابع «وان التقوا جميعاً بكل امكانياتهم لن يغنوا الانسان ولن يكون بديلاً عن رحمة الله سبحانه وتعالى».

عرفه الجميع من اهالي ام الفحم تلجرا سفحاً قبل ان ينتخبوه رئيساً لبلديتهم وهو الذي ابى القعود فكان احد محرري مجلة الصراط الناطقة باسم الحركة الاسلامية في ٤٨ بين ٨٥-٨٩.

ففي تلك السنة (٨٩) اختاره اهالي بلدته رئيساً لبلديتهم، واختير في السنة ذاتها نائباً لرئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية.

وحينما كان الجدل يدور بين عامي ٩٥ و ٩٦ حول دخول الكنيست الاسرائيلي من قبل الحركة الاسلامية هناك، كان الشيخ عبدالله نمر درويش رئيس الحركة آنذاك قد اقنع مجلس الشورى بضرورة الدخول، اذ كانت تجربة اغلاق المؤسسات الخيرية للحركة ما زالت ماثلة للعيان فغلبت حينئذ اصوات المشاركة بفارق صوت واحد، غير انه بعد ان شاركت الحركة في الكنيست عاد مجلس الشورى ليمحّص القرار من جديد فوجد ضرورة الانسحاب، وهكذا كانت غالبية مجلس الشورى تدفع بابن الحركة الشيخ رائد صلاح ليتسلم زعامتها ويقودها خارج الازمة.

من يعرف الشيخ صلاح عن قرب يلمح في عينيه آثار شقوق وانهدامات في المسجد الاقصى ما زالت مطبوعة تحت جفنيه، وهو في سبيل ذلك يتزعم حملة سياسية اعلامية لكشف الخطر الذي يتهدد المسجد الاقصى نتيجة الحفريات الاسرائيلية لا يالو فيه جهداً.

غير انه لم يكن يدرك وهو يجول العالم، يبصّر الناس بذلك ان اقرب العواصم قد تغلق نافذتها المشرعة في وجهه، فيعود الى ام النور وعلامات الاسئلة والعجب ما زالت عالقة في جبينات زوجه. ❁

■ غسان ابو حسين

قالوا :

■ «الشيشانيون عرفوا طوال مواجهة استمرت اكثر من ٢٠٠ سنة مع روسيا ان مفاهيم «الشريعة» و«الديمقراطية» يمكن ان تكون مجرد ستار ولذا فقدت هيبتها في نظر الشعب الشيشاني. تحقيق الاستقرار في الشيشان والقوقاز عامة لا يمكن ان يتم بدون اعتماد احكام الشريعة وبخلاف ذلك فان آلافاً من المقاتلين المدججين بالسلاح لن يخضعوا لحكومة لا تعتمد الشريعة».

مولودي اودوغوف» نائب رئيس الوزراء الشيشاني»

● «جيد. نحن لدينا ٥٪ من الارض فيما يسمى منطقة «أ» في غزة وهي حوالي ٣٠٠ كم٢ في غزة بعد رفع المستوطنات و٦٠ كم٢ في اريحا وهناك ايضاً ١٨٠ كم٢ في الضفة وهي معاً حوالي ٥٤٠كم٢ لدينا اذن ٤٥٠ كم٢ حتى الآن لم تجرؤ اسرائيل على اقتحامها وهي يمكن ان تقتحمها غداً !!».

نبيل شعث «وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكم الذاتي»

■ «اذا وضعنا قضية الاسلام والعروبة في موقعها الصحيح سنجد ان كلتا الفكرتين تتجه الى محاربة الاستعمار اساساً وتحقيق الاستقلال الوطني والفكري والاقتصادي ايضاً».

طارق البشري «نائب رئيس مجلس الدولة المصري»

● «لقد ادت العقوبات المفروضة على مناطق السلطة الى الغاء عرفات احتفالاته بعيد ميلاده الثامن والستين، وتقول سهى عرفات (خلافاً لما هو سائد في العالم العربي فان زوجي ببعض اعياد الميلاد وكلما تعلو منه رائحة عبادة الفرد)».

سمدار بيري «كاتبة صحفية - معاريف»

بعد تمرد جزيرتين والعودة عن الاستقلال

جزر القمر تطلب عودة الاستعمار الفرنسي من جديد !

السبيل - خاص

منذ استقلالها عام ١٩٧٥ عن فرنسا ظلت مجموعة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية، التي تقع في ارخبيل يتكون من اربع جزر «ثلاثة فقط حصلت على الاستقلال هي القمر الكبرى وموهيلي وانجوان بينما بقيت جزيرة مايوت ذات الاغلبية المسيحية او تم ابقاؤها تحت الاستعمار الفرنسي» تعاني من الاضطرابات السياسية وانعدام الاستقرار الحقيقي الذي يمهد للانتعاش الاقتصادي.

فقد شهدت هذه الدولة ومنذ ٢٢ عاماً اكثرمن ١٥ انقلاباً عسكرياً او محاولة انقلاب رافق ذلك اغتيال او اقصاء العديد من قادتها ورؤسائها. ويرى مراقبون بان امكانات الجزر الثلاث المشكلة هذه الدولة، والتي انضمت الى الجامعة العربية عام ١٩٩٣ لتشكل الدولة رقم ٢١ من دولها، لا تسمح لها بهذا الكم الهائل من الانقلابات ولا حتى تؤسس لامكانية تنافس حقيقي على ثروة او مصادر مهمة مشيرين بذلك الى التدخل الاجنبي «الفرنسي تحديداً» الذي قام به المرتزقة الاجانب برئاسة ضابط ارتباط فرنسي بالاستخبارات الفرنسية هو «بوب دناور».

وبعد سنوات من الاضطرابات وانقلاب الاوضاع السياسية تشهد اليوم جزيرة انجوان وزعيمها عبد الله ابراهيم حالة من التمرد والانفصال رافقه طلب العودة الى الالتحاق بفرنسا واعادة استعمارها للجزيرة، وتقوم حجج المتمردين على ان القمر الكبرى وفيها العاصمة موروني قد اهملت ولسنوات عديدة، ووفق سياسات مقصودة، تنمية البنية الاساسية لجزيرة انجوان ومعاملة اهلها معاملة غير متساوية في الحقوق والواجبات.

ويقول الشيخ عبدالله ابراهيم الذي يتزعم التمرد وطلب الاستعمار! ان الحكومة المركزية في موروني قد اساءت معاملة شعب الجزيرة واهملت اقتصاده ودفعت بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الى مستوى بائس وخطير. ولم يعد، حسب عبدالله ابراهيم ممكناً الاستمرار في الاتحاد الفيدرالي وبدلاً منه يتوجب العودة الى فرنسا او تفكيك الاتحاد الحالي وضم جزيرة مايوت «وهي تحت الحماية الفرنسية ومنها قاعدة عسكرية فرنسية تشرف على مدغشقر» الى نظام سياسي جديد يوفر حكماً ذاتياً يصرف شؤون كل جزيرة داخلياً بشكل اوسع. وانضم الى تمرد جزيرة انجوان تمرد جزيرة اخرى، اصغر منها، هي جزيرة موهيلي التي طالبت بدورها بالعودة الى فرنسا وترك الاستقلال.

فرنسا رفضت العرض ودعت اوروبا لمد يد المساعدة للجزر ودعت منظمة الوحدة الافريقية لارسال مبعوث وساطة سياسي لازال يعمل بالفعل على تقريب وجهات النظر. من جهته دعا الزعيم الانجواني الدول العربية لتفهم ابعاد المشكلة الحقيقية للانفصال والعودة الى فرنسا ودعا الجامعة العربية للبحث عن حل سياسي غير انه لم يصدر حتى اليوم اي تحرك من الجامعة او الدول العربية باستثناء تصريح للخارجية المصرية يدعو الى وحدة الدولة.

ومن الجدير بالذكر ان جمهورية جزر القمر تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع تبادل اعتراف بـ «اسرائيل» منذ عام ١٩٩٤!!.

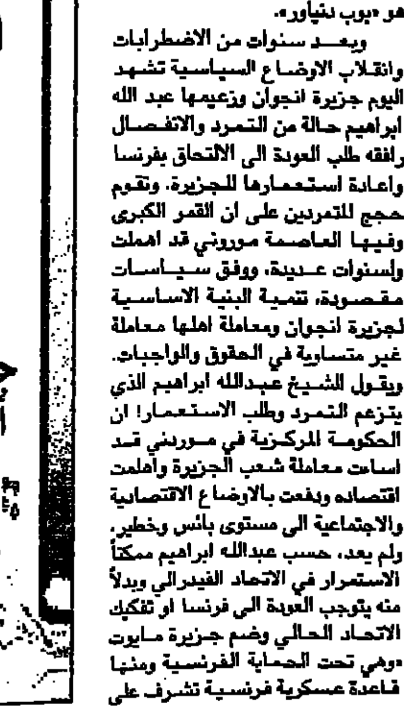
ويعلق كاتب عربي على ذلك بقوله «بدل ان يتجه العرب وجامعتهم لفرض اوضاع اكثر امناً واستقراراً واقامة مشاريع استثمارية تعطيهم نفوذاً في هذه الدولة فانهم لا زالوا يتساءلون، بعبقرية وزهد، عن ضرورة وجدوى ضم هذه الدولة للجامعة العربية العتيدة».

ونموذج جزر القمر يعد مثالاً واحداً فقط لامثلة اخرى، يشير الى حجم وعمق المشكلة البنيوية التي تتعرض لها نظم عديدة في العالم الثالث ومنه العالم العربي بعد حصولها على «الاستقلال» الذي بذلت شعوبها الكثير من التضحيات من اجل بلوغه حتى اذا ما وصلته ادركت، وبعد معاناة لا تختلف كثيراً عن معاناة الاستعمار. ان هذا الانجاز قد يتحول. هو تحول فعلاً، الى عبء ثقيل وليس حق وفرصة نحو حياة اكثر حرية وكرامة. فالفساد وعدم الاهلية للحكم والازمة البنيوية للنظام هي مظاهر هذا «الاستقلال» الذي بات يمنح لا للشعب بل لوكلاء محددين يعملون على ابقاء الاستعمار من وراء ستار وادامة الارتباط الحيوي به وانفاذ وتحقيق كل استراتيجياته من بعيد.

ان مطالبة شعب ما او حركة ما او زعيم ما بعودة الاستعمار لتمثل العصاب الجماعي للنزوع الفردي نحو الهجرة للغرب! بعد ان احكم هذا الغرب المتحضر! اقفال كل ابواب الاصلاح والنمو والحرية امام هذا العالم الفقير المسكين، باعتماده النظم الفاسدة واسقاط وتحطيم اي نظام وطني شريف. فهي صورة ولكنها جماعية نحو التطلع لحالة من حالات الهروب الارتدادي نحو عالم الغرب الغني ذات الرفاهية والقوة والديمقراطية بعيداً عن عالم الجنوب المتخلف الفقير البائس. وبدل الوقوف الذليل امام سفارة «الكبار» للحصول على سمة الدخول لجنة الغرب، يقف وطن وامة بانتظار الحصول على اذن الدخول في الاستعمار والعودة اليه. الشك العميق جدوى الاستقلال او حتى الايمان به كفكرة فطرية وطبيعية اصلية في النفس البشرية والكينونة الاجتماعية هو جوهر واساس استراتيجية الدول الاستعمارية بعد اضطرارها لمنح الاستقلال وعبر سياسات الافقار «فرنسا خفضت قيمة الفرنك الافريقي! الى النصف وابقت قيمته في الجزيرة الرابعة التي تحتلها، مايوت، لانها فرنسية! واكتسحت الشوارع جيوش البطالة بعد «توصيات»! صندوق النقد الدولي للتصحيح الاقتصادي». ولا يبدو حال بعض قوى المعارضة العربية، التي تتوسل بالغرب وكل القوى الاستعمارية التي اذاقت شعوبها المرارات لدعمها وتأييدها ضد بلدها ونظم الحكم فيه، مختلفاً عن فكرة الدعوة لعودة الاستعمار. اذ تعمل هذه «المعارضة» على اقناع!! الغرب بعودته وعودة استعماره عبرها وعن طريقها لتكون هي الممثل والوكيل السامي اذا هو اوصلها للحكم.

سؤال اخير يمكن طرحه: هل هي محاولة فرنسية للبقاء والثبات في افريقيا بعد ان بدا ان الولايات المتحدة الامريكية على وشك طرد النفوذ الفرنسي نهائياً منها؟! ❁







تقرير لأمنستي يكشف الصورة البائسة لمعتقلي الخيام

هكذا تعتقل "إسرائيل" المواطنين اللبنانيين في بلدهم

لندن – قدس برس :

اعادت التقارير الصحفية الواردة من معتقل الخيام الواقع في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان من قبل قوات العميل لحد والمعاناة التي يجدها المعتقلون اللبنانيون هنالك فتح ملف «الرهائن المنسيين».

وقد اصدرت منظمة العفو الدولية (امنستي) تقريراً مفصلاً عن احوال هؤلاء المعتقلين اعلنت فيه ان القوات الاسرائيلية او القوات العاملة معها (جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد) تعتقل منذ سنوات عددا من المواطنين اللبنانيين معظمهم من المشتبه في قيامهم بانشطة مسلحة مناهضة للاحتلال الاسرائيلي لبلادهم.

وجاء في تقرير أصدرته المنظمة الدولية ان جميع هؤلاء اللبنانيين محتجزون في عزلة عن العالم الخارجي ودون توجيه تهم او محاكمات، كما ان بعضهم نُقل سرا من لبنان الى "اسرائيل".

وتقول المنظمة ان ما لا يقل عن ٢١ لبنانيا محتجزون في معتقلات "اسرائيل" بعضهم لم يتهم بينما بعضهم الاخر محتجز رغم انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم.

وجميع هؤلاء حسب التقرير اعتقلوا او أسروا او اختطفوا من لبنان في الفترة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٤ ثم نقلوا سرا الى «اسرائيل»، ولا يعرف معظمهم سبب احتجازهم رغم انقضاء اكثر من ١٠ سنوات على وجود جزء منهم في سجون «اسرائيل» لم يروا خلالها ذويهم.

وتقول امنستي ان معتقل الخيام الواقع في الحزام الامني من جنوب لبنان وتحت ادارة الميليشيات المتعاونة مع «اسرائيل» يحوي نحو ١٣٠ معتقلا لبنانيا بينهم سيدة، وليس لهؤلاء المعتقلين وضع قانوني محدد ولا يتمتعون بقدر يذكر من الحقوق. وان «اسرائيل» باعتبارها سلطة الاحتلال يجب ان تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا المعتقل الذي يوجد به معتقلون احتجزوا منذ ١٢ عاما دون محاكمة.

رهائن لدى «اسرائيل»

وترى منظمة العفو الدولية ان اولئك الذين أسروا ثم احتجزوا في معتقل الخيام الاسرائيلي دون تهمة او محاكمة او بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة بحقهم يعتبرون في عداد الرهائن، حيث تحتجزهم «اسرائيل» بغرض استخدامهم كورقة ضغط في مساومة جماعات المقاومة الاسلامية اللبنانية التي تهاجم «اسرائيل» بالصواريخ.

فقد اعلنت «اسرائيل» وسلطات جيش لبنان الجنوبي اكثر من مرة ولا سيما منذ عام ١٩٩١ ان اطلاق سراح للمعتقلين في «اسرائيل» ومن معتقل الخيام امر مرهون بالافراج عن الجنود الاسرائيليين وافراد جيش لبنان الجنوبي الذين فُقدوا في لبنان اثناء عمليات عسكرية او توضيح مصيرهم.

وخلال السنوات الماضية اطلقت "اسرائيل" سراح عدد من المعتقلين اللبنانيين لديها مقابل تقديم معلومات تلقتها اسرائيل تؤكد وفاة رحمين الشيخ ويوسي فيتك وهما جنديان اسرائيليان يُعتقد انهما وقعا في اسر حزب الله المناهض لاحتلال اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي تموز (يوليو) ١٩٩٦ اطلقت «اسرائيل» سراح ٤٥ معتقلا من الخيام في اطار سلسلة من عمليات تبادل الاسرى وجثث القتلى بين «اسرائيل» وجيش لبنان الجنوبي من جهة وحزب الله من جهة ثانية.

وقد استفسر مندوبو منظمة العفو الدولية عام ١٩٩٦ عن كل من الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني وهما لبنانيان تحتجزهما «اسرائيل» بعد اختطافهما، وكان رد اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك «ستفرج عنهما عندما تتلقى مزيدا من المعلومات عن رون اراد» الطيار الاسرائيلي الذي أسر في لبنان.

وترى منظمة العفو الدولية انه ينبغي الافراج فورا وبدون قيد او شرط عن جميع اولئك المحتجزين كرهائن بما في ذلك من يعتبرون منهم في عداد سجناء الرأي.

خلفية احتجاز الرهائن

وكانت عمليات احتجاز الرهائن قد بدأت في غمار الحرب الاهلية التي اجتاحت معظم انحاء لبنان في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩١ واسفرت عن مصرع نحو ٢٠٠ الف شخص وتشريد حوالي مليون من ديارهم، وشاركت في هذا الصراع جماعات تابعة لفصائل سياسية ودينية وعرقية.

وقد انتهت الحرب الاهلية رسميا عام ١٩٨٩ بعد التوصل الى "اتفاق الطائف" بوساطة من الجامعة العربية، وفي عام ١٩٩١ تم بناء على اوامر الحكومة اللبنانية نزع سلاح جميع الفصائل اللبنانية المسلحة باستثناء "حزب الله" و"جيش لبنان الجنوبي".

فقد احتفظ "حزب الله" باسلحته وهيكله العسكري ما اتاح له مواصلة انشطته المسلحة المناهضة للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، وقد استمر القتال في جنوب لبنان منذ عام ١٩٩١ وتدور رحاه بشكل اساسي بين حزب الله من جهة و«اسرائيل» وجيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى.

وفي عام ١٩٩٦ شنت «اسرائيل» عملية عسكرية ضد لبنان (اطلق عليها اسم "عملية الحساب" او عناقيد الغضب) نفذت خلالها هجمات ضد اهداف لبنانية مدنية ما اسفر عن مصرع اكثر من ٢٥٠ مدنيا بالاضافة الى نزوح عشرات الالوف من سكان الجنوب لبعض الوقت عن ديارهم.

المعتقلون اللبنانيون في «اسرائيل»

تفيد المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية ان ثمة ٢١ مواطنا لبنانيا أسروا في لبنان ثم نقلوا الى سجون اسرائيلية، حيث يحتجز بعضهم دون صدور احكام ضدهم على الاطلاق بينما يحتجز بعضهم الآخر بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم.

وقد احتجز كثير من هؤلاء في معتقلات في لبنان تخضع لسيطرة القوات اللبنانية او جيش لبنان الجنوبي ثم نقلوا الى «اسرائيل»، وعادة ما كان ذلك يجري سرا، وعلى مدى سنوات عديدة تفرق هؤلاء المعتقلون على سجون مختلفة وكثيرا ما كانوا ينقلون من سجن الى اخر.

"وفي تموز (يوليو) ١٩٩٦ تم نقل ١٨ معتقلا الى سجن ايلون في الرملة حيث يحتجزون معا في الوقت الراهن في عنبر تحت الارض حسب ما ورد.

وحسب قانون العقوبات الاسرائيلي تدعي "اسرائيل" ان الولاية القضائية لمحاكمها تشمل اي شخص سواء كان اسرائيليا او من اي جنسية اخرى يرتكب جريمة ضد دولة اسرائيل في اي مكان من العالم.

المعتقلون اللبنانيون في معتقل الخيام

يعتقد انه يوجد في الوقت الراهن ١٣٠ معتقلا بينهم سيدة واحدة على الاقل في معتقل "الخيام" الذي يخضع لسيطرة "جيش لبنان الجنوبي".

وقد بني هذا المعتقل فوق ربوة تطل على بلدة الخيام ويقع في مجمع اقامته قوات الانتداب الفرنسي في الثلاثينيات حيث بنيت داخله زنازين وغرف للتحقيق، ويضم المعتقل زنازين لا يوجد بها مصدر اضاءة ولا يدخلها الضوء الا من خلال فتحات التهوية الصغيرة الموجودة في الاسقف، بالاضافة الى زنازين انفرادية وغرف للتحقيق وعنابر تحتجز بها مجموعات من السجناء.

وقد مر على بعض المعتقلين في "الخيام" اكثر من ١٢ عاما رهن الاعتقال دون تهمة او محاكمة، وهذا يعد انتهاكا جسيما لحقوق الانسان الاساسية.

ولما كانت منطقة الجنوب التي يقع فيها المعتقل تخضع لاحتلال «اسرائيل» فانه لا يمكنها التهرب من مسؤوليتها عن الافعال التي ترتكبها الميليشيات الموالية لها هناك، حسب رأي منظمة العفو الدولية.

والجدير بالذكر انه على مدار السنوات التسع الاولى التي أعقبت اقامة معتقل "الخيام" كمركز للاحتجاز والاستجواب ظل المعتقلون ممنوعين من الاتصال بالمحامين او باطباء مستقلين او بالقضاة او بممثلي "اللجنة الدولية للصليب الاحمر"، بل ولا يسمح لهم بالاتصال بذويهم طوال الفترة من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٥.

وقد توفي ١١ معتقلا اثناء احتجازهم في الخيام، بعضهم اثر تعرضه للتعذيب وبعضهم الآخر جراء نقص الرعاية الطبية، بينما اطلق سراح سجناء اخرين بعد ان امضوا سنوات يكابدون اهوال التعذيب والحبس في عزلة عن العالم الخارجي ما اصابهم بامراض جسمانية او عقلية خطيرة، ومن هؤلاء على سبيل المثال محمود رمضان الذي أفرج عنه في كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦.

وبموجب اتفاقيات جنيف فان «اسرائيل» تتحمل باعتبارها سلطة الاحتلال في منطقة الحزام الامني المسؤولية عن مصير الاشخاص الذين اعتقلوا داخل الاراضي التي تحتلها، ومن ثم «ينبغي الافراج عن المعتقلين في الخيام ما لم يتم ايضاح وضعهم القانوني على ضوء احكام القانون الدولي».

وقد التقى مندوبو منظمة العفو الدولية مع بعض المعتقلين الذين أطلق سراحهم مؤخرا من معتقل الخيام، حيث ذكر جميع هؤلاء المعتقلين تقريبا انهم تعرضوا للتعذيب خلال الاسابيع التي اعقبت اعتقالهم كما عانوا مرارا من صنوف المعاملة السيئة بما في ذلك الضرب طيلة فترة احتجازهم في المعتقل.

ومن بين اساليب التعذيب التي وصفها المعتقلون الصعق بالصدمات الكهربائية وتعليق المعتقل في عمود بخيث لا يلامس الارض سوى اصابع قدميه في العادة والضرب واحيانا ما يكون ذلك بعد غمر الجسم بالماء فضلا عن تهديد المعتقل باغتصاب زوجته او قريباته. وخلال الفترة الاولى للاعتقال والتي تتراوح بين ١٠ ايام وشهرين كان المعتقلون يحتجزون عادة في زنازين انفرادية طول كل منها ٩٠ سنتيمترا وعرضها كذلك، بحيث يستحيل على المعتقل ان يقف او يستلقي بداخلها، اما اذا اراد النوم فعليه ان يجلس مسندا ساقيه على الحائط.

وبعد هذه الفترة كان المعتقلون يحتجزون عادة بواقع كل ٦ في زنزانة يبلغ طولها متران ونصف وعرضها كذلك، ولم يكن يسمح لهم بالخروج منها الا لمدة ١٥ دقيقة كل اسبوع او اسبوعين. كما ظلوا محرومين من الاتصال بعائلاتهم او بممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر خلال الفترة من عام ١٩٨٨ الى عام ١٩٩٠، ولم يكن المعتقلون يحصلون على ما يكفي من الطعام وتعرضوا للضرب اثناء اداء الصلاة حسب قولهم.

وتقول منظمة العفو الدولية ان المعتقلين تضرروا باستمرار من هذا الوضع حتى عام ١٩٨٩ حينما اندلع تمرد في المعتقل قُتل خلاله اثنان من السجناء وهما بلال السلمان وابراهيم ابو العز، وان الاوضاع تحسنت بعد السماح لممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة المعتقل في عام ١٩٩٥ حسب قول المفرج عنهم.

يُشار إلى أن منظمة العفو الدولية قد عرضت مرارا حالات المعتقلين اللبنانيين في "اسرائيل" وفي معتقل الخيام كما طالبت بيانات علنية ومراسلات ومقابلات مع مسؤولين اسرائيليين واعضاء في الحكومة الاسرائيلية.

وفي آذار (مارس) ١٩٩٧ بعثت المنظمة الى رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو مذكرة تقع في ١٣ صفحة بخصوص المعتقلين اللبنانيين في "اسرائيل" وفي معتقل الخيام ولكنها لم تتلق اي رد.

دمشق ترفض استقبال عرفات

عرفات يطلب من المصريين نقل مقر اقامته الى القاهرة



السبيل – القاهرة : اعلنت الدبلوماسية المصرية التي قادت جهوداً حثيثة خلال الاسبوعين الاخيرين، عن فشل الوساطة المصرية التي قامت بها لتحسين العلاقات وفتح باب الحوار المباشر بين القادة السوريين والفلسطينيين. وكانت مصر قد استجابت لطلب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال لقاء القمة الذي عقد الاسبوع قبل الماضي في الاسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات، حيث طلب الاخير ضرورة استثمار مصر للعلاقات الطيبة بينها وبين سوريا، والقيام بوساطة عاجلة بين سوريا والسلطة الفلسطينية، على امل عودة التنسيق السوري الفلسطيني فيما يتعلق بتطورات عملية السلام وامكانية عقد لقاءات مباشرة وعلى مستوى عال بين المسؤولين السوريين والفلسطينيين ومحاولة الوصول الى اتفاق على اسس جديدة لاقامة الحوار وعودة التنسيق.

وانسجاماً مع الاعتراف المصري بفضل الجهود لاخذ الموافقة السورية على زيارة عرفات لدمشق، ذكر مصدر فلسطيني في دمشق، ان القيادة السورية ابلغت حاملي طلب عرفات زيارة دمشق والاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد أو بنائبه عبد الحليم خدام، ان الوقت غير ملائم حالياً نظراً لما تمر به المنطقة وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق ما اعلنته المصادر الفلسطينية وقالت، ان سوريا قد تحفظت مؤخراً على استقبال عرفات رغم الاتصالات والجهود التي قام بها مسؤولون مصريون وفلسطينيون، وذلك على الرغم مما ذكره السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي زار دمشق الاسبوع الماضي والتقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، حيث نفى القدومي ان يكون لدى دمشق اية تحفظات على استقبال رئيس السلطة الفلسطينية، واضاف القدومي انه بحث مع الشرع امكانية قيام الرئيس عرفات بزيارة دمشق وبحث ايضاً الاستعدادات والترتيبات المتعلقة بهذه الزيارة، ولم يحدد القدومي موعداً لهذه الزيارة، وهو الامر الذي فسره المراقبون على انه تأكيد للرفض السوري لاستقبال عرفات في هذه المرحلة.

ومن الجدير بالذكر ان العلاقة بين القيادتين السورية والفلسطينية قد ساءت على نحو كبير بعد توقيع الاخيرة اتفاقيات سلام مع اسرائيل وهو ما اعتبرته سوريا بانه اضعاف لموقفها التفاوضي مع اسرائيل، ويذكر ايضاً ان اخر زيارة قام بها عرفات الى دمشق كانت في اواسط العام الماضي.

من جهة اخرى، كشفت مصادر حكومية مصرية ان ياسر عرفات قد ابدى خشيته خلال اجتماعه الاخير مع الرئيس المصري حسني مبارك من ان ينفذ رئيس الوزراء الاسرائيلي تهديداته باقتحام المدن الفلسطينية واعادة احتلالها، وفي هذا المجال ايضاً كشفت المصادر ذاتها عن ان عرفات طلب من المسؤولين المصريين [illegible] التفكير جدياً بنقل مقر اقامته من غزة الى القاهرة او تونس.

المسؤولون المصريون الذين التقوا عرفات في الاسكندرية وناقشوا معه اقتراحه، اعربوا امام عرفات عن استغرابهم الشديد تجاه ما يفكر به، واوضحوا له رفضهم الشديد لخروجه من غزة وفي الوقت نفسه، تعهدوا له – حسب ذات المصادر – باستعداد مصر بالتدخل لدى اسرائيل وامريكا والحصول على تعهدات من هاتين الدولتين بتأمين سلامته وحياته هو واعضاء السلطة الفلسطينية. ويبدو ان عرفات – حسب نفس المصادر المصرية – اقتنع اخيرا بوجهة نظر المسؤولين المصريين والموقف المصري بشكل عام تجاه هذه القضية، وصرف النظر عن التفكير في مغادرة غزة الى [illegible] على الاقل في هذه المرحلة.



يكن: لم يعد مقبولاً الاستنكار في حين يضرب لبنان بالحديد والنار

بيروت – السبيل

أستنكر الداعية الاسلامي فتحي يكن الموقف العربي والاسلامي تجاه ما يحدث في لبنان من قصف اسرائيلي على مدى الاسبوعين الماضيين وقال الشيخ يكن النائب السابق في البرلمان اللبناني «لم يعد مقبولاً تلك المواقف العربية التي تكتفي بالاستنكار في حين يقصف لبنان بالحديد والنار. ولم يعد مقبولاً اصرار قطر على عقد مؤتمر الدوحة ومصافحة اليد الاسرائيلية المخضبة بدماء الابرياء».

وفي خطبته التي القاها بمسجد الرحمة بمدينة طرابلس قال: «ان ما يتعرض له لبنان يمكن ان تتعرض له كل دولة عربية في حال خرجت على بيت الطاعة الامريكي ولم تذعن للمطالب الصهيونية».

مشيراً الى ان قضية لبنان «قضية تحرر الانظمة من ربقة الارتهان والاذعان للاستكبار العالمي وقضية خروج العرب والمسلمين من خلافاتهم وصراعاتهم الى تضامنهم ووحدتهم» حسب قوله وتساءل «هل بات مقبولاً بقاء الاتفاقات المعقودة مع العدو الاسرائيلي سارية المفعول؟». ◊

دراسة نرويجية: السائح الاسرائيلي وقح وبخيل وقليل الادب

اشارات دراسة حديثة اجريت في النرويج الى ان السائح الاسرائيلي هو «اسوأ انواع السياح» الاجانب الذين يزورون البلاد. ففي دراسة اجراها معهد الدراسات الاقتصادية في مدينة «بيرغن» والتي نشرت نتائجها في صحيفة «نيرنغس ليفو» النرويجية احتل السائح الاسرائيلي المكان الأخير في قائمة السياح الوافدين من الدول الاوروبية المختلفة لزيارة النرويج بحصوله على علامة ٢٫٨ نقطة فقط من سبع نقاط، في حين احتل السائح البريطاني المكان الاول في القائمة بحصوله على ست نقاط ونصف النقطة.

وقد اجمع العاملون في قطاع السياحة النرويجي حسب ما اظهرت نفس الدراسة على وصف السائح الاسرائيلي بانه «لص، وقح، بخيل، وقليل الادب»، وجاء على لسان احد اصحاب الفنادق في النرويج قوله ان «الاسرائيليين يسرقون كل ما يقع بين ايديهم من اجهزة تليفون، اثاث، اسرة، صور على الحائط، وغير ذلك». وعلق متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في اوسلو على نتائج هذا الاستطلاع بالاسف، معرباً عن اعتقاده انها نابعة عن اختلاف الثقافات بين النرويج واسرائيل. ◊

الحزب الوطني في مصر يستورد الملح من «اسرائيل» فهل بقي الخبز؟

القاهرة – خاص

كشفت مصادر صحفية مصرية عن قيام الحكومة المصرية باستيراد مادة الملح من الكيان الصهيوني.

وذكرت صحيفة الشعب المعارضة ان «حكومة الحزب الوطني اصبحت تستورد الملح من «اسرائيل» مشيرة الى أن الكشف عن هذه الحقيقة تم في «ندوة تنمية صناعة المحاجر ومواد البناء التي عقدتها نقابة المهن العلمية حيث نعى راعي الندوة د. عاطف دردير ان تستورد مصر الملح في الوقت الذي تملك فيه مصر هذا الكم من البحيرات والملاحات».

صحيفة الشعب من جهتها علقت على الخبر بقولها «علشان يبقى عيش وملح مغموس بدماء عشرات الضحايا والشهداء من ابطال الارض المحتلة». ◊

احتفالات مراكز تحفيظ القرآن بتخريج الطلبة

حفل تخريج طلبة القرآن في مخيم الحسين

برعاية فضيلة الدكتور احمد شكري شابسوغ – الاستاذ في كلية الشريعة/الجامعة الاردنية، اقام مركز الفرقان/مخيم الحسين التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وضمن فعاليات المشروع الوطني السادس لتحفيظ القرآن الكريم حفله السنوي، وذلك بمناسبة تخريج فوج جديد من طلابه الذين اتم منهم ستة طلاب حفظ القرآن كاملاً، وعشرة حفظوا اكثر من خمسة عشر جزءاً، وعشرون حفظوا اكثر من خمسة اجزاء.

واشتمل الحفل على كلمة لراعي الحفل، وكلمة لمدير المركز وكلمة لاحد الطلاب وبعض الاناشيد الدينية.

وفي نهاية الحفل سلم راعي الحفل درع المركز لمدارس الاتحاد تقديراً لمساهمتها في دعم نشاطات المركز، ثم وزع الجوائز التقديرية للعاملين في المركز والذين ساهموا في تأسيسه، كما سلم الجوائز والشهادات للمدرسين والطلاب، وحضر الحفل امين عام الجبهة وبعض المهتمين واولياء امور الطلاب وجمع غفير من المواطنين.

حفل تخريج طلبة القرآن في معان

معان – السبيل : اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم/فرع معان حفل تخريج طلاب وطالبات المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم والتي عقدت في الفترة من ١٩٩٧/٧/٥ – ١٩٩٧/٨/٦

وكان تخريج الطالبات براعية الدكتورة سميرة الخوالدة وتخريج الطلاب برعاية سعادة رئيس بلدية معان الاستاذ موسى خلف المعاني واشتمل الحفل على فقرات متنوعة فقد تحدث الاستاذ صبحي المغربي عن القرآن وفضله واهمية الاخذ به في حياة المسلمين وحيا جمعية المحافظة على جهودها الطيبة التي اثمرت طلاباً لكتاب الله من المحافظين، ثم تحدث الاستاذ ابراهيم الحميدي رئيس الجمعية عن اهداف الجمعية ونشاطاتها والآمال المستقبلية مبشراً بمشروع المدرسة الشرعية القرآنية وتناول المعوقات والعقبات التي تواجه الجمعية، وعن اولياء الامور تحدث الاستاذ احمد الشمري كلمة شكر فيها الجمعية على جهودها واشتمل الحفل ايضاً على مشاهد تمثيلية وانشادية ونماذج لقراءة بعض الطلاب المشاركين، وفي نهاية الحفل تم توزيع الهدايا والشهادات على الخريجين.

تخريج فوج من حفظة القرآن في اليادودة

مندوباً عن معالي امين عمان الدكتور ممدوح العبادي، رعى المهندس نضال الجديد نائب امين عمان حفل تخريج فوج من حفظة القرآن الذي اقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع اليادودة.

وتحدث في الاحتفال الدكتور احمد القضاة عضو مجلس ادارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم مبيناً اهداف الجمعية والجهود التي تبذلها الجمعية لتحقيق هذه الاهداف، واهمية حفظ القرآن الكريم، وكيف كان الطلاب يحفظون القرآن الكريم في السابق وكيف اصبح الآن.

كما القى المهندس صالح الغزاوي رئيس اللجنة المحلية في منطقة خريبة السوق كلمة امانة عمان الكبرى شاكراً ومقدراً للجمعية جهودها في تربية الناشئة تربية سليمة، واختتم كلمه في الشكر لامانة عمان الكبرى التي قدمت المساعدات والتسهيلات لبناء المجمع القرآني.

كما بين السيد فراس الحوراني عريف الحفل ان عدد المنتسبين الى المركز قد بلغ ٣٥٠ طالباً وطالبة، وحث الحضور على التبرع لدعم المجمع القرآني والذي يحتوي على مسجد مصلى للنساء ومركز لتحفيظ القرآن واخر للنساء ومكتبة قرآنية وقاعة للندوات والمحاضرات، كما تخلل الاحتفال قراءة القرآن الكريم للقارئ الشيخ محمد ابو شوشة واناشيد اسلامية خاصة بمركز اليادودة وبالقرآن الكريم. ◊

أيضا الإسراء
فرج شلهوب

على هامش مؤتمر الحوار الوطني هل نخذل انفسنا؟!

السلطة لا تزال حتى الساعة تضبط ايقاع حركتها مع ما يريده الشارع الفلسطيني، على الاقل ازاء مسألتين، الاولى: عدم الاستجابة للضغوطات الامريكية والاسرائيلية، بضرب البنية الاساسية لحركات المقاومة، وشن حملة اعتقالات واسعة ضدها.

والثانية: تغيير صيغة الخطاب في مواجهة اجراءات الاحتلال، من صيغة الاستعطاف والترجي، الى صيغة تحمل روح الندية والاعتداد بالنفس والاستعداد للمواجهة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تستمر السلطة على نهجها هذا ام انها مرشحة وفي غضون فترة لا تتجاوز الشهور، للانقلاب على مسارها هذا، والعودة من جديد لما كانت تنتهجه من اسلوب؟!

السؤال ليس اتهاميا، ولكنه يحاول ان يتعلم من الماضي القريب، وان يقيس الامور بميزان المعرفة والخبرة، لا بميزان الهوى والعاطفة.

وفي ذات السياق يجوز التساؤل، اين يقع تاثير البعد الشخصي لطبيعة شخصية رئيس السلطة فيما يجري؟ وهل يستحق هذا التاثير، استدراج التفكير الامني الاسرائيلي، باتجاه استهداف عرفات؟ ان الاجابة عن جملة هذه الاسئلة ليس هو المطلوب، بل ما تثيره هذه الاسئلة من تفكير في الحاضر والمستقبل. فالسلطة عانت وعايشت قبل بضعة اسابيع، ازمتين كبيرتين، يصدق في وصفهما انهما كانتا الاكبر والاخطر، منذ ان وجدت السلطة الاولى: تعثر التسوية ووصولها الى حالة من الجمود غير مسبوقة والثانية: انفجار ازمة الفساد داخل مؤسسات السلطة الى الحد الذي ادى لاعلان استقالة جماعية لمجلس الوزراء.

فماذا حدث بعد ذلك؟ السلطة التي تعاني الحصار والاحتضار، في حركة لم تكن متوقعة، تخرج من عزلتها، وتنهض من احتضارها، باعلان موقف وطني، لم تكن قادرة على اعلانه قبل عمليتي القدس، ولولا الاجواء المناسبة التي اسهمت في خلقها الظروف والمعطيات التي رافقت العمليتين.

لقد كانت السلطة تنتظر بين لحظة واخرى احد امرين، انهيارها بفعل ضغط الاحتلال واستخفافه بها، او انهيار التسوية. فاذا بالظروف بين ساعة واخرى تنقلب، فتتعافى السلطة وتجدد نشاطها وتستقيم واقفة، بعد طول رقود.

الاخطر في كل هذا ان تعاود السلطة ومع مرور الوقت، ما كانت تمارسه في الماضي من ادوار في حصار المقاومة وخنقها، بعد ان اصبح هذا الدور ثمينا ومطلوبا، وكلمة السر للولوج الى نفق التسوية، الذي لا تزال السلطة تحلم.. به ومتى تنفتح كوة فيه تعيد المياه، مياه اوسلو، الى مجاريها.

لقد ظل واضحا، وعبر سنوات عديدة، ان السلطة لا تقبل الانسلاخ عن اوسلو، حتى وهي تمارس طقوس الرجولة، في مشهد مواجهة نتنياهو هذه الايام، وان نظرتها على الدوام ظلت مصوبة باتجاه واحد فقط، عودة المفاوضات واحترام نتنياهو لما تم الاتفاق عليه، مهما كان ذلك محدودا وهزيلا، واذا كانت المقاومة نجحت في شيء فانها فقط نجحت في اقناع السلطة بفضل الشهداء عليها. ونقلها - اي السلطة - من حالة الاستخذاء امام نتنياهو، الى حالة الاستقواء عليه.

لكن من المؤكد ان السلطة لم تنتقل الى مربع المقاومة، ولا هي تريد ذلك وهو ما يفهمه نتنياهو جيدا، ولهذا كان الخلاف بين السلطة وحكومة الاحتلال، يتركز في هذه اللحظة على قبول السلطة لدور قمع المقاومة، ثمنا لعودة ما تتمنى من مسار التسوية، ولم يكن حول عودة السلطة تبني خيار المفاوضات بديلا عما تعلن من شعارات تحريضية.

ان الايام القادمة، وكلما تراخت مشاعر الاعجاب والانبهار بعمليتي القدس، قد تشهد تحولا خطيرا على صعيد موقف السلطة، وقد لا ياتي هذا دفعة واحدة، فالادارة الامريكية التقطت رسالة عرفات، واستوعبت جيدا ما تنوي عمله، تماما مثلما ادرك نتنياهو مدى الخطا في ان يستمر على نفس سياسته السابقة، فكلما اشتد الحصار على السلطة انتعشت حماس وزاد التقارب بينها وبين السلطة. كما ادرك ان مقتل الفلسطينيين يكمن في احتضان السلطة واعلان حماس ومن يقف معها خارج الصف الوطني، والخطير في هذه المعادلة ان السلطة لا تمانع في ان تكون الحالة الاخيرة، اذا كان البديل عن ذلك حصارها وصعود حماس، فماذا يصنع الشعب الفلسطيني ازاء هذه المعضلة وماذا تصنع حماس ومن يقف معها من فصائل المقاومة؟! ۞

الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي للسبيل:

جميع ابناء الشعب الفلسطيني وكثير من قيادات السلطة يعرفون ان اتفاقية اوسلو تلفظ انفاسها الاخيرة

سنعمل جاهدين لتشجيع السلطة على الانفصال عن العدو الصهيوني وعلى الخلاص من مصيدة اوسلو

■ السبيل - خاص

مشاركة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ابرز قادة حماس في الاراضي المحتلة في الحوار الذي عقد في قطاع غزة وشاركت فيه القوى الفلسطينية، اضفى اهمية خاصة لهذا الحوار الذي عقد تحت شعار تعزيز الوحدة الوطنية، في مواجهة التحديات التي يفرضها العدو الصهيوني على الشعب الفلسطيني. السبيل التقت الرنتيسي في غزة واجرت معه هذا الحوار:

■ ما هي الاسباب التي دعتكم لحضور مؤتمر الحوار الاخير؟

- اريد ان اذكر بكلمات قلتها في بداية مؤتمر الحوار؟ انه اذا كان هذا المؤتمر لتذويب حماس واستيعابها فلا، واذا كان هذا الحوار من اجل وضع حماس والسلطة في خندق واحد لمواصلة التحديات فألف نعم، لم نطلق على هذا المؤتمر مؤتمر الحوار، بل قلنا انه مؤتمر الوحدة الوطنية من اجل مواجهة التحديات التي تفرضها «اسرائيل» وسياساتها العدوانية، ولذا فقد حرصت حماس على المشاركة في هذا المؤتمر.

■ كيف يمكن التفاؤل في الوقت الذي يستمر فيه اعتقال ابناء حماس في سجون السلطة؟

- بالفعل الازمة قائمة وحقيقية، فلا حديث عن حوار ومواجهة مشتركة ما دام هؤلاء الابرياء في السجن، ولكنني متاكد انه عاجلا سيتم الافراج عنهم، وقد بدأت عملية الافراج بالفعل، ولولا جملة الضغوط الكبيرة والمكثفة التي مارستها الولايات المتحدة على السلطة لتم اقفال ملف المعتقلين، لكنني اريد ان اؤكد انني مطمئن على ان هذه الازمة في طريقها للحل.

■ ماذا لو ظلت السلطة مصممة على اعتقال نشطاء حماس؟

- اذا ارادت السلطة ان تبقي هذه الازمة قائمة، فانه لا مجال للحديث عن مواجهة مشتركة، ولا يمكن ان نتصور ولو للحظة واحدة ان هذا سيساعد السلطة على الخروج من ازمتها الحقيقية الحالية مهما حاولت السلطة ان تبرهن لاسرائيل وللولايات المتحدة عن حرصها على التزامها بأوسلو وتشبثها فلن يزيد هذا الصهاينة الا اصرارا على اذلال السلطة واستخفافا بشعبنا ومطالبه العادلة، ولذا فلا بد من التخلص من كل الاسباب التي اوجدت الاحتقان الفلسطيني الداخلي.

■ كيف تفسرون ردة الفعل الغاضبة على المؤتمر من قبل «اسرائيل» وامريكا؟

- من الطبيعي جدا ان تكون اي فرصة للالتقاء الفلسطيني الفلسطيني سببا وجيها لاغاظة الاعداء، لانهم يعلمون ان هذا الالتقاء هو ضد اوسلو، التي يعرف جميع ابناء الشعب الفلسطيني وكثير من قيادات السلطة انها تلفظ انفاسها الاخيرة، وأمل ان يشكل هذا المؤتمر انفصال السلطة النهائي عن اوسلو، والتحاقها بالجماهير الفلسطينية.

■ كيف يمكن التوفيق بين الحوار، واستمرار جلسات التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة؟

- بالرغم من كل ذلك، فاننا على يقين انه وبانعقاد هذا المؤتمر فاننا على اعتاب مرحلة جديدة وحاسمة في تاريخ جهاد شعبنا، واننا سنعمل جاهدين على انفصال السلطة الفلسطينية بشكل كامل عن العدو الصهيوني وستسعى الى تشجيع السلطة الفلسطينية على الخلاص من هذه المصيدة المسماة «اوسلو» ونعتبر هذا واجبا وطنيا. ۞

نافذ عزام احد ابرز قادة حركة الجهاد الاسلامي في غزة للسبيل

ازدياد قائمة المطالب الاسرائيلية من السلطة مرتبط بحالة الضعف العربي

المؤتمر ليس للحوار، بل لتعزيز الوحدة الوطنية

■ السبيل - خاص

على هامش مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في غزة التقت السبيل الاستاذ نافذ عزام احد ابرز قادة حركة الجهاد الاسلامي في قطاع غزة وكان لها معه هذا اللقاء:

■ على اي اساس قبلتم الدعوة لحضور مؤتمر الحوار بعد ان رفضتموها في الماضي؟

- لقد وجهت لنا الدعوة على اساس المشاركة في لقاء يجمع معظم قوى الشعب الفلسطيني العاملة للالتقاء مع ياسر عرفات لكي نستمع لوجهة نظر السلطة ازاء ما استجد من تطورات، ولكي نعبر في المقابل عن ارائنا وتصورنا بخصوص الكيفية التي يجب ان يكون عليها الفعل الفلسطيني، ازاء التطورات الاخيرة، ونحن على ثقة ان الاجواء التي رافقت انعقاد هذا المؤتمر ستنعكس بشكل عام على الوضع الفلسطيني، وخصوصا ان انعقاد المؤتمر تزامن مع جملة ضغوط كبيرة مارستها «اسرائيل» وامريكا على السلطة الفلسطينية، وفي ظل حصار قاس لا يرحم شيخا كبيرا او طفلا رضيعا، او امرأة على وشك الوضع، ان هذا المؤتمر سيساهم ان شاء الله في دعم الجبهة الداخلية.

■ انعقد هذا المؤتمر مع استمرار السلطة باعتقال العديد من عناصر حماس والجهاد الاسلامي.. كيف تقيمون فرص نجاح هذا المؤتمر اذا استمرت هذه المشكلة قائمة؟

- قضية المعتقلين حساسة وتثير الالم في النفوس ونتمنى ان يتم الافراج عنهم جميعا، ونرى في لقاء الامس بادرة تجعلنا على امل بأن هذه المشكلة الكبيرة في طريقها للحل.

■ هل يعني هذا التفاؤل انكم تلقيتم وعدا بقرب الافراج عن المعتقلين الاسلاميين في سجون السلطة؟

- بعيدا عن التفاصيل، نرى ان التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني واستمرار «اسرائيل» في انتهاكها لكرامة شعبنا واصرارها على المضي في غطرستها ولا مبالاتها بنا، هذه الامور مجتمعة تحتم علينا العمل على تعزيز الثقة بين سائر ابناء الشعب الفلسطيني، ويشكل الافراج عن المعتقلين خطوة هامة وضرورية لتعزيز اجواء الثقة بين ابناء الشعب الفلسطيني.

■ هناك من يقول ان السلطة لا تلجأ للدعوة لحوار وطني الا في ظل ازمة تعيشها ثم بعد ذلك تتنكر للفصائل الفلسطينية، هل هناك سبب يدعو للاعتقاد ان الامور هذه المرة مختلفة؟!

- هذا المؤتمر ليس للحوار، بل هو لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية مقاومة الاطماع الاسرائيلية، ولذا فان التحديات الكبيرة تحتم على السلطة قبل غيرها التعامل بشكل جاد ونحن نامل هذا، ونحن لا نرى بأسا ان تنعقد هذه المؤتمرات من اجل وضع خطة عمل لمواجهة «اسرائيل».

■ الملاحظ مؤخرا ان «اسرائيل» قد زادت من مطالبها للسلطة بحيث تبدو هذه المطالب املاءات مهينة، كيف تفسرون تمادي «اسرائيل» في هذه السياسة؟

- ازدياد قائمة المطالب الاسرائيلية مرتبط بحالة الضعف العربي، فاسرائيل تدرك ان رد الفعل العربي والفلسطيني سيكون ضعيفا، وتدرك حقيقة التوازنات القائمة في العالم العربي اليوم، فالعرب مفككون، وفي ظل هذا الوضع قامت «اسرائيل» بافتتاح النفق، واقامة الحي الاستيطاني في «ابو غنيم» وتفرض الطوق الامني بشكل جنوني وظالم وهو ما يمثل حرب ابادة على الشعب الفلسطيني، كل هذا لعلمها ان ردة الفعل العربية ستكون باهتة، ولذا فان «اسرائيل» تزيد من مطالبها واملاءاتها، وهذا الامر يتطلب من السلطة وقوى الشعب الفلسطيني قاطبة موقفا موحدا لردع «اسرائيل» عن املاءاتها، فاذا طلبت من السلطة اعتقال المجاهدين فيجب ان يكون الرد حازما وقويا ورافضا للاملاءات بشكل لا يمكن تأويله.

■ قبل وصول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت فان كلا من «اسرائيل» والولايات المتحدة توجهان انتقادات لاذعة للسلطة بسبب انعقاد المؤتمر، وتقولان: ان من يريد ان يواجه الارهاب لا يلتقي بحماس والجهاد.. ما تعقيبكم على هذا؟!

- الحقيقة ان الموقف الامريكي والاسرائيلي عجيب ويثير الاستغراب والدهشة، فهل يعقل ان تكافئ السلطة «اسرائيل» على جرائمها البشعة بحق الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها المتكررة لحقوقه المشروعة، وهل يريدون من السلطة ان تكون مجرد رديف امني لها في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة الاسرائيلية منح السلطة اي انجاز سياسي مهما كان عابرا ورمزيا، ثم على اي اساس يطالبون السلطة بحملات اعتقال في صفوف الفلسطينيين لمجرد انتماءاتهم السياسية، وكيف تتفق مطالب امريكا السافرة من السلطة بضرب جماعات سياسية فلسطينية في الوقت الذي تتباكى فيه الولايات المتحدة على حقوق الانسان. ۞

في كلمتها لمؤتمر الحوار الوطني

حماس تدعو السلطة للتخلص من اوسلو، وتؤكد ان المقاومة خيار الشعب

■ غزة - السبيل

السيد رئيس السلطة الفلسطينية
السيد رئيس المجلس الوطني
السادة اعضاء المؤتمر .. الحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلبية لامر الله سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، وانتهاء عما نهانا عنه «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» .. «ومن منطلق وعينا لما تمر به قضيتنا وشعبنا من تحديات واجراءات قمعية ونظرة غطرسة متعالية ترميان الى اذلال شعبنا وتصفيته واقتلاعه من ارضه والحاح عدونا بالضغط على السلطة الفلسطينية لضرب البنى التحتية للحركات الاسلامية المجاهدة. وانطلاقا من موقف حركتنا الثابت في ضرورة مواجهة عدونا الغاصب ودورها الحضاري الفاعل والممثل لارادة شعبنا في التحرر وتقرير المصير، نلتقي اليوم في مؤتمر «الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات» لنؤكد على ما يلي:

اولا: ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي تمثل آمال امتنا وتطلعاتها بانتزاع حقنا الراسخ من الغاصبين لتؤكد على ان خيار المقاومة خيار مشروع تجمع عليه ارادة شعبنا وامتنا ولا تختلف فيه.

ثانيا: ان شعبنا بكل فئاته وتوجهاته واماكن تواجده كالعروة الوثقى لا انفصام لها، لا يرهبهم الوعيد ولا تغريهم الوعود، صف واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في مواجهة كل الاخطار والتحديات.

ثالثا: ان المسيرة السياسية الراهنة المرتبطة ببرنامج «اوسلو» قد عملت على شق الصف وبث بذور الفرقة بين ابناء الشعب مما يستدعي التخلص منها انتصارا لحقنا وحفاظا على وحدة شعبنا على قاعدة الحريات العامة وحقوق الانسان والتعددية السياسية، والتصدي لغطرسة الغاصبين على النحو الذي تبلور ابان انتفاضتنا المباركة.

رابعا: ان التحدي الذي يواجهنا به الاحتلال الغاصب ومن يدعمونه لا يمكن ان يواجه الا بتحد مثله باطلاق فوري لكل المعتقلين ووقف كلي لجميع اشكال التنسيق وفي مقدمتها ما يسمى بالتنسيق الامني، واعادة قضيتنا الى بعدها العربي والاسلامي، مستصرخين ضمير الامة بذل الغالي والنفيس لتعزيز صمود شعبنا في ارضه ومقدساته، ولتمكينه من المضي قدما في البذل لانتزاع كامل حقوقه بدءا من القدس وانتهاء بكل ذرة من ثرى هذا الوطن المبارك لتعود اليه مشردوه بهامات عزيزة مرفوعة، وفي هذا المقام لا يسعنا الا ان نبارك موقف السلطة الرافض للرضوخ للاملاءات الامريكية والصهيونية وقرار مقاطعة المنتجات الاسرائيلية، داعين الى المزيد من هذه التوجهات الايجابية المتناغمة مع تطلعات جماهير شعبنا وتوجهاتها.

واخيرا - وليس آخرا، نزجيها تحية عطرة لارواح شهداء شعبنا الابرار، والى جميع اخوتنا الراسفين في اغلال الاسر - مؤكدين على عدالة قضيتهم وحقهم بالتمتع بحريتهم، داعين الى تضافر الجهد، والعمل الفاعل للوصول الى هذا الحق العزيز. ۞

شاركت فيه جميع الفصائل الفلسطينية

مؤتمر للحوار الوطني في غزة يدعو السلطة لرفض الإملاءات الإسرائيلية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين



■ غزة - السبيل

افتتح في مركز رشاد الشوا الثقافي في قطاع غزة صباح يوم الاربعاء الماضي مؤتمر "الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات" برئاسة رئيس السلطة وحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية المختلفة.

وحضر الاجتماعات اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي ورؤساء البلديات والنقابات والمؤسسات والوجهاء الى جانب ١٥ فصيلا وطنيا واسلاميا.

وكان من ابرز الحركات التي حضرت المؤتمر حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" اضافة الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الشعب وحزب الخلاص الوطني الاسلامي وجبهة التحرير العربية وكذلك الفلسطينية وفصائل اخرى.

رئيس السلطة قال في كلمته التي جاءت بعد كلمات الاحزاب «ان هذا الاجتماع ان دل على شيء فانما يدل على وحدة هذا الشعب الفلسطيني». واوضح عرفات ان الحصار المفروض على الفلسطينيين يهدف الى اذلالهم وتركيعهم، مؤكدا ان «هذا الشعب لا يركع لاحد».

كما اكد كل من سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والنائب ابراهيم ابو النجا النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي على اهمية وحدة الصف في مواجهة ما اسمياه "الهجمة الاسرائيلية الشرسة" على الشعب الفلسطيني واهمية تفعيل الحوار دوما.

وطالب هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" السلطة الفلسطينية بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين ممن لم تثبت ضدهم تهم ولم يخالفوا القانون، ودعا الرئيس عرفات الى عقد لقاءات دورية مع الفصائل الفلسطينية لمناقشة الوضع السياسي وتعزيز الوحدة الوطنية.

في حين اكد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الزعيم البارز في حركة "حماس" على «ان خيار المقاومة بكافة اشكالها هو الخيار الحقيقي لمواجهة الاحتلال وممارساته واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني»، مطالبا بحشد كل قوى الشعب على هذه القاعدة واعادة النظر في المسيرة السياسية الراهنة والتخلي عن برنامج اوسلو.

كما اكد الرنتيسي على اهمية اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة وان تكون الوحدة الوطنية نهجا دائما لا "موسميا" لخدمة اغراض سياسية. وشدد الرنتيسي على ضرورة وقف التنسيق الامني مع اسرائيل سواء كان ثنائيا ام ثلاثيا لانه «يضر بمصلحة الشعب الفلسطيني».

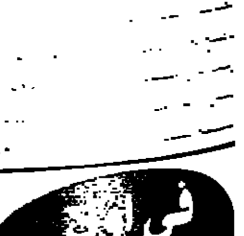
واضاف «اننا ننظر بايجابية الى موقف السلطة الفلسطينية الاخير المتمثل في عدم الاستجابة للضغوط الامريكية والصهيونية من اجل ضرب الحركات الاسلامية».

على الصعيد ذاته طالب الشيخ نافذ عزام احد قادة حركة الجهاد الاسلامي بوقف المفاوضات مع اسرائيل واعادة النظر في الاتفاقات الموقعة معها. كما دعا السلطة الفلسطينية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي والافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها لتكريس الوحدة الوطنية.

بينما ثمن جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موقف السلطة الفلسطينية الرافض لما دعاه "الاملاءات الاسرائيلية والامريكية" بضرب احزاب المعارضة.

وطالب مجدلاوي بالفصل الكامل بين مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية كي يكون للاولى دور فاعل على الساحة الخارجية. وشدد على محاربة الفساد، مقترحا قمة عربية حول القضية الفلسطينية.

اما صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فقد طلب اعلان التعبئة العامة في صفوف الشعب الفلسطيني لمواجهة التحديات وتقوية الصف الداخلي، مع تفعيل دور مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. واجمعت الفصائل الفلسطينية في جلسات المؤتمر على نقطتين اساسيتين هما الافراج عن المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية، وتنمية دور السلطة في رفض الشروط الاسرائيلية والامريكية لضرب البنية التحتية للفصائل الفلسطينية المعارضة. ۞



الفصائل الفلسطينية: هل لديها الاستعداد لانقاذ السلطة من ازمتها.. وعلى اي اساس؟

منصور: لا بد من اعادة النظر في مجمل المسار السياسي وعدم اعتماد الحلول الترقيعية

موسى: المطلوب خلق وقائع اكبر من «اوسلو»

مجدلاوي: السلطة تدير الظهر للفصائل وتبحث عن حلول خارج الساحة الفلسطينية

■ السبيل - خاص

على هامش عقد مؤتمر الحوار الوطني، كان لا بد من استطلاع راي الفصائل الفلسطينية، وهل اسهم فعلا في انقاذ السلطة من اوسلو ام انه اعادة تاهيل لها لاستكمال مشوارها الذي بداته باوسلو؟!

الاستعداد لمقاومة الازمة

يقول السيد جميل مجدلاوي عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية انه منذ توقيع اتفاق اوسلو اعتقدنا ان هذا الاتفاق سيقود الشعب الى الهاوية.

ويضيف مجدلاوي بأن على المعارضة ان تعمل على الانخراط في صفوف الجماهير وان تدفع الشعب بكليته لتقترب من المواقع الوطنية، ويشير الى ان المعارضة لا تستجدي السلطة، ولسنا نجري وراءها لاننا نعتقد ان من الخطأ الانعزال عن حركة الجماهير، ونحن نوفق ما بين عدم الاستجداء وعدم الانعزال عن الجماهير.

اما السيد جمال منصور احد قادة حماس فيقول ان حماس تدرس الامور بشكل واقعي، فاذا كانت السلطة تريد خدمة الشعب فنحن لا نفكر في خانة من تقع الايجابيات، واذا كانت السلطة تتجه فعلا الى جهة المصلحة الفلسطينية فستجد حماس تنتظرها هناك، الا اننا لا نتعامل بردود الافعال، اما امين عام حزب الخلاص الاسلامي السيد يحيى موسى، فقد اكد في حديثه على ان حزبه على استعداد لتلبية اي نداء وطني للدعم ورفعة الوطن، وقال: «غير ان هذا الامر يتوقف على موقف وبرنامج السلطة فاذا كان البرنامج هو الانخلاع من اوسلو وايجاد حقائق على الارض واكبر من اوسلو فنحن على استعداد للدعم والاصل ان يسبق ذلك حوار لتوضيح كافة هذه الاشكالات، ويشير الى انه لا يمكن ان يكون جهدنا منصبا كي تعود السلطة للمفاوضات لتحقيق مكاسب جزئية فيما يخسر الشعب والقضية في واقع الامر. اما محمود العجرمي عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فيقول ان لدينا الاستعداد الكامل لبدء حوار وطني فلسطيني يستعيد عناصر الاجماع الوطني على قاعدة القرارات التي تم التوصل اليها في ائتلاف م.ت.ف وتحقيق المصلحة الوطنية العليا. وطالب السلطة برفض كل اشكال التنسيق الامني قبل الوقف الكامل للاستيطان الاسرائيلي.

انقاذ الوضع ام انقاذ السلطة؟

الدعوات التي توجهها السلطة الفلسطينية لما يسمى «بانقاذ الوضع ومواجهة التحديات» هل المقصود منه انقاذ عملية السلام المتهاوية ام انقاذ السلطة المأزومة ام انقاذ الوضع الفلسطيني المتشتت التائه؟ جمال منصور يعود فيقول: ان تحليلات السلطة الحالية جاءت ضمن استخلاصات وعبر الماضي، وايقنت السلطة ان المسار الحالي لن يحقق سلاما ولا استقرارا، ويضيف ان المسألة تتعلق بسفينة الناس كلهم شركاء فيها، والناس متفقون على انقاذ السفينة، متى الاختلاف هو على اتجاهها، ونحن لن نعمل على خرقها، ويضيف: «نحن نعتقد ان هناك اتجاها خاطئا قد يفضي الى اصطدام هذه السفينة بالصخور مما قد يؤدي الى تحطمها، والان فكر من يمسك دفة السفينة في تجنب هذه الصخور وارى الا يتردد سكان السفينة - وان اختلفوا - على المساعدة في توجيهها الى الاتجاه الصحيح.

اما يحيى موسى فيقول: ان المطلوب هو انقاذ الوضع الفلسطيني المعرض للتهديد والخطر، لكن مطلوب من السلطة ان تتوقف عن الانجرار في الخديعة التي انطلت عليها. اما السيد مجدلاوي فقال: اننا نسعى دائما لانقاذ الحالة الوطنية وهناك مؤشران كي نرى جدية السلطة، الاول مدى جدية السلطة في العودة للبيت لترتيب علاقاتها مع القوى والشعب والثاني يتعلق بمناخات الديمقراطية وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، ويشير الى انه «للاسف» فان السلطة تدير الظهر للجميع وتبحث عن حلول خارجة عن الساحة الفلسطينية، رغم ان هذه الحلول عقيمة، ويؤكد مجدلاوي على اننا «لم نصل الى حالة اليأس، ومن واجبنا الضغط حتى عودة الامور الى مسارها».

الفصائل هل هي ورقة؟

يكاد يجمع من حدثناهم ان السلطة تلجأ للفصائل في وقت الازمات والنكبات ثم ما تلبث ان تدير الظهر لها اذا عادت المفاوضات مرة اخرى، وهذا يخلق شكا قويا في مصداقية السلطة تجاه اي حوار وطني او امكانية وصول الاطراف الى راي وطني شامل يدفع باتجاه الخروج من الازمة، السيد يحيى موسى يقول باننا لا نغلب هذه التحليلات «اي استخدام الفصائل كورقة من قبل السلطة» ونعتقد ان السلطة ستكون جادة وفيها مصداقية اكثر من اي وقت مضى.

اما العجرمي فيعتبر ان ما تم من «حوارات» سابقة لا تعدو كونها مناورات تكتيكية لم تحشد عوامل نجاح القوى الوطنية ويوضح جمال منصور بأن السلطة وصلت الان الى قناعة بأنه ليس لديها ذخيرة حقيقية سوى الشعب والقوى الوطنية، وبدون هذا فان معنى ذلك ان تدفع السلطة ثمنا باهظا بدون مقابل، وهذا استنتاج سليم.

الحل: العودة للبيت والاجماع الوطني

يظل السؤال: وما هو المخرج.. وما هو الحل الذي يمكن ان تقدمه الفصائل الفلسطينية للسلطة للخروج من الازمة الراهنة؟ كافة المتحدثين اجمعوا على ان من الضروري التركيز على نقطتين هامتين اولاهما عودة السلطة الى الشعب والفصائل من اجل الالتفاف حول خيار وطني موحد والثاني اعادة النظر بشكل شمولي في مجمل المسار السياسي، التي بقيت بعض الخلافات التي تفسر مفهوم العودة للبيت الفلسطيني، هل هو دعوة السلطة للتخلص تماما من المسار السياسي ام غير ذلك؟

السيد جمال منصور يقول: بأن الازمات التي تلازم المسار السياسي ليست طارئة بل ملازمة له لانها من طبيعة المسار نفسه لذلك دعوتنا واضحة في اعادة النظر في مجمل المسار السياسي وعدم الركون الى الحلول الترقيعية المجزأة، فليس عندنا وصفة لذلك لان الحلول الترقيعية ستعمل على تعميق الازمات، بدلا من حلها.

وطالب يحيى موسى بوقف المفاوضات وقال انها الحد الادنى من اجل السير في ترتيب الاوضاع والبدء في بناء الوطن واكد على ان موقف حزبه لن يكون انعزاليا وقال اننا سنكون مع المشاركة الصحيحة والايجابية تجاه دفع مسيرة الشعب نحو التحرر والاستقلال. ۞

كارمي غيلون: نتمنى على السلطة تنفيذ كل مطالب المتشددين في اسرائيل

■ بقلم : كارمي غيلون
الرئيس السابق لجهاز الامن العام الاسرائيلي
عن: نيويورك تايمز

كضابط في المخابرات الاسرائيلية اعتدت الحفاظ في مكتبي بصور لمسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية الذين كانوا اعداء لبلادي، وفي وقت لاحق، وعندما ادرت مؤسسة الامن الداخلي الاسرائيلية «الشين بيت» وعملت عن قرب مع هؤلاء المسؤولين انفسهم لمواجهة عدونا المشترك وهي العناصر الفلسطينية المتطرفة، وبعد اتفاق اوسلو الذي وقع عام ١٩٩٣ وجد مسؤولو الامن الاسرائيليين مبدئياً ان من الصعب عليهم نقل معلومات استخبارية حساسة حول الخطط الارهابية او مخازن الاسلحة لمن كانوا اعداءهم لفترة طويلة كما ان الفلسطينيين امضوا وقتا صعباً في اعتقال اخوتهم والتحقيق معهم لان ذلك كان يبدو وكأنه تعاون معنا، الا ان الجانبين ابتلعا هذه المشاعر لان التعاون الامني كان الرد الوحيد على العنف. والواقع اننا قمنا بعمليات مشتركة بما في ذلك الجهد لالقاء القبض على من وقفوا وراء انفجارات الحافلات في القدس اوائل العام ١٩٩٦.

والان فقد تدهورت الثقة الى حد كبير بحث تطلب الامر وجود عميل للمخابرات الامريكية لنقل المعلومات بين المسؤولين في الجانبين حول آخر عملية تفجير انتحارية في احد اسواق القدس، وفي هذه الاجواء فان اللجوء الى الضغط على ياسر عرفات ومحاولة الاساءة اليه ليس الطريقة المناسبة لجعله يقوم بحملة ضد «الارهابيين» او لاعادة التعاون الامني مع اسرائيل.

ان قدراً من الضغط على ياسر عرفات ضروري الا ان ذلك لا يخدم مصالح اسرائيل حين يظهر وكأنه يتصاع لمطالبها مما يثير مشاعر النقمة ويقوي التأييد لحركة «حماس». وهذا هو السبب في ان حجب اموال الضرائب عن السلطة الفلسطينية سيؤدي الى مردود عكسي لاسرائيل. فمن هذه الاموال تدفع رواتب الشرطة الفلسطينية الذي تطالبهم اسرائيل بملاحقة وايقاف «العناصر المتطرفة».

وعندما بدأ رجال الامن الاسرائيليون والفلسطينيون التنسيق معاً عقب توقيع اتفاق اوسلو كان لدى الفلسطينيين الدافعية ولكن كان ينقصهم الامكانات اما الان فان لديهم الامكانات، ولكن تنقصهم الدافعية، وقد لعب عرفات ورقة هامة ولكنها خطرة باستخدام التنسيق الامني للمساومة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية ويجب على اسرائيل ان توضح له ان ذلك غير مقبول، ولذلك كان منطقياً ان يركز المبعوث دينس روس خلال زيارته الاخيرة للمنطقة بشكل رئيس على الضغط على عرفات لاتخاذ موقف حازم ضد «الارهاب».

يجب ان لا تبدأ المفاوضات قبل ان يقوم عرفات بمحاولة قوية لاعتقال «الارهابيين» وتدمير الشبكات التي تدعمهم، ونتمنى لو استطاع مصادرة كل الاسلحة غير المشروعة والمواد التحريضية المناهضة لاسرائيل وتنفيذ كل مطالب المتشددين في اسرائيل الا انه لن يتمكن من تحقيق ذلك والاحتفاظ بالمصداقية لدى ابناء شعبه في الوقت نفسه.

وفضلاً عن ذلك فان حواراً امنياً فعالاً ومتواصلاً لا يمكن ان يتم في غياب الحوار السياسي واذا شن الفلسطينيون حملة ضد «الارهاب» فيجب منح عرفات امكانية تقديم بعض المكاسب لاستقطاب عناصر في المعسكر الاخر والمكاسب التي يمكن عرضها هي التقدم الاقتصادي وتحريك عملية السلام الى الامام دون عوائق.

قبل اتفاق اوسلو وعندما كانت اسرائيل تعتمد بشكل مكثف على شبكة موثوقة من مزودي المعلومات الفلسطينية لم يكن في استطاعتها عمل الكثير من اجل استئصال البنية التحتية لمنظمات العنف، ومن الصعب وقف الشبان الذين يعتزمون القيام بعمليات «انتحارية» ولديهم القدرة للوصول الى اسلحة ومتفجرات متطورة.

ويمكن لعرفات ان يقوم بعمل ناجح ضدهم في حالة واحدة فقط كما اعتاد اسحاق رابين ان يقول وهي عدم وجود محكمة اسرائيلية عليا او انصار الحقوق المدنية، وبعد عدد من اسوأ موجات العنف التي وقعت عام ١٩٩٦، وعندما ردت اسرائيل بمنع العمال الفلسطينيين من دخول الخط الخضر اجتمعت مع عدد من رجال الشرطة الفلسطينية لوضع استراتيجية للكشف عن الاشخاص الذين يقفون وراء هذه العمليات والحيلولة دون وقوع غيرها.

وكان هذا العمل يتطلب ثقة متبادلة وسوف يكون من المستحيل ان يتكرر اذا استمر الجمود في العملية السياسية وهذا سبب آخر يفرض على الولايات المتحدة التدخل بقوة وبسرعة لاعادة محادثات السلام الى مسارها. ●

مصادر أمنية إسرائيلية تؤكد
تقدم في التحقيق حول هجومي القدس وملاحقات حثيثة للمهندس رقم (٢) في حماس

قالت مصادر امنية اسرائيلية ان التحقيقات الجارية في الهجوم الانتحاري الذي وقع في القدس الغربية الشهر الماضي أحرزت تقدما خلال الايام الاخيرة يُستدل فيه ان منفذي عمليتي التفجير حصلا على مساعدة وتوجيه بواسطة خلية تابعة لاحدى فصائل المقاومة المسلحة في الضفة الغربية.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ العبرية عن محافل امنية مطلعة في اسرائيل قولها ان نتائج التحقيقات التي اجريت حتى الان اظهرت دلائل تؤكد وجود تشابه بين مواد المتفجرات التي عثر عليها في محيط مدينة بيت لحم قرب جثة شاب فلسطيني من اعضاء حركة "حماس" كان قتل في وقت سابق من الشهر الماضي اثناء قيامه بتحضير عبوة ناسفة وبين المتفجرات التي استخدمت في اعداد العبوتين اللتين فجرهما «الانتحاريان» في الهجوم المزدوج في سوق "محانيه يهودا" في القدس الغربية.

ونقلت الصحيفة عن احد المصادر الامنية الاسرائيلية قوله مضيفا «ان تقدما معينا قد أحرز في التحقيق المتصل بنفس الهجوم»، لكنه نفى احراز تقدم على صعيد تشخيص هوية منفذي الهجوم اللذين يعتقد انهما قدما الى اسرائيل من الخارج.

وطبقا للتصريحات المنسوبة لهذا المصدر الامني الاسرائيلي فقد حصل منفذا عمليتي التفجير الانتحاريتين في القدس الغربية على توجيه ومساعدة لوجستية من خلية تعمل لحساب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية. وكانت اسرائيل اعتقلت وفقا لمصادرها اكثر من ٢٥٠ ناشطا فلسطينيا من المقربين لفصائل المقاومة الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي) في انحاء مختلفة من الضفة الغربية منذ وقوع الهجوم الانتحاري الاخير قبل نحو ثلاثة اسابيع.

وقالت صحيفة /هآرتس/ ان المعطيات المتوفرة من المواد المتفجرة التي استخدمت في الهجوم هي التي تقف كما يبدو وراء التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقائه في العقبة مع الملك حسين الاسبوع الماضي، والتي قال فيها نتنياهو ان لدى اسرائيل معلومات تربط بين الهجوم في سوق "محانيه يهودا" في القدس الغربية وبين الاراضي الفلسطينية، وبين الهجوم وحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

من جهة اخرى وعلى الصعيد ذاته بررت مصادر امنية اسرائيلية استمرار الاغلاق (الطوق الداخلي) المفروض على مدينتي بيت لحم وبيت ساحور (جنوب) بوجود معلومات لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية تشير الى ان محي الدين الشريف الذين تتهمه اسرائيل بالوقوف وراء سلسلة هجمات انتحارية وقعت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة ضد تجمعات للاسرائيليين يتواجد في نفس المنطقة.

واضافت المصادر ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تقوم في هذه الاونة بجهود ومساع كثيفة من اجل القاء القبض على محي الدين الشريف الملقب بـ "المهندس رقم ٢" في حركة "حماس" والذي يعتقد انه يتنقل متخفياً في مناطق في الضفة الغربية. ●

رداً على تصريحات الناطق باسم الخارجية الأمريكية
حماس : الإرهاب ما يمارسه الاحتلال والإدارة الأمريكية، لا ما تمارسه المقاومة

■ الاراضي المحتلة - السبيل

نددت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بتصريحات الادارة الامريكية التي تعترض فيها على مشاركتها والجهاد الاسلامي في مؤتمر للحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد الاسبوع الماضي.

فقد صرح مصدر مسؤول في المكتب السياسي لحركة "حماس" انه «من حقنا في حركة "حماس" ومن حق كل فلسطيني وعربي ومسلم، بل وكل حر في هذا العالم أن يتساءل من هو في الحقيقة عدو السلام ياترى». واضاف ان "حماس" والجهاد الاسلامي «تمارسان مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الصهيوني الذي اغتصب ارضنا وشرد شعبنا واعتدى على ديننا ومقدساتنا وارتكب ولا يزال عشرات المجازر البشعة بحق الأبرياء من شعبنا من النساء والشيوخ والاطفال والمصلين».

وأشار المصدر الى مجازر نفذها الجيش الاسرائيلي ضد مدنيين فلسطينيين في دير ياسين وقبية وكفر قاسم والمسجد الابراهيمي وقانا في جنوب لبنان، كما أشار الى مجازر للادارات الامريكية المتعاقبة في مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين وفي فيتنام وملجأ العامرية في العراق واسقاط الطائرة المدنية الايرانية فوق مياه الخليج اضافة الى الحصار الذي ترعاه واشنطن في العراق وتجوع ٢٠ مليون من شعبه، والحصار المفروض على الشعب الليبي والتحريض ضد الشعب السوداني.

وتساءل المصدر المسؤول في "حماس" عمن هو بالارهابي وعدو السلام الحقيقي «هل هو الذي يقاوم الاحتلال ويتطلع للحرية والعدالة والعودة أم الذي يساند العدوان الصهيوني في فلسطين وضد لبنان»، مؤكداً ان "حماس" والفلسطينيين والعرب هم صناع السلام العادل والحقيقي الذي يعيد الحقوق لأهلها وينهي الظلم والعدوان».

ونوه الى ان السلام الذي تريد الادارة الامريكية أن تفرضه على العرب هو «سلام مهين .. تحاول فرضه بالقهر والقوة»، مشددا ان السلام "المزيف" «لن يتحقق لانه قائم على الظلم ويصادم ارادة الشعوب»، وقال انه سلام لا يشرف حركة "حماس" أن تشارك فيه «والشرف والفخر هو في الدفاع عن حق شعبنا في الحرية والتحرير والعودة»، جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية حول مشاركة حماس والجهاد الإسلامي في مؤتمر الحوار الوطني.. جاء فيها «اننا لا نرى دورا لـ "حماس" والجهاد الاسلامي، انهما عدوان للسلام وليس لهما مكان في محادثات جادة».

واكدت حماس ان «الدور الاصيل والمشرف هو الذي ينتزعه الاحرار والمخلصون انتزاعا عبر مقاومتهم للاحتلال وتجسيدهم لتطلعات شعبهم وحقوقه»، واردفت «فلطالما رضخت دول عظمى وامبراطوريات كبرى لارادة الشعوب لانها الاقوى بحقها وعدالتها»، واتهم مسؤول "حماس" الادارة الامريكية بالخضوع «لضغوط القوى الصهيونية المتنفذة» وللارادة الاسرائيلية، والتي قال ان واشنطن «الحقت مواقفها وسياستها بها». ●

هل يكون رئيس السلطة أحدهم ؟
مجلة بريطانية: «اسرائيل» تشكل وحدة قتل سرية قد تستهدف مسؤولين فلسطينيين كبار

كشفت مصادر صحفية غربية النقاب عن ان الحكومة الإسرائيلية تعكف في الآونة الاخيرة على تشكيل "وحدة قتل سرية" ستعمل في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت صحيفة /معاريف/ الاسرائيلية ان مجلة /فورين ريبورت/ (التقرير الخارجي) البريطانية ستنشر في عددها الذي يصدر قريبا تقريرا يقول ان اسرائيل تقيم وحدة سرية للغاية ستكلف بالعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية بهدف ما وصف بـ "معاقبة" مسؤولين فلسطينيين كبار بعد وقوع هجمات مسلحة ضد اسرائيليين. واضافت الصحيفة ان المجلة البريطانية تربط تقريرها الذي لم ينشر بعد بأنباء تتحدث عن مداولات جرت في اسرائيل بشان امكانية اغتيال (تصفية) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه.

ويقتبس التقرير عن "مصدر امني اسرائيلي رفيع المستوى" قوله في هذا السياق «قبل عدة سنوات أوشكنا على تنفيذ عملية اغتيال للرئيس العراقي صدام حسين .. نحن جميعاً تعلم ان الوصول الى غزة اسهل بالنسبة لنا كثيرا من الوصول الى بغداد» في اشارة غير مباشرة.

وتضيف المجلة البريطانية ان ضابطا اسرائيليا "متشددا" يعرف عنه اشتراكه ابان سنوات السبعينيات في ادارة حملات تصفية ضد قادة المقاومة الفلسطينية وناشطيها في لبنان وقطاع غزة كُلف بمهمة اقامة الوحدة السرية الجديدة بمساعدة مسؤولين كبيرين سابقين في جهازي "الموساد" و"شين بيت" الاسرائيليين وصفا انهما من "ذوي الخبرة التنفيذية" في هذا المجال.

كما تضم الوحدة حسب التقرير نفسه "جنرالا" اسرائيليا وصف بانه على صلات بحزب العمل المعارض. ويقتبس التقرير عن محافل اسرائيلية قولها ان اسرائيل «سئمت من عرفات» وانه بعد استبعاد اجهزة الامن الاسرائيلية لامكانية القيام باجتياح عسكري لمناطق السلطة بدأت المحافل الاسرائيلية تدرس امكانية القيام بمحاولة لاغتيال عرفات. لكن المصادر نفسها قالت «لا توجد حتى الآن نوايا او خطط للقيام بمثل هذه العملية بسبب معارضة رئيسي "الموساد" ومخابرات "شين بيت" الاسرائيليين لها»، كما جاء في الصحيفة. ●

وكالة الغوث: فصل اكثر من ٢٠٠ مدرس وكالة وتحويل المثبتين الى نظام العقود

■ غزة - السبيل

اصدرت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين قراراً مجحفاً بحق اللاجئين الفلسطينيين يقضي باقصاء حوالي مائتي مدرس من جهاز التعليم من عملهم وتقليص عدد الفصول الدراسية ورفع عدد الطلاب فيها الى ٦٠ طالباً، وقال المجلس التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب بالوكالة ان ادارة الوكالة قررت في اجتماعاتها الاخيرة في غزة الموافقة على مجموعة من الاستقطاعات بما ينعكس سلباً على الموظفين واللاجئين على حد سواء، واشار المهندس عبد الكريم جودة رئيس المجلس انهم ارسلوا بيانات الى المفوض العام والامين العام للامم المتحدة ومدراء عمليات الاونروا في كل المناطق ورؤساء اتحادات الموظفين العرب في الوكالة، كما اكد جودة ان تلك الاستقطاعات تشمل عدم تعيين (١٧٢) معلماً جديداً بغزة وتجميد ملء الشواغر ومطالبة التلاميذ بدفع ثمن الكتب المدرسية ودفع الرسوم المدرسية اضافة الى الغاء المساعدة المالية التي تدفعها الوكالة للحالات الاجتماعية العلاج في المستشفيات، واوضح ان ما يزيد استغرابنا هذه الاجراءات هو تزامنها مع الظروف الحرجة التي يمر بها شعبنا من حصار شامل مما يخلق تراكمات لها اثار بعيدة المدى اضافة الى زيادة البطالة وبلوغها ذروتها بين الشباب، لهذا يؤكد جودة ان هذه الاجراءات وفي هذا الوقت بالذات لا يمكن فهمها الا انها مساهمة في زيادة معاناة اللاجئين، كما تعتبر مؤشرات خطيرة على تخلي المجتمع الدولي عن اللاجئين ومعاناتهم.

مرتبات الاجانب الباهظة

واكد جودة انه لا يمكن ان نتصور ترك ١٠٧٢٧ طالباً بدون معلمين او ان يحشروا في صفوف المدارس كما هو مقترح، متجاهلين كل للمعايير الدولية للكرامة الانسانية وعلاقة عدد الطلاب بمساحة غرفة الدرس، وتساءل: لماذا يوجه زخم تلك الاجراءات الى غزة اذ تحرم من ١٧٢ وظيفة معلم، بينما تحرم بقية مناطق عمليات الوكالة في سوريا ولبنان والاردن والضفة الغربية من ٤٦ وظيفة؟!

ومن ناحيته اكد الاتجاه الاسلامي في الوكالة انه لا يجوز لها ان تدير ظهرها لابناء شعبنا بدعوى العجز المالي، وقال ان الوكالة الغت توزيع التموين ثم اغلقت مراكز التغذية وها هي تمد يدها الى اهم واخطر قطاع الا وهو قطاع التعليم، وناشد الاتجاه الاسلامي السلطة والفصائل والشخصيات واولياء امور الطلبة ليدافعوا عن حقهم في التعليم واتخاذ كافة الاجراءات المشروعة والمدروسة قبل فوات الاوان، فيما وصف حزب الخلاص الوطني الاسلامي اجراءات الوكالة هذه بانها مؤامرة في ظل صمت دولي وحصار صهيوني وانحياز امريكي واستنكر الخلاص الخطوات اللامسؤولة لادارة الوكالة مشيراً الى ان حل مشكلة العجز المالي لا تكون بحرمان اللاجئين الفقراء وانما بتقليص نفقات الموظفين الاجانب التي تستهلك ملايين الدولارات من اموال اللاجئين، وطالب الخلاص السلطة الفلسطينية باعطاء هذه القضية اهمية كبرى واثارتها على المستوى العربي العالمي، ودعا القوى الفعاليات لرفض هذه الاجراءات بكل الصور المشروعة والمسارعة الى تنفيذ برنامج عمل لاجبار الوكالة على اعادة الحقوق الى اهلها ومستحقيها والمسارعة باتخاذ اجراءات اخرى، هذا وقد علمت الرسالة ان الوكالة قامت باجبار المدرسين الذين تم تثبيتهم، كما انها تنوي اقالة احد الزوجين ان كانا موظفين لديها، ويشير الموظفون الى ان العاملين الاجانب يستهلكون الجزء الاكبر من ميزانية الوكالة حيث يبلغ مرتب احدهم من ذوي الدرجة الوسطى حوالي ثمانية الاف دولار، فليس من المعقول ان تصاب الوكالة بالعجز المالي من مرتب ٣٦٠ دولاراً لموظف يعمل بالعقد؟!

وعلمت «السبيل» ان اللجان والفصائل بصدد تنظيم مظاهرات احتجاجية على قرارات الوكالة الجائرة بحق اللاجئين الفلسطينيين، الجدير ذكره ان السلطة الفلسطينية الى الآن لم تصدر اي قرار على هذه الاجراءات. ●

في اول اختبار له

النائب العام يصدر قراراً بالافراج عن معتقلين واجهزة الامن تعتقلهم بعد ساعتين!!

السبيل - غزة

لقد حضر مجموعة من الجنود ونادوا على اسماء عشرة معتقلين، وطلبوا منهم مرافقتهم، وعند سؤال المعتقلين الجنود عن الجهة المقصودة، ابلغهم احد الجنود انهم سيذهبون الى الامن الوقائي، وطلب من المعتقلين العشرة اخذ ملابسهم وممتلكاتهم الشخصية، وابلغوا انه سيتم الافراج عنهم، هذا ما رواه احد ذوي المعتقلين نقلاً عن احد المعتقلين الذين صدر بحقهم قرار الافراج من قبل النائب العام ثم اعيد اعتقالهم بعد ساعتين فقط من وصوله الى منزله، ويضيف بأن المعتقل ابلغهم بأن رائداً في السلطة الفلسطينية اجتمع مع المعتقلين العشرة في السرايا «سجن غزة المركزي» وابلغهم عبر محاضرة بضرورة الالتزام بالنظام العام وعدم مخالفة القانون وابلغوا انهم تحت المراقبة، واثناء خروجهم من بوابة السرايا سجد المعتقلون سجدة شكر لله على منة الافراج، وبعد وصولهم الى منازلهم استقبلوا الاهل والاقارب الذين فرحوا بشكل غير عادي لهذا الافراج المفاجئ، غير ان الفرحة لم تتم، ففي الساعة الحادية عشرة ليلاً حضر حوالي ثلاثون شرطياً، الى المنزل وابلغوا اهله بأنهم يريدون فلاناً -اي المعتقل- من اجل مقابلة العقيد للتوقيع على كفالة، وفعلاً قام افراد الشرطة بنقل -المعتقل- ليس الى العقيد لكن الى السجن مرة اخرى.

هذه مجمل القصة التي رواها العديد من اهالي المعتقلين الذين افرج عنهم من سجن غزة المركزي ثم اعيد اعتقالهم مرة ثانية، يذكر ان المعتقلين هم اعضاء في حركة حماس، وقد اعتقلوا من قبل حوالي عام ونصف بتهمة انتمائهم الى ما يعرف بالجهاز السري ولم تقدم اي لوائح اتهام ضد هؤلاء المعتقلين طوال هذه الفترة، وقالت مصادر مطلعة ان النائب العام «فايز ابو رحمة» وعد منذ تسلمه عمله بدراسة كافة الملفات الموجودة لديه، ووعد بالافراج عن كل ممن لا تثبت ضده اي تهم قانونية، واضافت هذه المصادر بأن النائب العام قام بالاطلاع على هذه الملفات ودرسها جيداً، ووصل الى قناعة بأن اصحاب هذه الملفات لا تجوز محاكمتهم لافتقار الادلة، ولذا قام باصدار قرارات افراج، مما اغضب الاجهزة الامنية التي رأت ان النائب العام تسرع في اصدار قراراته دون مشاورة هذه الاجهزة، ولذا رفع الامر الى المستويات السياسية العليا التي طالبت باعتقال جميع الذين افرج عنهم مرة اخرى.

وقد اتصلنا بالنائب العام للتعقيب على الموضوع فأجابنا «لا تعقيب.. والموضوع قيد البحث».

ويقول المحامي «راجي الصوراني» رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الانسان: ببساطة شديدة اجهزة الامن لا تملك اي صلاحية في مراجعة قرارات النائب العام لانه هو القيم على القضية العامة والصلاحية الاولى في قضية اي معتقل بيده هو، والمطلوب هو احترام قرارات النائب العام، ويضيف الصوراني: المثير في الموضوع ان هذه الملفات كانت محور بحث، ووعد النائب العام بالافراج عن كل من لم تثبت ضده ادلة او بينات او من لم تتبع تجاهه اجراءات سليمة لذلك فان قرار النائب العام بدراسة هذه الملفات لم يكن عاطفياً بل كان مبنياً على قناعة وصلاحية قانونية، ويؤكد الصوراني على ان هذا التصرف يثير الاستهجان لانه تحايل على القانون.

وتقول مصادر حقوقية ان هذا اول اختبار للنائب العام في مواجهة محاولات للتحايل على القانون او خرقه، واذا ما تأكد مثل هذا الموضوع فان هذا الموقف يضعف النائب العام ويزعزع من مكانته القانونية، واضافت هذه المصادر ان النائب العام كان بلا شك مخلصاً في توجهه لدراسة الملفات والافراج عن المعتقلين غير انه لم يدرك ان هناك قوى تستطيع الوقوف ازاء قراراته. ●

في ظلال القرآن
د. صلاح الخالدي

«مخلصين له الدين»

تحدثنا في الحلقة السابقة «الدين الخالص» لله وبينا كيف يكون الدين خالصاً لله في الجانب النظري الفكري، وفي الجانب العملي السلوكي، وان الخلوص معناه النقاء والصفاء وعدم الخلط بالشوائب والافكار الدخيلة ولا يقبل الله الدين الا اذا كان خالصاً له خلوصاً كاملاً تاماً.

وننتقل الآن للحديث عن المرحلة الثانية في موضوع الاخلاص وهو الانسان المسلم المخلص لله الذي جعل دينه خالصاً لله - في الجانب النظري والجانب العملي -

كل مؤمن مأمور ان يكون مخلصاً لله، والمسلمون مأمورون ان يكونوا مخلصين لله.

والمخلص اسم فاعل، فعله الماضي «اخلص» بينما «خالص» اسم فاعل من الفعل الماضي الثلاثي «خلص».

تقول: خلص الشيء خلوصاً، فهو خالص اي: صفا وتقول: اخلص المؤمن اخلاصاً، فهو مخلص اي: كان صافياً متجرداً لله.

ولهذا قلنا ان الاخلاص مرحلة ثانية بعد الخلوص، وان المخلص هو الثمرة الطبيعية للخالص.

فاذا كان الدين خالصاً لله فان الملتزم بهذا الدين لا بد ان يكون مخلصاً في دينه لله.

وقد امر الله كل المؤمنين بان يكونوا مخلصين له سواء كانوا اتباع الانبياء السابقين، ام كانوا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى:«وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، وذلك دين القيمة..» (البينة:٥).

امر الله كل المؤمنين المسلمين منذ آدم عليه السلام حتى قيام الساعة ان يكونوا حنفاء اليه، تاركين كل شرك او رياء، وان يحرصوا على اقامة الصلاة وعلى ايتاء الزكاة، ومجموع هذه الاوامر الخمسة هو «دين القيمة»، واذا نقص منها امر ولم ينفذه صاحبه، فانه لا يحقق «دين القيمة» بصورته المتكاملة.

واذا كان الاخلاص في العبادة مطلوباً واجباً، فان الاخلاص في الدعاء واجب مطلوب ايضاً، لان الدعاء هو العبادة.

امر الله كل مسلم ان يكون مخلصاً في دعائه لله، وهذا الامر موجه للامة بمجموعها، قال تعالى:«هو الحي، لا اله الا هو، فادعوه مخلصين له الدين» (غافر: ٦٥).

ومن لطائف التعبير القرآني المعجز ان «المخلص» بصيغة المفرد وردت ثلاث مرات فقط وفي سورة واحدة، هي سورة «الزمر» وهي في هذه المرات كلها مسبوقة بالامر بالعبادة «اعبد الله» وهي في هذه المرات كلها «حال» منصوب، قال تعالى:«فاعبد الله مخلصا له الدين» (الزمر:٢)، وقال تعالى «امرت ان اعبد الله مخلصاً له الدين» (الزمر:١١) وقال تعالى:«قل الله اعبد مخلصا له ديني..» (الزمر:١٤).

ومن لطائف التعبير القرآني المعجز ان «المخلصين» بصيغة الجمع وردت في القرآن ثماني مرات، وهي في هذه المرات الثمانية كلها «حال» في سبع مرات حال مفرد منصوب: «مخلصين» وبعد هذا الحال تاتي كلمة «الدين» في هذه المرات السبع مفعول به منصوب الاسم الفاعل، ولم تخرج المرات السبع عن هذه الجملة:«مخلصين له الدين».

والمرة الثامنة كان الحال فيها جملة اسمية خبرية وهي في قوله تعالى:«لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون» (البقرة:١٣٩).

والخلاصة التربوية التي نخرج بها من ايراد «المخلص والمخلصين» في القرآن: هي انها لم ترد الا «حالاً منصوباً» وانها مقرونة بالامر بالعبادة او بالدعاء وانها منصبة على «الدين» بعدها، الذي جاء في المرات الاحدى عشرة كلها مفعولاً به لاسم الفعل «مخلصاً» و«مخلصين».

ومجيء «مخلصاً» و«مخلصين» في القرآن حال، للدلالة على ان هذا هو الحال الدائم الذي عليه المؤمن، فاينما كان وضعه ومستواه، فانه حاله قائم على الاخلاص في الدين لله، وان حالته الدائمة هي الاخلاص التام لله.

وقد قال احد العلماء السابقين عبارة عجيبة مخيفة:«كل المسلمين هلكى الا العابدين، والعابدون هلكى الا العالمين، والعالمون هلكى الا المخلصين، والمخلصون على خطر عظيم!!

فلنخلص ديننا لله، ولنكن دائماً مخلصين الدين لله، كما امرنا الله ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

هل يجدي سوريا مراهنتها على الرأي العام الاسرائيلي ؟

بوادر حسن نية من الاسد ورسائل سورية لا ينقصها الوضوح

كما صرح صالح طريف: سوريا لا تمانع بزيارة زعيم حركة شاس لها، وقد تسمح بنقل رفات ايلي كوهين لاسرائيل

حاخاما الاشكناز والسفارديم اجمعا على ان الجولان ليست جزءاً من ارض اسرائيل

■ كتب صالح النعامي

الاستقبال الحافل الذي حظي به وفد فلسطينيي الخط الاخضر الذي زار سوريا مؤخراً سواء على المستوى الرسمي او الشعبي يشكل نقطة تحول هامة على التوجه السوري الذي تميز لمدة طويلة برفض اجراء اي اتصال مع اي مستوى اسرائيلي حتى ولو كان يمثل فلسطينيي الخط الاخضر الذين رأوا دوماً في مواقف سوريا مطالبة عادلة. فلم تستقبل سوريا وفداً يمثل احزاب عربية خالصة فقط، بل ان هذا الوفد اشتمل على ممثلين لاحزاب صهيونية مثل حزب ميرتس والعمل. ولعل البادرة الاوضح دلالة على تغير التوجه السوري هو السماح بان يشمل عضو الكنيست الدرزي عن حزب العمل صالح طريف الذي خدم كقائد وحدة مختارة على الجبهة السورية في العام ١٩٧٣، المحللون السياسيون في اسرائيل يجمعون على ان استقبال الوفد والتغطية الاعلامية الواسعة التي حظيت بها الزيارة في وسائل الاعلام السورية يمثل اشارة واضحة للرأي العام الاسرائيلي بان سوريا بزعامة الاسد معنية بالوصول الى تسوية سياسية. ولعل الخطاب الطويل الذي القاه الاسد بعد استقباله الوفد قد استرعى انهان الساسة والمعلقين الاسرائيليين اكثر من اي شيء آخر، وبالفعل فقد حمل الخطاب عدة رسائل واضحة الدلالة لكل من صناع القرار والجمهور الاسرائيلي وقد ركز الاسد على اظهار ما يلي:

■ حرص القيادة السورية على تحقيق تسوية سياسية مع اسرائيل تقوم على اقرار اسرائيل بالحقوق السورية في هضبة الجولان، وجاء تكرار التأكيد على هذا الحرص مرات عديدة في الخطاب.

■ الرغبة السورية في مواصلة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي بالضبط من النقطة التي توقفت عندها بفوز الليكود وتولى نتنياهو مقاليد الامور في اسرائيل.

■ لعلها المرة الاولى التي يسهب فيها الرئيس السوري حافظ الاسد – المعروف بعدم تسرعه باطلاق الاحكام – في التأكيد على فروق بين حزب العمل والليكود، وانه يمكن التوصل الى تسوية سياسية مع حزب العمل، وخصوصاً مع رئيسه الجديد الجنرال ايهود براك.

انتقاد نتنياهو وتوجهاته السياسية المتطرفة والتأكيد على انه لا يمكن الوصول مع مثل نتنياهو لتسوية سياسية

هذه الرسائل التي احتواها خطاب الاسد الى جانب تسلمه رسالة من ايهود براك تتعلق بتصورات حزب العمل للوصل الى تسوية سياسية مع سوريا وتقوم على المبدأ الذي وضعه اسحق رابين «عمق الانسحاب يتناسب مع عمق السلام» والذي يؤيده براك

الصحفي الاسرائيلي يوري افنيري كتب مقالة في معاريف اكد فيها ان كل الخطوات تصب في سعي الحكومة السورية للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي. وينكر هنا انها هذه المرة الاولى التي حاولت فيها سوريا التأثير على الرأي العام الاسرائيلي، فقد اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مقابلة تلفزيونية مع عدد من الصحفيين الاسرائيليين عندما كانت المحادثات السورية الاسرائيلية تتواصل في واشنطن

الطريق الثالث ابدى استعداداً متحفظاً للانسحاب من ٥٠٪ من الضفة لكنه اعتبر الانسحاب من الجولان خيانة وطنية

بكل قوة، كما ان سوريا الرسمية اظهرت دلالات اخرى على بدء مراهنتها على التأثير على الراي العام الاسرائيلي عندما صرح عضو الكنيست صالح طريف وزعيم الحركة شاس عفوديا يوسيف ان سوريا لا تمانع في زيارته لها.. ان عفوديا يوسيف يتزعم ثالث اكبر حزب في اسرائيل بعد العمل والليكود، واكثر من ذلك فقد قال طريف ايضاً ان سوريا قد تسمح بنقل رفاة عميل الموساد ايلي كوهين الذي حكم عليه بالاعدام في سوريا بعد اعترافه بالتجسس لصالح اسرائيل، في حين ان هناك حديثاً عن تواصل مثل هذه الزيارات للقطر السوري، العام الماضي.

مطالب سوريا وتشدد نتنياهو.

لكن اياً من الساسة والمحللين الاسرائيليين لا يوهمون انفسهم ولو للحظة واحدة ان سوريا يمكن ان تتنازل قيد انملة عن مطالبها بانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان، وهذا يوضحه كبار قادة الاستخبارات العسكرية الذين يقدمون تقييماتهم لكل من مجلس الوزراء واللجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ولهذا الموقف السوري الصلب فان حكومة نتنياهو تعلم انه لا طائل من المناورات السياسية الخادعة مع سوريا على غرار تلك التي يقوم بها مع الجانب الفلسطيني وينجح الى حد كبير، مع ان نتنياهو ارسل عشية الانتخابات الاخيرة و – عندما كان يتزعم المعارضة – رسالة واضحة للاسد يبلغه انه يحسن صنعاً لو انتظر حتى يتم انتخابه لرئاسة الوزراء وانه سيكون اكثر كرماً في تنازلاته لسوريا من شمعون بيرس، لكن نتنياهو الذي ينطلق من ايديولوجية سياسية ترمي الى تثبيت الوضع القائم لغياب فعل عربي حقيقي لمواجهة الواقع – لا يريد ان يدفع الثمن الذي تطلبه سوريا، خصوصاً وانه اثقل كاهله بعدد من الالتزامات المتشددة في هذا المجال، مع العلم ان ضرورة السيطرة الاسرائيلية على هضبة الجولان تأتي لاعتبارات امنية محضة وليست لدوافع دينية تاريخية، فقد اصدر كبير الحاخامات الاشكناز الحاخام اليعازر شاخ فتوى اكد فيها ان الجولان ليست جزءاً من ارض اسرائيل، وانه من اجل سلام حقيقي لا يرى ضرورة التمسك بها، وكذلك حذا حذوه كبير الحاخامات الشرقيين عفوديا يوسيف، الى جانب ذلك فان عدداً من اعضاء الكنيست في الليكود امثال روفين رفلين وميخائيل كلاينر وغيرهما لا يعارضون تسوية اقليمية في الجولان الا ان العائق الكبير في مثل هذه الحالة لكل من الليكود والعمل هو وجود حزب «الطريق الثالث» الذي انشئ على مبدأ ينص على ضرورة الاحتفاظ بكل شبر من هضبة الجولان. وهذا الحزب يضم اربعة اعضاء في الكنيست ويرأسه الوزير كهلاني الذي يبدي استعداداً متحفظاً للانسحاب من ٥٠٪ من الضفة الغربية لكنه يعتبر الانسحاب من الجولان خيانة وطنية، وهناك مشكلة الترتيبات الامنية التي يقترحها حزب العمل في هضبة الجولان في حال الانسحاب من الهضبة والتي من شأنها ان تجعل السيادة السورية على الهضبة صورية وفارغة من اي مضمون. الى جانب قيام سوريا بالقضاء على حزب الله وترحيل قيادات التنظيمات الفلسطينية التي تتخذ من سوريا مقراً لها، وقد قال براك عندما سأله التلفزيون الاسرائيلي عن رده على قول الاسد انه يمكن لسوريا ان تصل لسلام مع براك «انني انصح الرئيس السوري ان ينتظر حتى يرى ويسمع مطالبنا وعندها لن اكون متأكداً من انه سيستمر في التفاؤل».

اعادة تقييم

لكن في ضوء هذه الخطوات السورية فان المراهنة على الرأي العام الاسرائيلي قد تأتي بنتائج معاكسة تماماً وخصوصاً ان نتنياهو – المعروف بقدرته على ادارة معارك اعلامية ناجحة – يستغل الخطوة السورية لاتهام المعارضة الاسرائيلية بالتواطؤ مع اعداء اسرائيل، وهذا بالضبط ما قام به عندما حاولت امريكا واوربا والدول العربية والسلطة الفلسطينية العمل على انجاح شمعون بيرس في الانتخابات الاخيرة، فوقف نتنياهو ليقول للرأي العام الاسرائيلي بشكل واضح «انهم يريدون التأثير على قراركم، ان هذا مساس بكرامتنا الوطنية»، من هنا فان سوريا يجب ان تتريث في ارسال رسائلها، او على الاقل الا تعقد عليها كثيراً من الآمال. ●

الصانع: اوضاع اليهود في سوريا افضل من اوضاع العرب في "اسرائيل"

طولكرم – خاص :

قال عضو الكنيست طلب الصانع من القائمة العربية للوحدة ان اوضاع اليهود في سوريا افضل بكثير من اوضاع العرب في اسرائيل الذين تتعرض مقدساتهم واماكن عبادتهم لانتهاكات من قبل السلطات الاسرائيلية، وكان الصانع قد عاد مؤخراً من زيارة للعاصمة السورية استغرقت اسبوعاً ضمن وفد عربي من داخل الخط الاخضر التقى خلالها اعضاء القيادة السورية بما فيهم الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع، كما التقى الجالية اليهودية في سوريا. ●

الوزير عبد ربه: مطالبة اولبرايت بضرب البنية التحتية للارهاب يعني المس بحقوق الانسان

رام الله – خاص :

انتقد ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية الدعوات المتكررة التي تطلقها وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت لضرب ما تسميه «بالبنية التحتية للارهاب»، وقال عبد ربه ان ما تريده اولبرايت هو ان تقوم السلطة باغلاق مساجد ومؤسسات خيرية واعتقالات لمجرد الانتماء السياسي، واضاف ان اولبرايت تعلم ان هذا هو المساس بحقوق الانسان ولذا لا تقوم بتفصيل الخطوات التي ترى ان يقوم بها الجانب الفلسطيني في هذا المجال وتساءل عبد ربه «كيف تقوم اسرائيل بالعودة للمس بحقوق الانسان في الوقت الذي يقوم فيه الكونجرس بوقف المساعدات عن بعض الدول بسبب عدم احترامها لحقوق الانسان»؟.

كان احد كبار الكتاب في صحيفة «واشنطن بوست» قد دعا السلطة الفلسطينية الى شن حملة اعتقالات جماعية كبيرة الى جانب سلسلة من عمليات اقتحام المساجد والمؤسسات التي يعتقد ان انصار حركة حماس يسيطرون عليها امام كاميرات شبكات التلفزة الامريكية لكي يقتنع الرأي العام الامريكي بجدية السلطة بمكافحة الارهاب. ●

«اسرائيل» تشجع السلطة على ضرب «الارهاب»

القدس – خاص :

اكد الناطق الاعلامي باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بزاك ان نتنياهو قرر ان يفرج عن ٤٠ مليون شيكل من الاموال التي تحتجزها اسرائيل من عوائد الضرائب التي تجبى من الفلسطينيين واكد بزاك الذي كان يتحدث في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الخطوة اتخذت في اعقاب قيام السلطة الفلسطينية بعدد من الخطوات العملية العامة في مجال التنسيق الامني مثل اعتقال قتلة السائق اليهودي بالقرب من اريحا واصدار احكام عليهم بالاعدام، وتسليم اجهزة الامن الاسرائيلية مواد متفجرة تم ضبطها في المعمل الذي تدعي السلطة انه تابع لحركة حماس في بيت ساحور من اجل فحصه لمعرفة ماذا كانت مطابقة للمواد المتفجرة التي استخدمت في العمليات الاخيرة، ووعد بزاك ان تقوم اسرائيل بالتدرج في رفع الاجراءات العقابية الاخيرة مقابل واثبات السلطة لجديتها في قمع «الارهاب»، وهو مصطلح تطلقه دائماً على قوى المعارضة الفلسطينية وخصوصاً حماس والجهاد الاسلامي.

من ناحية ثانية تواصلت اجتماعات التنسيق الامني بين قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية بحضور عناصر من وكالة الاستخبارات الامريكية «CIA»، الا ان نتنياهو كرر موقفه بانه لن يقوم باي اجراءات جدية لصالح الفلسطينيين ما لم تقوم السلطة بسحق المتطرفين على حد قوله. ●

٥٥ الف طالب اعتادوا عليها

٢٠٠ مدمن اسرائيلي يموتون سنوياً من تعاطي المخدرات

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان اكثر من مليون اسرائيلي يتعاطون المخدرات، واوردت هذه الصحف حديثاً لمسؤول في سلطة مكافحة المخدرات في اسرائيل قال فيه ان حوالي ٢٠٠ مدمن على المخدرات يموتون سنوياً في اسرائيل، واضاف بأن حوالي ٥٥ الف طالب في المدارس الاسرائيلية اعتادوا على تعاطي الحشيش والماريجوانا فيما يستخدم بعضهم المخدرات الثقيلة.

ويهرب الى اسرائيل سنوياً ٢٥ طناً من الحشيش والماريجوانا وحوالي ستة اطنان من الهيروين. ●

شارون يطالب عرب الـ ٤٨ بالإخلاص «لإسرائيل»

شنّ وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون هجوما لاذعا على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واتهمه بأنه "مجرم حرب" . غير انه قال انه «يُولي اهمية بالغة جدا للسلام اكثر من أولئك السياسيين الذي لم يشهدوا الحروب» مع الدول العربية. مشيرا الى انه «ليس من أحد في اسرائيل لا يرغب بالسلام». وأدلى شارون بهذه الاقوال أمام جمع من الشخصيات العربية في مدينة أم الفحم في منطقة المثلث الفلسطيني.

وأعلن شارون عن تأييد متحفظ من جانبه لعملية السلام، مشيرا الى أنه «لا جدوى من السلام اذا لم يثمر عن الامن التام والمطلق» للاسرائيليين، وقال «ان يظنّ البعض انه يمكن لاعمال العنف ان تستمر، وبالوقت نفسه يستطيعون التحدث عن السلام والتلويح به فهو ما لا نقبل به بتاتا».

وطالت تصريحات شارون وهو من أعضاء حزب "ليكود" المتشددين الشخصيات العربية التي زارت الاسبوع الفائت العاصمة السورية دمشق، وأدلت بتصريحات مثيرة للجدل، وقال في حضور رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، احد أعضاء الوفد الذي زار دمشق، وعضو الكنيست من كتلة "حداش" هاشم محاميد «ان صبر اسرائيل أوشك على النفاد» على خلفية زيارة وفد الشخصيات العربية من "فلسطين ٤٨" الى سورية.

وفي لهجة ممزوجة بالتهديد طالب المواطنين العرب بما أسماه «الالتزام بسيادة القانون والانتماء الى الدولة (اسرائيل) التي يعيشون فيها، وان لا يغيروا مواقفهم وتصريحاتهم كلما سافروا الى بلد عربي مجاور».

وقال شارون انه «لا يجوز تجاهل ان قسما قليلا من الاموال التي تحولها الحركة الاسلامية (في اراضي الـ ٤٨) لتمويل اعمال البناء في الحرم القدسي الشريف يذهب الى حركة "حماس" » حسب قوله. ورد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم ورئيس الحركة الاسلامية بقوة على تصريحات الوزير الاسرائيلي، مؤكدا ان مواقفه السياسية «معروفة». وقال انه عبر عنها اثناء زيارته دمشق، ويعبر عنها هنا في ام الفحم أيضا. وأضاف ان انتقادات شارون حول التبرعات المالية التي تقوم بها الحركة الاسلامية في أراضي الـ ٤٨ لدعم المحتاجين والفقراء في الاراضي الفلسطينية «لا مبرر لها، ذلك لأنها تبرعات انسانية اولا واخيرا». ●

نائب رئيس الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر الشيخ كمال الخطيب

لسنا سفراء للحكومة الاسرائيلية وزيارتنا لدمشق بمبادرة من الحكومة السورية

■ الاراضي المحتلة – السبيل

احدثت زيارة وفد فلسطينيي ٤٨ الى سوريا منتصف شهر آب الكثير من المفاجآت للراصدين والمراقبين للساحة، اذ انها جاءت في سياق توتر سياسي وعسكري بين كل من سوريا والكيان الصهيوني. وقد ضم الوفد الذي زار دمشق والتقى الرئيس السوري ممثلين عن الحركة الاسلامية ٤٨ كان من ابرزهم الشيخ رائد صلاح والشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر الذي اجري معه هذا الحوار عن طبيعة الزيارة والدور الذي تقوم به الحركة الاسلامية داخل فلسطين ٤٨.

■ ما اسباب زيارة وفدكم الى سوريا، وما هي نتائج لقاءاتكم بالمسؤولين السوريين؟

– لقد كانت الزيارة بمبادرة الحكومة السورية نفسها من خلال اتصالات اجرتها عبر احد الاخوة السوريين من سكان هضبة الجولان المحتلة ويحمل جواز سفر من المانيا، ولعل الهدف لهذه المبادرة كان السعي للتواصل مع الاشقاء الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، ولقد التقت هذه الرغبة مع رغبتنا نحن كذلك بالتواصل مع كل العرب والمسلمين، وخاصة من هم الاقرب الينا ومن هم يعتبرون الجوار بالنسبة لنا.

ولقد كانت لقاءاتنا مع المسؤولين السوريين تتمثل في عرض وتبادل لوجهات النظر فيما يخص المرحلة التي نعيشها، ثم استعراض من طرف المسؤولين السوريين لما وصلت اليه عملية السلام بين سوريا واسرائيل، وما هي اسباب جمودها.

■ حاولت حكومة نتنياهو استغلال الزيارة لصالحها والايحاء بانكم تتوسطون لفتح حوار بينها وبين القيادة السورية.. كيف تنظرون الى هذا الكلام؟

– بصرف النظر عما قالته وتقوله الحكومة الاسرائيلية الا اننا اعلنا منذ البداية اننا لسنا سفراء ولا مبعوثي الحكومة الاسرائيلية التي اغلقت قنوات الحوار مع الحكومة السورية في المرحلة الاخيرة من خلال تعنتها ومواقفها الاستفزازية والعدوانية.

■ ما دور المجتمع الفلسطيني داخل ما يسمى الخط الاخضر في العمل الوطني والنضال السياسي ودعم صمود وانتفاضة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية؟

– لقد كنا نشعر دائماً ان علينا عبئاً كبيراً وحملاً ثقيلاً في نصرة اخواننا في الضفة والقطاع، سواء كان هذا في المواقف السياسية، او في العمل الانساني والخدمات والمساعدات الاجتماعية والاغاثية، لقد ظن البعض ان هذا الدور قد انتهى مع وجود السلطة الفلسطينية هناك، لكن وعلى ما يبدو فان الاداء السيء للسلطة الفلسطينية وحالة الاحتقان، وفشل مشروع السلام المزعوم كل هذه الاسباب تزيد من استشعارنا بأن دورنا لم ينته، بل المطلوب منا هو اكثر واكثر، اننا نشعر اننا نمثل لاخواننا هناك الرئة التي يتنفسون منها. فلنكن لهم الرئة، ولنكن لهم القلب، ولنكن لهم الجسر الذي يعبرون عليه. فهذا اقل الواجب تجاه الاهل والاخوة.

■ كيف تنظرون الى عدم انفتاح الدول العربية على اشقائهم في فلسطين المحتلة؟

– مما لا شك فيه ان هناك اسباباً كثيرة ادت الى عدم وجود هذا الانفتاح بيننا في الداخل وبين الاشقاء العرب والمسلمين، ولعلنا يمكن ان نتفهم مثل هذه الظروف في السابق، اما الان وبعد ان تبين ان ايجابيات هذا الانفتاح اكثر من سلبياته التي اعتقد بوجودها، فاني انظر الى وجوب التقدم في عملية التواصل والانفتاح هذه لما لها من اثر عظيم في نفوس الفلسطينيين داخل الخط الاخضر من خلال اشعارهم ببعدهم وعمقهم الاسلامي والعربي، الامر الذي يسهل ويساعد على تثبيتهم في ارضهم، وحتى لا يظلوا في شعور انهم يعيشون في جزيرة مقطوعة نائية.

■ نلاحظ ان حزبي الليكود والعمل يجهدان لاستمالة العرب في مناطقكم.. فما موقفكم من كل من الحزبين. وكيف ترون الوعود الاسرائيلية بتنمية مناطقكم؟



– ان الحديث عن وجود يمين اسرائيلي ويسار هي مقولة مبالغ فيها، خاصة انها تريد ان تصل بنا الى حد التصديق بوجود خلاف جوهري مبدئي مع العلم ان الاستراتيجية كلها واحدة، والخلاف هو فقط في الاداء وكيفية الوصول الى هذه الاستراتيجية.

ففي قضية القدس لا خلاف، وفي الحديث عن اللاجئين وحق العودة فهما متجانسان، وفي الحديث عن الدولة الفلسطينية لا فارق بينهما، وعليه فان اظهار حزب العمل انه اكثر واقعية ما هو الا محاولة ذر الرماد في العيون، والا فلو كان الامر كذلك فلماذا لم ينه حزب العمل المفاوضات ويصل الى سلام مع سوريا، ومع الفلسطينيين مع انه مكث خمس سنوات في المفاوضات مع السوريين والفلسطينيين. ●

هموم عربية – ماجد أبو دياك

تغيب زاوية هموم عربية لهذا العدد بسبب مرض الأستاذ ماجد ووجوده في المستشفى .. سائلين الله له الشفاء العاجل..

نشاطات وفعاليات

من نشاطات المستشفى الاسلامي

● شارك وفد من المستشفى الاسلامي يضم السيد نبيه دواس/مساعد المدير الاداري للشؤون المالية والاستاذ عبد العزيز عويضة/رئيس قسم العلاقات العامة في الاجتماع الذي عقد في مستشفى الامل للتوليد وتم خلاله مناقشة وضع المستشفيات الخاصة في الاردن واهم المشاكل التي تواجهها وخاصة في موضوع المرضى من الاشقاء العرب القادمين للعلاج.

● الانترنت : ضمن سياسة ادارة المستشفى الاسلامي في مواكبة التطور والتعريف بالدور الطبي المتميز الذي يقوم به فقد ادخلت خدمات المستشفى الاسلامي والتعريف به في الانترنت تمشياً مع التطور التكنولوجي وسعياً لتقديم افضل الاساليب في ايصال الخدمة التعريفية السريعة للخدمات الطبية المتطورة وتعريفاً برسالة المستشفى الاسلامية.

● استعدادات للاحتفال بمرور ١٥ عاماً على انشاء المستشفى الاسلامي وتقديمه للخدمات الطبية المتميزة والمتطورة للمواطنين قامت ادارة المستشفى التنفيذية بتشكيل لجنة للاحتفال بهذه المناسبة برئاسة الاستاذ زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام وعضوية السيد نبيه دواس/مساعد المدير الاداري للشؤون المالية والمهندس احمد القاسم مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية والاستاذ عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة والمهندس علي الدروبي مدير صندوق الادخار حيث قامت اللجنة بوضع التصورات والاستعدادات اللازمة لهذا الاحتفال بالتعاون مع قسم العلاقات العامة. ●

محاضرات معمارية في نقابة المهندسين

تعقد جمعية المعماريين الاردنيين في نقابة المهندسين اعتباراً من يوم الاربعاء القادم سلسلة من المحاضرات المعمارية يحاضر فيها نخبة من المختصين بالشؤون المعمارية، وذلك في مقر دارة الفنون بجبل اللويبدة الساعة السادسة والنصف. وستكون اولى المحاضرات للدكتور تانكر اوي كدونكي الاستاذ في الترميم المعماري بجامعتي باري وروما في ايطاليا بعنوان: مقدمة في المحافظة على المباني، وفي ٩/٣ محاضرة للاستاذ عبدالله النسور حول الاثار الاسلامية في الاردن، اما في اليوم العاشر من نفس الشهر، محاضرة للدكتور فاروق يغمور بعنوان: بيت لحم عام ٢٠٠٠، وفي ٩/١٧ محاضرة للدكتور ميسون خوري حول فسيفساء شمال الأردن. وتلقي المهندسة رجاء ريان يوم ٩/٢٤ محاضرة حول مدينة جرش، اما اليوم الاخير من برنامج المحاضرات فسيلقي فيه الدكتور رامي فاروق طاهر محاضرة بعنوان «الحفاظ على التراث المعماري في الاردن من النظرية الى الواقع».

بازار خيري لمركز صدقات ورعاية الايتام في البيادر

اقام مركز صدقات ورعاية الايتام/فرع البيادر البازار الخيري الاول في جمعية المركز الاسلامي/مسجد الهدى وتم رصد ريع البازار لرعاية الايتام والفقراء، ويستمر البازار في الفترة ما بين ٢٢ – ١٩٩٧/٨/٢٩، ويشتمل على: الكتاب والشريط الاسلامي «كاسيت وفيديو»، الزي الاسلامي، قرطاسية ولوازم مدرسية، طبق خيري، العاب وملبوسات، قمصان اطفال، قطع سجاد صغيرة، براويز وتحفه منسوجات يدوية. ●



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ ما حكم لمس المرأة الاجنبية في المعاملات؟ فنحن في بلد تكثر فيه النساء العاملات في كافة المجالات ولا يتورعن عن لمس الرجال اثناء تداول المال في الحاجيات؟

– من مقاصد الاسلام الضرورية حفظ النسل والعرض، وقد شرع الله عز وجل من الوسائل العديدة لحماية الاعراض والحفاظ على العلاقة الشريفة بين الرجال والنساء، ومن ذلك تحريم الزنا والذرائع التي تؤدي اليه وهي كل ما يفضي اليه حالاً او مالاً كالخلوة بالمرأة الاجنبية والنظر اليها بشهوة فالعين تزني وزناها النظر، ومن ذلك انه منع ان يلمس الرجل المرأة الاجنبية التي تحل له، وتلمسه هي من غير ضرورة او حاجة، فقد اخبرت السيدة عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم ما مست يده يد امرأة تحل له قط، ولذلك بايع النساء مشافهة بينما بايع الرجال مصافحة، واذا كان الله سبحانه امر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر فقال «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم.وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن..» فان امره بعدم مس الرجال للنساء الاجنبيات يكون آكد لان الفتنة المتوقعة من المس اكثرمن الفتن المتوقعة من النظر واكد.

هذا هو الاصل العام الذي ينبغي ان يسود العلاقة بين الرجل والمرأة لكن اذا حصل اللمس من غير قصد كحالة السائل كان يقع اثناء البيع والشراء او في اماكن الازدحام او اثناء المعاملات المالية المختلفة فانه لا اثم فيه على اللامس، كما انه لا ينقض فيه الوضوء، فنحن مامورون ان نتقي الله قدر المستطاع «واتقوا الله ما استطعتم» ولو قلنا بغير ذلك والحال هذه لترتب على الفعل المشقة المدفوعة بالنصوص الشرعية بقوله تعالى «ما جعل عليكم في الدين من حرج» وعلى السائل ان يتقي الله بقدر استطاعته ويتجنب لمس النساء من غير ان يتكلف المشقة واذا وقع اللمس من غير قصد منه بعد ذلك فلا اثم فيه ولا يبطل وضوؤه على اصح القولين عند العلماء، والله اعلم.

■ يسأل صديق ميسور الحال عمره ٣٠ سنة عن ايهما اوجب عليه الحج ام الزواج؟ المقصود ايهما اولى بالتقديم، ويفهم من السؤال انه اذا قدم احد الامرين فسيتأخر الثاني لفترة من الزمن، وجزاكم الله خيراً؟

– فرض الله الحج على المسلم البالغ العاقل اذا كان مستطيعاً فقال «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا».

والاستطاعة المذكورة في الآية ان يملك المسلم من المال ما يستطيع به النفقة على نفسه ذهاباً واياباً من طعام وشراب ولباس او اجرة مسكن وطريق واقامة ونحو ذلك من مستلزمات الحج المالية، وان يكون ذلك فاضلاً عن حوائجه الاصلية اي زائداً عن مؤونة عياله ومن يجب عليه نفقته مدة ذهابه وايابه وادوات مهنته وآلة حرفته ومن حوائج الانسان الزواج فاذا كان السائل يملك مقداراً من المال لا يكفي إلا لاحد امرين الحج او الزواج فان الأولى في حقه ان يقدم الزواج على الحج خاصة اذا كانت نفسه تتوق اليه ويخشى على نفسه الوقوع في الفتنة، ونحن نعيش في زمن يموج بفتن النساء تلزم الوقاية منها بالزواج لقول النبي صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج».

ومن المعلوم كذلك ان فرض الحج التراخي على الفور على ارجح القولين عند العلماء فلو قدم السائل الزواج على الحج لكان اولى وقد يكون تقديمه واجباً لمن علم من نفسه الوقوع في الحرام، «بل الانسان على نفسه بصيرة» والله الهادي الى سواء السبيل ●

في ذكرى استشهاده.. ورداً على اتهام باطل

هل دعا سيد قطب الى اعتزال المجتمع؟

■ د. محمد ابو فارس

ان مما يؤسف له ان كثيراً من المتسرعين قد حملوا الاستاذ قطب اموراً، لم يقلها، ولم يفعلها، بل صرح بمخالفته لها وتحذيره منها.

ومن هذه الامور التي تنسب اليه انه نادى باعتزال المجتمع، والهروب من المنكرات الى الكهوف، والانقطاع عن مخالطة الناس وتبليغهم للدعوة، وقد فهموا العزلة الشعورية التي دعا اليها سيد، رحمه الله، فهماً خاطئاً، وافهموها كذلك للناس فهماً خاطئاً، والحق ان العزلة الشعورية عنده امر قلبي، يشعر المسلم فيه بالكره عند الاعتداء على محارم الله، ويتمعر وجهه غضباً لله تعالى، وهو يدل على عدم الرضا بهذه المعاصي، وهو مطلوب من كل مسلم، والحقيقة ان الذي يقرأ «المعالم» وهو آخر كتاب كتبه، وفقهه، وفهم صدر عنه، يجد انه كان معتدلاً كل الاعتدال في نظرته للمجتمعات وحكمه عليها وموقفه من اهلها ومنها، بل كان مقتدياً بالرسول صلى الله عليه وسلم في سلوكه مع اهل مكة وتعامله معهم، ومن المخالطة والدعوة والتأثير.

ولنتدبر ما يقوله، رحمه الله، وهو يتحدث عن الموقف من الجاهلية والانظمة الجاهلية والمجتمعات الجاهلية:

«ان وظيفتنا الاولى هي احلال التصورات الاسلامية والتقاليد الاسلامية في مكان هذه الجاهلية، ولن يتحقق هذا بمجاراة الجاهلية والسير معها خطوات في اول الطريق، كما يخيل الى البعض منا، ان هذا معناه اعلان الهزيمة منذ اول الطريق، ان ضغط التصورات الاجتماعية السائدة، والتقاليد الاجتماعية الشائعة ضغط ساحق عنيف.ولكن لا بد مما ليس منه بد، لا بد من ان نثبت اولاً، ولا بد من ان نستعلي ثانياً، ولا بد ان نري الجاهلية حقيقة الدرك الذي هي فيه بالقياس الى الآفاق العليا المشرقة للحياة الاسلامية التي نريدها.

ولن يكون هذا بان نجاري الجاهلية في بعض الخطوات، كما انه لن يكون بان نقاطعها الآن، وننزوي عنها، ننعزل.كلا! انما هي المخالطة مع التميز،والاخذ والعطاء مع الترفع، والصدع بالحق في مودة، والاستعلاء بالايمان في تواضع، والامتلاء، بعد هذا، بالحقيقة الواقعة، وهي ان نعيش في وسط جاهلية، واننا اهدى طريقاً من هذه الجاهلية، وانها نقلة بعيدة واسعة، هذه النقلة من الجاهلية الى الاسلام، وانها هوة فاصلة، لا يقام فوقها معبر للالتقاء في منتصف الطريق».

كلمة في هذا المقام

تأمل – اخي الكريم – هذه العبارات الصادرة عن صاحب القلب الكبير والنفس المؤمنة الراضية المرضية، نفس الشهيد الكبير، انها ما من شك تدل على فتوحات الهية، وتدل على دقة في الفهم، وعمق في الفقه لكتاب الله، تبارك وتعالى، ولسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والتحرك بالدعوة الاسلامية في وسط الجاهلية، انه يرفض امرين رفضاً قاطعاً:

الاول: مجاراة اهل الجاهلية في جاهليتهم، سواء اكانت في التصور، ام الحكم، ام السلوك، ام القيم ام العادات، تأمل قوله:

«ولن يكون هذا بان نجاري الجاهلية في بعض الخطوات».

الامر الثاني: انه وبنفس القوة يرفض الانعزال والانزواء في الكهوف والمغارات، وترك اهل الجاهلية يزاولون منكراتهم.

تأمل قوله، رحمه الله:«كما انه لن يكون بان نقاطعها، وننزوي عنها، وننعزل» ويرفض هذا بحزم، ويعبر عنه بكلمة «كلا».

وهو – رحمه الله – لا يكتفي بالرفض، بل يقدم حلاً عملياً، ويقرر التعامل مع الجاهلية، ولكنه يحدد كيف يتعامل معها، فيقول:«انما هي المخالطة مع التميز، هذه هي المخالطة الحقة، والتصرف الحسن».

انه يدعو الى المخالطة مع بقاء المؤمن متميزاً عن اهل الجاهلية، بالمحافظة على قيمه الايمانية واخلاقه الاسلامية وتصوراته العقدية، فلا يتنازل عن هذه القيم والمبادئ، او يتهاون فيها، او في بعضها، بل يتمسك بها، ويتحلى بها، ويحاول ان يؤثر على غيره من اهل الجاهلية.

وذكر انه يتعامل مع اهل الجاهلية في الاخذ والعطاء، اي يبيع ويشتري، ويعقد سائر انواع العقود مترفعاً عن عقد اي عقد قد حرمه الله تبارك وتعالى، اي يراعي احكام الشرع في تعامله، فالترفع هنا ليس على الخلق، وانما الترفع هنا عن فعل المعاصي وسائر المحظورات.

ونراه كيف يوضح لنا اسلوب الداعية الذي يخاطب اهل الجاهلية، ليردهم الى الاسلام، ويهديهم الى دين الله، فيكون واضحاً قوالاً للحق، لا يخدع احداً، ولا يدلس على احد، باسلوب ميسر غير معسر، ومبشر غير منفر، انه يرى ان نقدم دعوتنا لهؤلاء الذين يجهلونها باسلوب رقيق رقيق، وبعاطفة غامرة بالمودة والاشفاق والمحبة لهم، والحرص على نجاتهم من النار وانقاذهم منها، تأمل قوله، رحمه الله:« والصدع بالحق في مودة».

ويعدها ان انتبه ونبّه الى اسلوب الداعية وحاله في مخاطبة المدعو، انتبه ونبه الى الداعية المغير بانه عزيز، وينبغي ان يبقى عزيزاً، بل ان قلبه ونفسه ينبغي ان تملأ بالعزة، وتفيض بها، فلا يشعر بالذل والهوان، بل يشعر العزة المانعة، لانه ينتسب الى الله ودعوته، وهذا الشعور ينبغي ان يكون ملازماً له، وهو في نفس الوقت، لا يتكبر على احد من الخلق، ولا يحتقر احداً من الخلق، ولا يحتقر احداً من الناس بل التواضع لا يفارقه في كلامه وحركته، فان هذا الخلق يحبب الناس فيه، ويجعلهم يصغون لكلامه، ويتأثرون به، ويستجيبون لدعوته، تأمل قوله، رحمه الله:«والاستعلاء بالايمان في تواضع».

> سيد قطب رفض الانعزال والانزواء في الكهوف وترك اهل الجالية يزاولون منكرهم

واقول ايضاً: ان كثيراً من الناس وحتى ممن ينتسبون الى الدعوة الاسلامية، قد ظلموا هذا الرجل، وقوّلوه ما لم يقل، وآذوه ايذاء شديداً، فجزاهم الله بما يستحقون، ان لم يكونوا سليمي النية، وهداهم الى الرشد وتحسين النية وتغيير شرها الى احسنها.

لقد سمعت اناساً من الشباب المسلمين، بضاعتهم في الاسلام مزجاة، وفهمهم لكتاب الله كليل، وثقافتهم بالدين لا تزيد على النزر القليل، وندرة منهم عندهم علم، لكنهم رضوا ان يعيشوا في اكناف الطواغيت، وتحت عباءاتهم، وصاروا فقهاء لهم، وهؤلاء الطواغيت اعداء الداء لشهيد الاسلام سيد قطب، رحمه الله تبارك وتعالى.

ان هذه مقولة، يرددها بعض الناس، ولا يدرك معناها، وبعضهم يعرف معناها، وله هدف من ترديدها، وهو تنفير الناس والقراء من فقه سيد وعلمه، وذلك باتهامه، واشاعة تهم باطلة عنه، ان هذه المقولة مفادها: ان ما كتبه سيد في «الظلال» او كتبه الصادرة بعد محنته عبارة عن ادب سجون، وان الذي دفعه الى هذه الشدة – كما يزعمون – وهذه الحدة، انه عاش حياة قاسية في السجن هو واخوته، ورأوا من صنوف التعذيب والعنت والمشقة ما تشيب لهوله الولدان، فدفعه ذلك الى ماكتبه، ولو عاش في ظروف عادية، ولم يتعرض لحياة السجون والتعذيب، لقال في المجتمع والحكام كلاماً غير ما قاله في «الظلال» وكتبه الاخرى.

وهذا – لعمر الحق – كلام في غاية الخطورة، وهو اتهام للرجل في دينه وتقواه، لان الذي يفعل هذا، يقول في دين الله بهواه، ومن قال في دين الله بهواه، فقد وقع في غضب الله وسخطه، واستحق العقوبة العظيمة في الآخرة، لان الاصل في المسلم ان يقول في دين الله قولاً عدلاً، وان ينطق بالحق، ولا يؤثر عليه غضب ولا رضا، فكيف بالعالم المسلم، فالاصل حتى يؤخذ عن العالم، ان يكون مأموناً وقت الرضا والغضب، اذا تكلم عن دين الله، فالعالم يوقع عن الله، فلا يفتري عليه، ولا يبدل، ولا يغير، مهما كانت الظروف.

ورحم الله ابن قيم الجوزية حين قال: «اذا كان التوقيع عن الامراء والملوك من الامور السنيات، فليعلم المفتي انه يوقع عن رب الارض والسموات».

اذا كان الحديث عن ارادة حاكم كملك وامير مسؤولية كبيرة وخطيرة، فالحديث عن حكم الله اخطر، ولا يعقل لاحد من البشر ان احداً يفتري على هذه الارادة وعنده اثارة من دين وايمان.

وهذا معنى العبارة المكررة:«ادب السجون» ومؤداها انها طعن بدين الشهيد، فاذا كان احدهم يدرك هذا المعنى وكرر العبارة، ودون ان يتوقف عند معناها، فليقلع عن ذلك، وليستغفر الله –تبارك وتعالى – وليكف عن هذا.

وان العبارات التي عقبنا عليها للشهيد، تدل على ان هذا الرجل كان مأموناً في دينه، وعلى دينه، وقت الرضا والغضب، فلا حقد ولا استكبار ولا هروب من ساحات الدعوة، ولا نكوص عن الميدان.

ان القارئ لا يساوره ادنى شك، ان الشهيد الحي سيد قطب، وهو يكتب هذه الكلمات، كان يتمتع بنفس راضية مرضية، ليست ساخطة متبرمة، تنفث سموم حقدها، ويحلو لي ان اعيش والقارئ مع هذه الجمل للشهيد التي تقطر رحمة وتواضعاً:

«انما هي المخالطة مع التميز، والاخذ والعطاء مع الترفع، والصدع بالحق في مودة، والاستعلاء بالايمان في تواضع، والابتلاء بعد هذا بالحقيقة الواقعة اننا نعيش في وسط جاهلية، واننا اهدى طريقاً من هذه الجاهلية». ●

الشهيد الحي سيد قطب

وقفات

سالم الفلاحات

لغة القلوب

لغة القلوب من يفهمها؟ وهل للقلوب والارواح لغة!! نعم لها لغة، واي لغة!!

ومع انها مستودع الايمان والنقاء والطهر.. وفيها الاحساس والتفاعل.. وهي التي تتعارف وتتآلف وتتناكر وتختلف.. وهي التي تثبت وتتقلب... وهي التي تزهر بالنور وتنغلق بالظلمة والجهل والمعاصي.

كيف تكون المحبة في القلب ومن القلب؟

وكيف تقود الروح صاحبها ليؤاخي فلاناً؟

وكيف تنفر الروح صاحبها من علان؟

وكيف يُحدّث القلب صاحبه احياناً؟

فلا بد من لغة خاصة للقلوب والارواح..

لغة عظيمة مختصرة بليغة بعيدة عن الثرثرة.. لا تعرف الكذب ولا ينطلي عليها الكذب ولا تنخدع بلفظ او مظهر.. لغة استطيع ان اجزم ان لا مثيل لها.

واليك بعض مفرداتها:

في رحلة الهجرة الشريفة يحلب ابو بكر الصديق حليباً ويناول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشرب فيقول ابو بكر رضي الله عنه فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتويت –بضم التاء– العائدة على ابي بكر رضي الله عنه.

كيف يشرب شخص ويرتوي آخر.. يرتوي وهو المحتاج للماء عندما يرتوي صاحبه وحبيبه، ولا غرابة، فقد تتسامى الارواح وتشف عندما تتجرد وتخلص لله وحده.

هذا هو تعارف القلوب وتآلفها.. تمر عليها الاحداث والاشياء والاقوال والممارسات فتختبرها وتستبقي بعض اصحابها فتآلفهم وتستبعد آخرين، وهذه اللغة ليست بين محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقط.. وانما كافا الله ابا بكر خيراً في المفردة القلبية التالية. .

فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجادل الخليفة في حرب المرتدين فعلمت ان الله قد شرح صدر ابي بكر لذلك فقبلت ورضيت واقتنعت.. هكذا الاقناع ليس بسبب قوة الحجة والمنطق وانما بلغة اخرى فهمها عمر هي لغة القلوب والارواح تسربت مفرداتها لقلب عمر فسكن وانسرح ووافق.

يا ارباب القلوب المؤمنة والارواح النقية افتحوا الطريق لها لتتخاطب مع اقرانها وازيلوا العوائق عن مسالكها واسمعوا قولها بقلوبكم وارواحكم ولا تنخدعوا بلغة الالسن وقوة المنطق فهي حمالة اوجه صدقها قليل وزيغها كبير.

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على محبتك فالقلوب هي التي تجتمع، وليست الاجساد التي لو ضمها سقف واحد فقط تكون متباعدة متناحرة مهما كانت صلة قرابتها ومصالحها ومغرياتها ومرغباتها ومرهباتها وحتى قوانينها ولوائحها.. اللهم ارزقنا نقاء الارواح وصفاء القلوب واهدنا بهدايتك ●

همسة

خدعتني ابتسامتك الرائعة، فلم ار الخيانة الكامنة في اعماقك! اسميها خيانة تلك الحالة التي تنسينا الذين احبونا بصدق وهم في احلك لحظات حياتهم محنة! ثم لم نقف منهم ولا حتى موقف ذكرى.

■ يمان السباعي

نباتات حساسة جداً!!

منذ اكثرمن ١٥٠ سنة لاحظ احد العلماء ظاهرة غريبة في عالم النباتات تتمثل في ان نوعاً اسمه «نبات خناق الذباب» يصطاد بمهارة الحشرات ويعتمد في غذائه عليها وهنا برزت عشرات الاسئلة من بينها.كيف يستطيع هذا النبات الاحساس بوجود حشرة تقترب منه فيقضي عليها بمصيدة كامنة في اوراقه، ثم يحضرها باشواكه ويحولها الى غذاء شهي له؟!

ولسنوات طويلة احتار العلماء في تفسير هذه الظاهرة واخيراً اكتشف العلماء ان هناك انواعاً عديدة من النباتات تستجيب بسرعة لكل من يلمسها من بينها اوراق نبات اسمه الحساس او المستحية بل وبعض نباتات المحاصيل الزراعية وعرف العلماء ان خناق الذباب يشاركه الاحساس باللمس اكثرمن الف نوع من النباتات المزهرة. ففي كل مرة كان العلماء يلمسون باصابعهم هذه النباتات تسجل اجهزتهم المحيطة بالنباتات، ظهور نشاط كهربائي وهو نفس النشاط الذي ينتاب النباتات الحساسة التي تتغذى على الحشرات فسبحان الخالق.

محمد عوني

اخلاق مفقودة

النصيحة..الاعذار..الاعتذار..التضحية. وغير ذلك من الاخلاق.هل اصبح لها مكان بين الاحبة والاخوان؟ فكم من شحنات موجودة بين الاخوان في البيت الواحد.وكم من مودة ضاعت بين محبين بسبب الاختلاف في امر فيه سعة!! وكم من الضغائن والكره بين طلبة العلم والدعاة.وهم يدعون الحب في الله.اين التناصح وآداب النصيحة؟.واين البحث عن الاعذار لمن اخطأ بدل من ان نجعله يلح في الاعتذار والتأسف ارضاء لغرور النفس.هلا تركنا خلافتنا الجانبية.وتحكيم الاهواء في علاقتنا.حتى نسمو بارواحنا واخلاقنا عن السفاسف الارضية.دعوة لجميع الاحبة لنبذ الاخلاق وتحطيم الحواجز النفسية التي تجعلنا نتعلق بالارض.ليكون حبنا في الله وبغضنا في الله.لنعيش احبة في كنف الله..

■ ابرهيم فوزي
الزرقاء

«ان الذي يعيش مترقباً النهاية يعيش معداً لها، فان كان معداً لها، عاش راضياً بها، فان عاش راضياً بها: كان عمره في حاضر مستمر، كانه في ساعة واحدة يشهد اولها ويحس آخرها، فلا يستطيع الزمن ان ينغص عليه ما دام ينقاد معه وينسجم فيه، غير محاول في الليل ان يبعد الصبح، ولا في الصبح ان يبعد الليل».

■ مصطفى صادق الرافعي

كلمة السر

إ	ن	ح	ر	ك	ة	د	ا
ا	ل	ت	غ	ي	ي	ة	ء
ل	ا	ل	ش	ر	ر	ت	م
ا	م	ح	م	د	ا	إ	ة
س	د	ش	ا	ر	ل	ة	ي
ل	ي	ن	ع	ز	ل	ا	و
ا	ل	م	ا	ل	ح	ي	م
م	ج	هـ	ا	د	ع	ن	ا

اشطب الكلمات التالية لتحصل على كلمة تمثل احد الدعاة المعاصرين وله مؤلفات عديدة في حقل فقه الدعوة

ان – الإسلام – لم – ينعزل – يوماً – عن – الحياة – انه – حركة – جهاد – دائمة – لتغيير – الشر.

لافتة

لعبة الحروف

شعر
■ احمد مطر

من احرف ثلاثة اشتق
الف سر
لست بساحر انا
لكن ما يجري هنا
يذهل حتى السحر
العب معي
جاء وباء ثم
راء «حبر»
خذه.وهات الشعر
لا ترتعد
انت هنا.حاء وراء «حر»
باءوحاء «بح»
قل كل ما تود.وعندما تبح
راء وحاء «رح»
باء ولاء «بر»
باء ولاء «بر»
باء ولاء «بر»
كم نعمة بكلمة
بالحروف الغر
باء وحاء ثم راء «بحر»
راء وحاء ثم باء «رحب»
اطفئ لهيب البحر
واملأ شغاف القلب
هذا الهواء كله
حاء وباء «حب»
راء وباء «رب»
منتقم مسيطر.ولا يثير الرعب
يعفو عن العبد وان كان عظيم الذنب
يقول يا عبد ائتني
بالحب
لا بالضرب
ولو اتاه تائباً.يقبل منه التوب
وان عصى
لم يستلمه بالعصا
كزاهد يرقص طول وزره
ولاء قصر الثوب
هذي الحروف كيفما تحركت تحت يدي
جاءت بمعنى عذب
ما بال هذا الكلب
ما حركتها يدي
الا وقامت «حرب»

من ادب النصيحة

كان من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انكار المنكر انه اذا بلغه عن جماعة ما ينكر فعله لم يذكر اسماءهم علنا، وانما كان يقول «ما بال اقوام يفعلون كذا» فيفهم من يعنيه الامر.

وقال رجل لعلي كرم الله وجهه امام جمهور من الناس: يا امير المؤمنين انك اخطأت في كذا وكذا وانصحك بكذا وكذا.فقال علي: اذا نصحتني انصحني بيني وبينك، فاني لا آمن عليك وعلى نفسي حين تنصحني علناً بين الناس.

وقيل لسعد: اتحب من يخبرك بعيوبك؟ فقال: ان نصحني فيما بيني وبينه فنعم، وان قرعني بين الملا فلا، وقال الشافعي من وعظ لخاه سراً فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه.

■ احمد عمر خروب

حك دماغك

١. اكمل السلسلة التالية:

(دائرة: ٣ – ١٠ – ٢١ – ٣٦ – ؟)

٢. كيف يستطيع احمد ان يقف خلفه محمد ومحمد خلف احمد في نفس الوقت

٣. ثلاثة ارقام حاصل ضربهما يساوي حاصل جمعها.

الى فتاة الاسلام

لقد اتخذت الجاهلية الحديثة المرأة سلعة تباع وتشترى.. واعتبرتها تسلية ومتعة، وجعلتها تطوف في الشوارع عارية السيقان والصدر، تفتخر بعريها وعبوديتها لبيوت الازياء واساتذة التجميل، ودكاكين الديكور، واعلنت شركات الدعاية العالمية صورها على كل شيء حتى على الاحذية، ففي السويد عرضت صورتها بشكل فاضح ومخز، وفي انجلترا باعت المرأة جسدها، وفي فرنسا وامريكا اصبح البغاء تجارة تدر الارباح الغزيرة، وهي تنادي بمزيد من هذا التهتك والابتذال باسم الحرية والتقدم والحضارة، واذنابهم في بلاد المسلمين يريدون دفع المرأة الاسلامية الى هذه الهاوية، فجعلوها ترقص باسم الوطن وتغني باسم التحرير وتتبرج باسم الحرية و الحضارة. فاحذري – اختي المسلمة – هذه المخططات السافلة واقتدي بأمهات المؤمنين فهن والله «اطهر لنا» واعلم النساء واعف النساء، واشرفهن واتقاهن»

■ خالد وليد
مدرسة ابن هشام

هكذا من الاصل

اعداد: علاء الدين حماد

حقوق وحريات

مساعد رئيس بعثة الصليب الاحمر للسبيل

لا نزور الاردنيين الذين اعتقلوا بعد عملية السلام «في اسرائيل» وهذا اصبح دور الحكومة

نعم.. نجمة داود الحمراء تحاول الانضمام الى اللجنة الدولية للصليب والهلال الاحمر

■ السبيل – علاء الدين حماد

قال مساعد رئيس بعثة الصليب الاحمر معين قسيس انه متفائل على الرغم ان حجم الامل لا يزال ضئيلاً وحجم المعاناة يزداد في العالم، واضاف للسبيل ان اللجنة الدولية تقوم بزيارة كافة مراكز الاعتقال في الاردن، وان اللجنة الدولية لا تزور الاردنيين الذين اعتقلوا بعد عملية السلام مؤكداً ان هذا اصبح دور الحكومة في ضوء العلاقات الدبلوماسية التي نشأت بين الاردن «واسرائيل».

السبيل التقت معين قسيس على خلفية صدور تقرير اللجنة الدولية لعام ٩٦ والذي نشرت السبيل ملخصه العدد الماضي، وكان لنا معه هذا الحوار:

■ على الرغم من وجود هيئات دولية عديدة تحاول تخفيف الالام، الا ان المعاناة ازدادت في الفترة الاخيرة اكثر مما كنا نتوقع في ضوء الاتفاقيات المعقودة والتي صادقت عليها الدول؟

– سأحاول ان اكون متفائلاً نوعاً ما، بالرغم من الوضع الانساني غير السار، بالنسبة للصليب الاحمر، العام الماضي كان مليئاً بالمعاناة لكنه لم يخل من الامل.

ففي الوقت الذي تستمر فيه النزاعات في دول عديدة، واستمرار معاناة اسرى الحرب المنسيين وضحايا سجناء، ومدنيين الا ان الامل ظل قائماً عندما ازداد عدد الحكومات والدول المؤيدة لوضع اتفاقية لحظر الالغام الارضية المضادة للافراد. ووقعت اكثر من ٥٠ دولة وهيئة حكومية وغير حكومية على الاتفاقية في بروكسل، قد يكون حجم الامل ضئيلاً الا اننا نتوقع له ان يزداد لانقاذ ارواح المئات من البشر.

■ دول عديدة توقع على الاتفاقيات، لكنها لا تلتزم بنصها ولا تطبقها ما السبيل الى الزام هذه الدولة بتنفيذ الاتفاقيات على ارض الواقع؟

– هذا سؤال يدور في مخيلة كل انسان يحب ان يرى العالم خالياً من الحروب والنزاعات، نعم هناك قوانين واتفاقيات توقع عليها معظم الدول، الا ان اليات التطبيق لم تر الضوء، الا في حالات استثنائية مثل المحكمة العسكرية الدولية التي شكلت في يوغسلافيا السابقة ورواندا فقط. المشكلة ليست في الاتفاقيات ولا القوانين، المشكلة في الالتزام، ولا يوجد –لسوء الحظ– قوة تجبر الدول على ذلك.

لكن مع المزيد من العمل لا بد ان نصل في النهاية لآلية تردع الذين لا يلتزمون.

■ الصليب الاحمر يتدخل في حالات الاحتجاز والاعتقال والتعذيب، لكنه لا يتدخل اذا ما منع شخص من العمل او السفر او رُفض اعطاؤه «حسن سلوك» مثلاً.. لماذا؟

– ما ذكرت يدخل ضمن اطار حقوق الانسان ولا يدخل ضمن القانون الدولي الانساني الذي يشكل القاعدة القانونية لعمل الصليب الاحمر، نحن نعمل ضمن حق الصليب الاحمر في اتخاذ المبادرة لتعرض خدماتها الانسانية على الدول لمصلحة الافراد المحرومين من حرياتهم كالذين يعتقلون بقضايا امنية او قضايا الرأي، وذلك لضمان الحد الادنى من قواعد تسود في مكان الاعتقال لضمان الكرامة النفسية والجسدية، والمحافظة على الاتصال بين المعتقل واهله، يلي ذلك مجموعة من الشروط يُصر عليها الصليب الاحمر تتلخص في حق اللجنة الدولية زيارة كافة المعتقلين واماكن الاعتقال، وحق مندوبي الصليب الاحمر الانفراد بالمعتقل دون وجود طرف ثالث، ثم رفع الملاحظات للمسؤولين لتحسين ظروف الاعتقال اذا لزم الامر، وقد نتجاوز مدير السجن اذا لم يستجب للتوصيات الى مدير الامن العام وحتى رأس السلطة التنفيذية، نحن لا يهمنا لماذا اعتقل الشخص، بل ما هي ظروف الاعتقال.

■ في ضوء تقرير ٩٦ الذي نشرتموه مؤخراً، كيف وجدتم السجون الاردنية، وتجاوب السلطات معكم؟

– نحن نعمل هنا من ١٩٨٠، والاردن احد ثلاثة بلدان عربية تسمح للصليب الاحمر بالعمل داخل اراضيها، الصليب الاحمر يتمتع بتسهيلات عديدة في الاردن قياساً لبلدان كثيرة، سواء على مستوى النشر والاعلام او في مجال زيارة المعتقلين في الاردن. نحن على علاقة جيدة بالسلطات. ليس من عادة اللجنة الخوض في تفاصيل تقاريرها، ونفضل دائماً ان تكون تقاريرنا سرية في كل البلدان ولا نعمل على نشرها للابقاء على هذه العلاقة الجيدة وهذا ما فعلناه في نهاية العام هنا...

■ لا تزال «اسرائيل» تحتجز اردنيين على خلفية قيامهم باعمال عسكرية، وغالباً ما تنفي «اسرائيل» وجودهم، ولكن بعد عدة اعوام يتبين انهم احياء ومعتقلون في السجون؟!

– اللجنة تتابع مثل هذه الحالات، وتقوم اللجنة بزيارة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وتتعرف على ظروف الاعتقال، اما المعتقلون الاردنيون فاننا نتكلم عن فئتين: الاولى الذين تم اعتقالهم قبل توقيع معاهدة السلام، وهؤلاء نزورهم دورياً وباستمرار، اما الفئة الثانية والذين اعتقلوا بعد المعاهدة، فاننا لا نزورهم لان وضعاً جديداً نشأ يتعلق بعلاقات دبلوماسية، الامر الذي يعني ان الحكومة المعنية تتابع وضع رعاياها في الدول الاخرى، وليس لنا اي دور في هذا الجانب. فيما عدا ذلك فاننا نقوم بالعديد من المتابعات سواء في بعثتنا في «اسرائيل» او في القدس،او سلطة الحكم الذاتي نتابع فيها اخبار المعتقلين الذين يقال انهم محتجزون منذ فترة طويلة ونتابعها مع كافة الجهات المعنية ولكن لا نستطيع نشر نتائج مثل هذه الاتصالات.

■ هل تقومون بزيارة كافة المعتقلات واماكن الاحتجاز في الاردن، ام ان هناك مراكز تمنعون من زيارتها؟

– نحن نقوم بزيارة كافة مراكز الاعتقال في الاردن، سواء في المخابرات العامة، او مراكز الاصلاح والتأهيل، واحياناً مراكز التأهيل العسكرية.. دعني أشدد اننا نتمتع بتسهيلات جيدة في الاردن في كافة الصعد الانسانية.

■ هناك بعض الحالات يتم فيها رفع قضايا من مواطنين ضد بعض الاجهزة الامنية، تتعلق بالتعذيب اثناء الاعتقال كما حصل قبل فترة.. هل لكم دور في متابعة قضايا كهذه؟

– كلا، لا دور لنا مطلقاً في هذه الحالات، هذه قضايا تتعلق بين السلطة الرسمية ومواطنيها، نحن نقدم ملاحظاتنا حول ظروف الاعتقال للسلطات المعنية ونتابعها دون الاعلان عنها.

■ هناك حديث عن محاولات لدخول «نجمة داوود الحمراء» ضمن اللجنة الدولية للصليب الاحمر او الهلال الاحمر. ما مدى جدية هذه المحاولات؟

– نعم، هناك محاولات عديدة ولكن «نجمة داوود الحمراء» لا تعترف بالصليب الاحمر ولا بالهلال الاحمر وهما الشارتان الدوليتان، ولذلك فان شروط الانضمام لا تنطبق عليها، وبذلك فانه لا يوجد اعتراف بها، هناك شروط للاعتراف او الانضمام، فمثلاً الهلال الاحمر الفلسطيني غير معترف به لانه لا يتبع دولة على الرغم من انه من الجمعيات الفاعلة ■





عمال المياومة الاردنيون من ينصفهم!!

بعد ان طالب – ويطالب – المسؤولون بنبذ «ثقافة العيب» في مجتمعنا، الا يجدر بهم التفكير ملياً بالرواتب التي تعطى للعمال..

عمال المياومة في معظم الوزارات وخصوصاً وزارة الاشغال العامة يأخذون يومياً دينارين ونصفاً..الا يحق لنا التساؤل..؟ ماذا سيكفي هذا المبلغ للذي يعمل في حر الشمس وفي نحت الصخر، وشق الطرق؟! ان المواطن الاردني يتميز عادة بكبر عدد افراد العائلة..وفي ضوء ارتفاع الاسعار «المخيف والقاسي» الذي حدث في البلاد – وحيث ماذا سيكفي راتب الـ ٧٥ ديناراً او المائة دينار..الا يجدر اعادة التفكير بسلم الرواتب حتى يتسنى للمواطن ان يعيش بكرامة وحرية..تساؤل نضعه بين ايدي المسؤولين في كل الوزارات..وخصوصاً عمال المياومة الاردنيين الذين رضوا بالعمل الشاق والصعب.. من اجل سد افواه عشرات الاسر التي لا تجد مايسد رمقها ■

نخبة من المختصين بانتظار اسئلتكم
السبيل تستقبل اسئلتكم المتعلقة بالحقوق والحريات

اعتباراً من العدد القادم، تستقبل صفحة «حقوق وحريات»، اسئلة القراء الاعزاء حول القضايا المتعلقة بالحقوق والحريات، حيث سيجيب عليها نخبة من رجال القانون والمختصين بمواضيع حريات الانسان وحقه في الحياة الكريمة.

والسبيل اذ تؤكد على اهمية مثل هذه الزاوية فانها تؤكد ايضاً على اهمية معرفة المواطن لحقوقه المشروعة دينياً وقانونياً وانسانياً..فالمعرفة قبل كل شيء، وفهم كل انسان لحقه، يجعله قادراً على المطالبة بحقه كاملاً دون نقص. ■

المحرر

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

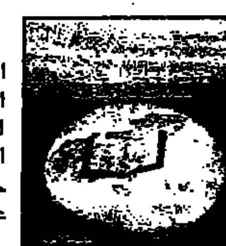
● الاسراء واسرائيل

صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان الاسراء واسرائيل تأليف الدكتور محمد هلال.

وتناول المؤلف في هذا الكتاب الذي يقع في ٢١٦ صفحة من القطع الصغير الواقع السياسي القائم في صراعنا مع اليهود تناولاً علمياً موضوعياً، تحرى فيه الحقيقة من خلال قراءته النقدية للنصوص القديمة لكشف التزوير الذي يخدم المخططات السياسية لتحقيق الاطماع الصهيونية.

وهذا الكتاب مساهمة في بيان جذور الصراع وطبيعة المعركة وابعادها. ويتكون من بابين الاول عن الاسراء واسرائيل يستهدف من خلال تأمل افتتاحية سورة الاسراء ان يبين البعد العقيدي التاريخي للمعركة بين بني اسرائيل وامة الاسراء والثاني يستهدف تصحيح المفاهيم في طبيعة المعركة والرد على بعض الشبهات التي تزيف حقيقة العلاقة بين المسلمين واهل الكتاب. وقد مارس المؤلف في هذا الكتاب عمليات البحث والدراسة والمقارنة وملأ جزءاً من الفراغ الثقافي والفكري في جانب من اخطر الجوانب في حياتنا الثقافية، فجاء خطوة على طريق توجيه الامة الى مصدر قوته ومنابع عزتها.

● حاضر العالم الاسلامي، المسلمون بين قرنين



صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان «حاضر العالم الاسلامي، للمسلمون بين قرنين» تأليف الدكتور ياسين غضبان. واشتمل الكتاب الذي يقع في ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير على مجموعة محاضرات في حاضر العالم الاسلامي تتحدث عن المسلمين في اواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، تناولت تصوراً للعالم الاسلامي باعتباره وحدة متكاملة جغرافياً وتاريخياً ومصيراً واحداً مع كثرة الحواجز والتناقضات التي غرسها عالم الغرب المسيحي.

وتحدث المؤلف على امتداد اربعة فصول عن اوضاع المسلمين من كافة الجوانب الفكرية والجغرافية والسياسية والحضارية فيه تأكيد ان المسلمين امة من دون الناس والقرآن الكريم دليل وحدتهم وتماسكهم وتعاونهم رغم ما يحيط بهذه الامة من عوامل القهر والهزيمة.

● «نعم انا صائم» .. كتاب جديد للاطفال

ضمن سلسلة حكايات اسلامية للاطفال التي يصدرها الكاتب الاردني «ابو فروة الرجبي» صدر الكتاب الثالث الذي حمل عنوان «نعم انا صائم».

تهدف هذه السلسلة الى تقديم الفقه الاسلامي وكل ما يحتاجه الطفل المسلم في حياته بطريقة قصصية درامية مسلية ومشوقة.!

في هذا الكتاب يتم الحديث عن الصيام بشكل عام، وما هو الصوم الذي يكون عن شيء غير الطعام وهل هناك احكام مختلفة في الاسلام حول الصيام وكيف ان الاب منع ابنه من الصوم وعن اشياء اخرى تخص هذه العبادة.

هذا الكتاب محاولة جادة لخدمة الاسلام، واستخدام الادب لايصال القيم الاسلامية للناشئة بطريقة مبتكرة. هذا الكتاب هو الكتاب الرابع للكاتب في مجال الاطفال، فقد صدر له سابقاً كتاب «الحيلة القاتلة» و«مذكرات احمد» و«الكلمات العجيبة» ومجموعة قصصية مشتركة للكبار بعنوان «ابداعات قصصية». ويذكر ان الكاتب «ابو فروة الرجبي» كاتب في مجلة ماجد الظبيانية وهو معد ومقدم برنامج الابناء الصغار الاذاعي.

■ اسحق رابين .. اغتيال سياسي – القصة الكاملة –

صدر حديثاً، عن دار الجليل للدراسات والابحاث الفلسطينية – عمان، كتاب جديد، يحمل اسم «اسحق رابين – اغتيال سياسي» لمؤلفه الدكتور امنون كبليوك، ترجمة بدر عقيلي كبير مترجمي الدار.

على مدى ٢٢٥ صفحة من القطع الكبير، يحاول المؤلف، وهو يساري اسرائيلي، وصحفي معروف، ان يرسم خارطة الارض الخصبة التي شكلت مقدمات لاغتيال رابين، ذلك الرجل الذي له ايد سابغة على الدولة، عسكرياً وسياسياً. واذا كانت تقديرات الاستخبارات واجهزتها المختلفة، تستبعد ان يقتل اليهودي يهودياً، فانها افردت نسبة ضئيلة من الشك، كانت هذه الفاصلة في عمر رابين.

القاتل لم يكن مأفوناً او مجنوناً، بل انه مكافح من اجل نفي هذه التهمة، والتأكيد على انه اقدم على فعلته مع سبق الاصرار والترصد، وبدوافع وطنية توراتية، اباحت فتاواها قتله. لقد كان مشحوناً باطراف معادلة الجريمة، تربى في احضان الاسرة المتدينة، وحمل كل ما يستطيع الى مدرسة دينية، ثم الى جامعة تنشئة المتطرفين، التي امدته بعزيمة الضغط على الزناد.

المؤلف كابليوك، من انصار حركة السلام الان ومن انصار منح الفلسطينيين والعرب حقوقهم، لكنه يتطلع الى مستقبل دولته، التي ستنهار بفعل خريجي مدارس التائبين والمؤسسات الحاخامية، المستعدة لاستنساخ الفتاوى من التوارة حسب الطلب الارهابي. يبقى ان نقول ان «ليئة» ارملة رابين قدمت خصيصاً للطبعة العربية لهذا الكتاب. وقد حافظ مترجم الكتاب بدر عقيلي على امانة الترجمة، حد الحرفية، ذلك انه يحمل رسالة، يأمل في ان تصل الى من يهمه الامر. ■

الحريق

■ هارون هاشم رشيد «شاعر غزة هاشم»

الحريق حلقة من المخطط اليهودي الذي لن يكون خاتمته اشادة هيكل سليمان على انقاضه ومجازر القدس والنفق..

ليحترق كلامنا
لتحترق اقلامنا
لتحترق كل معاني
الكبر في بلادنا
لتحترق اعلامنا
فالمسجد الاقصى احترق
المسجد الاقصى احترق
❁ ❁ ❁
ليحترق
كل الذي شراعه كلام
وعمره كلام
وعيشه كلام
فراية الاسلام
احترقت..
والمسجد الحرام
منكس الرايات والاعلام
لتحترق حناجر السلام
فالمسجد الاقصى احترق
❁ ❁ ❁
وبعد
ماذا بعد يا عرب
تصاعدت السنة اللهب
في قبة الاقصى
وتصاعد اللهب
وانتم يا كل امة العرب
مخدرون نائمون
سادرون كالخشب
ممزقون كالخشب
محطمون كالخشب
وراية الغضب
مرمية متروكة
بلا سبب
فلتحترق اعلامنا
ولتحترق اقلامنا
فالمسجد الاقصى احترق
المسجد الاقصى احترق.
❁ ❁ ❁
محمداه
وامحمداه
حناجر الاقصى تصيح
وامحمداه
حجارة الاقصى تصيح
وامحمداه
الصحن والمحراب
الاعتاب والابواب
جميعها تقول
وامحمداه
وأمه الكلماه والاياه
وأمه الصلاة والزكاة
المسجد الاقصى احترق
المجسد الاقصى احترق
❁ ❁ ❁
يا انت
يا ألوية الفداء
في ارضنا
ياغاية الرجاء
يا شعلة الايمان والوفاء
يا عيننا الوهاجة الضياء
يا جبهة تطاول السماء
عليك انت
يعقد الرجاء
عليك
يا سخية الدماء
عليك
يا سكينتنا الحمراء
يا كريمة الاسماء
عليك يعقد الرجاء
فالمسجد الاقصى احترق
المسجد الاقصى احترق



الانتحار ظاهرة قديمة في الادب العربي

يعتبر الانتحار في الادب العربي عملية معقدة ونزعة عميقة الغور ذات طقس ديني في كثير من حالاتها.

وفي مقدمة كتاب الانتحار في الادب العربي يقول المؤلف الدكتور خليل الشيخ ان كتابه ينقسم الى قسمين يقف الاول عند ظاهرة الانتحار كما تتجلى في الادب العربي قديمة وحديثه.

ان الانتحار عملية معقدة ومركبة وهو ان بدا للوهلة الاولى ردة فعل عنيفة لامر ظاهر يترتب عليه تدمير الذات فهو في حقيقته نزعة دفينة عميقة الجذور يفصح عنها ادب المنتحرين وتؤكدها تفصيلات حياتهم، لهذا لا تفصل الدراسة بين الاعمال الادبية والوقائع الحياتية للادباء المنتحرين وتسعى عبر محاولة استكناه ابعاد الظاهرة المدروسة الى الافادة من المناهج التي سعت لتحليل الظاهرة وفهمها.

اما القسم الثاني من الكتاب فيقف عند تجارب روائية لكل من نجيب محفوظ وجبرا ابراهيم جبرا وجمال الغيطاني، وفي الفصل الاول وعنوانه «قراءة في ظاهرة الانتحار في التراث العربي» قال الدكتور الشيخ ان ظاهرة الانتحار وجدت عند العرب كما وجدت عند غيرهم من الامم «واذا كان المجتمع الجاهلي لم يسجل لنا موقفاً فكرياً عقائدياً تجاه هذه الظاهرة فقد عرف كما يبدو اساليب متنوعة للانتحار»، واستشهد بحديث شريف يرويه الصحابي ابو هريرة عن تحريم الانتحار وفيه ذكر الانتحار بالسم وبالقاء النفس عن جبل وقتل النفس بحديدة وغير ذلك.

واضاف المؤلف: لقد عرف الجاهليون طرقاً اخرى للانتحار منها ما عرف عندهم بالاعتقاد وهو ان يغلق المرء بابه على نفسه فلا يسأل احداً حتى يموت جوعاً، وكان الجاهليون يفعلون ذلك في الجدب اما الطريقة الاخرى فقد كان الانتحار فيها يتم عن طريق شرب الخمر الصرف الكثير. ونقل عن السجستاني قوله ان من فعل ذلك من العرب هم زهير بن خباب، وابو براء عامر بن مالك بن جعفر وعمرو بن كلثوم.

وقال: يجد المتأمل لهذين الضربين من الانتحار ان كليهما يأخذ الطابع الديني فهو من الضرب الاول الاعتقاد مرتبط بالجدب والمجاعة كما ان تنفيذه يتم على نحو فردي صامت، تم الانتحار في الضرب الثاني عن طريق شرب الخمرة والامتناع في الوقت نفسه عن اكل الطعام كما اشارت الرواية المتعلقة بعمرو بن كلثوم.

وهذان الضربان من الانتحار يخالفان المفهوم السائد على صعيد الحياة الجاهلية فالاقدام الصامت على الانتحار بسبب الجوع يبدو مناقضاً لما تعارف عليه من كرم العرب ورأى المؤلف ان التشابه بين الضربين الاول والثاني يجلعهما ينتميان الى ما يعرف عند علماء انثروبولوجيا بطقوس ازمة الحياة او ما يسمى طقوس العبور. ■

اسم الكتاب: الانتحار في الادب العربي..دراسات في جدلية العلاقة بين الادب والسيرة
المؤلف: الدكتور خليل الشيخ
صدر عن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
عدد صفحاته: ٢٦٤ صفحة

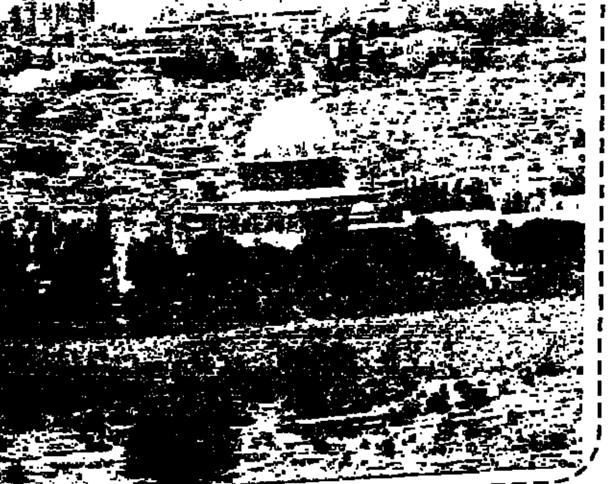
يا ثرى القدس

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

الى البطلين الاستشهاديين صانعي عملية القدس الى تلاميذ يحيى عياش الى كل السائرين على طريق المجد والتحرير

شعر : يوسف الساكت

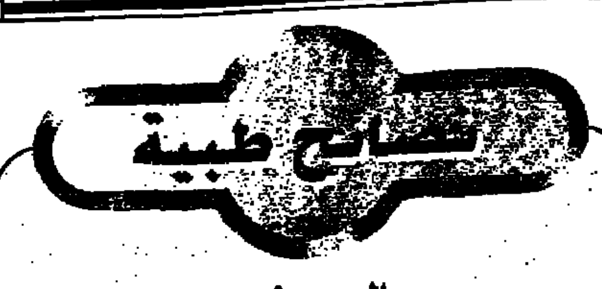
يا ثرى القدس اما ابصرت   شبلين اطلا؟
ودّعا تموز كانا   لطلاب المجد اهلا
ودّعا الاهل وسارا   ودعا قيساً وطلا
ودّعا للظاهرية   وبارض القدس حلا
ودّعا كل حبيب   ودعا لبنى وليلى
❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
واستطابا الموت صارا   عن حطام الارض أعلا
بشباب رائع غض   زها روحاً وشكلا
بهما نار تلظى   بفؤاد فاض غلا
دفعا مهرك اغلى   ما يكون المهر اغلى
من دم زاك وطيب   عرفه مسك واحلى
❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
دمرا سوق يهود   بددا للقوم شملا
ودماء القوم صارت   مع تراب القدس وحلا
ملأت اشلاؤهم كل   الربى سهلاً وتلا
ويحهم تفكيرهم اضحى   مع الاحداث ضحلا
ويحهم لم يدركوا   في غيبة الوجدان حلا
ان فينا كل ليث   علم الاكوان بذلا
ان للارض وللاوطان   اصحاباً واهلا
❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
صعقوا اذ ابصروا اخوا   نهم في السوق قتلى
والزواني من يهود   لطمت حزناً وذلا
هذه باليتم صاحت   هذه تندب بعلا
ابشري يا اخت سالومي   فسيفي عاد نصلا
والليالي قادمات   وستزدادين ثكلا
❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
فاحصدوا ما قد زرعتم   لن يصير الشوك بقلا
واجرعوا الحنظل ممزو   جاً بغسلين ودفلى
انكروا علوان غالته   يد الباغين ختلا
وابن عياش قتلتم   دمه ما ضاع كلا
روحه عادت تنادي   وسيوف الثأر سلا
مثل كابوس ثقيل   جاثم يزداد هولا



الأسرة

اعداد: جلنار فهيم





نصائح طبية

التنحيف

للتخفيف من الوزن الزائد وغير المرغوب فيه ينصح باتباع الوسائل التالية:

١. الاكثار من تناول السوائل وشوربات الخضار والسلطات والخضار النيئة قبل تناول الطعام مباشرة.

٢. الاقلال من: المقالي كالفلافل والموالح كالمخللات والمكسرات كالفستق والسكاكر كالشوكلاتة والنشويات كالارز والدهنيات، والزيوت والكولا.

٣. رياضة المشي بدون اجهاد مفيدة.

صفية يوسف .. طفلة مبدعة تلتحق بجامعة اوكسفورد وهي في الثانية عشرة من عمرها

اكدت مصادر في جامعة اوكسفورد البريطانية العريقة انها قبلت طفلة تبلغ من العمر ١٢ عاما كطالبة منتظمة سوف تبدأ الدراسة مع اقرانها من طلاب الجامعة ابتداء من الفصل الدراسي القادم.

واعلنت الجامعة ان الطفلة صفية يوسف قد قبلت للدراسة في المرحلة الجامعية الاولى في اختصاص الرياضيات في اوكسفورد بعد حصولها على تقدير امتياز في امتحانات "المستوى A" التي تعتبر الشهادة المدرسية العليا المؤهلة للدخول الى الجامعات في بريطانيا.

ومن المتوقع ان تبدأ صفية دراستها في مدرسة "سانت هلدا" التابعة لاوكسفورد الخريف القادم.

وكانت صفية علمت بحصولها على تقدير امتياز في امتحانات "A-Level" يوم الخميس الماضي عندما اعلنت نتائج الامتحانات الثانوية البريطانية، مما اهلها لدخول الجامعة والسير على خطى لورنس. وتنحدر صفية من عائلة لديها ٥ اطفال توصف بانها "عائلة مبدعين". فوالدها فاروق يوسف يعمل باحثا متفرغا في الوقت الذي وصل فيه شقيقها الاكبر "أبي" الى دور ربع النهائي في مباريات التنس للناشئين على مستوى بريطانيا العام الماضي.

اما شقيق صفية الاصغر اسكندر (١٠ اعوام) فقد حقق مثل اخته نتائج جيدة في مادة الرياضيات ويطمح لان يلتحق بجامعة اوكسفورد قريبا، مفضلا اياها على جامعات بريطانية عديدة تلقى عروضا جيدة منها بالقبول.

لغة اطفالنا..هل نعرف حروفها؟

■ يستطيع الوالدان التنبؤ بمستقبل ابنهما عند مراقبة حركاته او اشاراته ■

اعداد: نسرين ابو زيد

يستخدم اطفالنا قبل النطق لغة الاشارة اداة للاتصال والتعبير، والمدهش ان هذه اللغة واحدة لكل الاطفال في المجتمعات المختلفة، حيث تستطيع الام اكتشاف العديد من الحقائق النفسية لسلوكيات ابنها حتى قبل ان يتحدث ويصرح عن ذلك بالكلام.

حركات طفلك من اي نوع؟

ولحركات الطفل مجموعات خمس متميزة يستطيع الوالدان مراقبة وفهم ابنهما من خلالها وهي:

١. حركات تنم عن الحب والحنان وتزيد العلاقة مع الاطفال الاخرين، مثل اعطاء لعبته او الحلوى التي يأكل منها لطفل آخر، او مد اليد اليه كانه يشحذ منه.

٢. حركات تظهر التهديد والوعيد، مثل تكشير، واطباق الاسنان، والاشارة بالسبابة الى الطفل الاخر، او الضغط على قبضة اليد.

٣. حركات تنم عن الخوف، مثل اخفاء الوجه بين الذراعين والنظر لاسفل، او الحركة للخلف، او الهروب بعيداً، او الصراخ.

٤. حركات عدوانية مثل: القرص والضرب والعض وجذب الشعر والملابس وهز الطفل بعنف.

٥. حركات تنم عن الشعور بالوحدة، مثل: مص اصابع اليد وجذب الطفل لاذنه، او مصه للعبته، او الوقوف بعيدا عن باقي الاطفال، او الجلوس بمفرده على الارض.

وللحب لغة خاصة:

ان الطفل قبل دخوله المدرسة يعرف هذه اللغة، وبعض الاطفال يظهرونها بصورة واضحة في تصرفاتهم مع الاطفال المحيطين بهم، فالطفل عندما يميل برأسه على كتفه مبتسماً او يلوح بيده في ود وعطف ناحية الطفل الآخر الذي يقابله لاول مرة غالباً ما تبدء علامات التآلف بين هذين الطفلين في ثوان معدودة في ٨٠٪ من الحالات.

هل يصلح طفلك ان يكون قائداً؟

فمن خلال مراقبتك لتصرفات ابنك يمكنك التنبؤ بالعديد من خفايا المستقبل.

هل يستخدم طفلك لغة الحب مع الآخرين؟

هل يؤثر طفلك في الاطفال المحيطين به؟

هل يلعب معهم في ود وحب؟

هل طفلك لا يميل الى العنف مع الاخرين؟

الاجابة بنعم عن هذه الاسئلة تعني اشياء مهمة تعني اولاً ان طفلك طفل سوي، وأنه طفل محبوب، وانه طفل ناجح اجتماعياً وانه يصلح لان يكون قائداً في المستقبل.

فالاطفال الذين يصلحون للقيادة غالباً ما يرددون لغة واحدة، فهم لا يخلطون بين حركات الالفة والعنف كما يظهر من بعض الاطفال في تصرفاتهم.

لكن ما هو السبب في تباين هذه التصرفات بين اطفالنا؟

يرى بعض الباحثين ان هذه التصرفات ترجع بنسبة قد تصل الى ٨٥٪ الى تصرفاتنا نحن الاباء والامهات مع اطفالنا، وبخاصة علاقة الام بطفلها، فانها وحدها العامل المؤثر ذو القيمة الملحوظة في نشأة تصرفات معينة دون غيرها.

فالام التي تحادث طفلها باستمرار على الرغم من صغر سنه، وتحكي له القصص، تخلق بذلك جواً من التفاهم والود والثقة بينها وبين طفلها، الاهم من ذلك انها لا تقوم باي عمل عدواني نحوه ان اخطأ، بل تعرف كيف توجهه، ولا تدلله الى حد الانسياب، اي ان اهم عامل في هذه العلاقة أن تكون تصرفاتنا مع اطفالنا تسير في خط ثابت دون تناقض بين التدليل احياناً والعنف احياناً اخرى.

تعلم كيف تدير وقتك؟ (٢)

حتى تكون انساناً ناجحاً في عملك وانجازك، لا بد من وضع خطة محكمة ومتقنة تسير عليها، حتى تصل الى ماتريد وفي اسرع وقت ممكن. وهناك بعض النصائح نقدمها لك وانت تضع خطتك حيث تمر عملية اعداد الخطة بالخطوات التالية:

اولاً: استطلاع الواقع: يجب ان تكون قد قمت بعملية تحليل الوقت لتعلم كيف تنفق وقتك الان.. استفد جيداً من نتيجة تحليل وقتك في اعداد خطتك.

ثانياً: وضع الاهداف وتحديد الاولويات:

في ضوء الواقع الذي تعرفت عليه، قم بتحديد اهدافك واولوياتك فوراً، ان عملية تحديد الاهداف هي مفتاح التخطيط السليم.

أ. ابدأ اولاً بتحديد اهدافك السنوية.

ب. رتب اهدافك حسب الاولوية.

جـ. وزع اهدافك السنوية على الاشهر ثم الاسابيع.

د. حاول ان تتصف اهدافك بصفات الهدف الجيد، فالهدف الجيد هو: الواضح، القابل للقياس، الواقعي والمحدد.

هـ. يجب ان تشتمل اهدافك على الجوانب المختلفة في حياتك.

و. لا تفرط في وضع الاهداف

ثالثاً: تحديد الانشطة وبرنامجها الزمني: لا بد ان تجدول اعمالك زمنياً ابدأ بتحديد الانشطة لاهدافك السنوية ثم الشهرية ثم الاسبوعية، راجع قائمة نشاطاتك وبادر بالغاء الانشطة الغير ضرورية، لا تحاول القيام بعمل كل شيء مرة واحدة، واذا اضطررت الى الغاء احد نشاطاتك فليكن اقلها اهمية.

عيادة السبيل

■ د. عبد الجبار دية
استشاري الامراض الباطنية والصدرية

■ يقال في بعض الاحيان ان فلاناً يعاني من النفث الدموي، فما معنى تلك المقولة؟

– يقال ذلك اذا كان الشخص المصاب يعاني من سعال مصحوب بقشع دموي وقد يكون دماً خالصاً او مصحوباً ببلغم ابيض «مخاطي» او اخضر «صديدي». وهذا المرض يثير عادة مخاوف المريض خاصة مدمن التبغ.

■ وما هي اسباب النفث الدموي؟

– لهذا المرض اسباب كثيرة تتراوح بين البسيطة كان يكون النفث الدموي ناتجاً عن السعال الشديد. او الخطيرة كان ينجم عن ورم سرطاني خبيث وبين هذين الطرفين تقع اسباب تختلف شدة وخطورة مثل الالتهابات القصبية والرئوية والتدرن الرئوي وتوسع القصبات الصديدي والخثرة الرئوية..الخ.

■ كيف يمكن التعرف على سبب النفث؟

– ينصح في مثل هذه الحالات المسارعة بمراجعة الطبيب المختص الذي يقوم بدوره بأخذ السيرة المرضية كاملة مع اجراء الفحوص المخبرية والشعاعية اللازمة «اشعة الصدر، الاشعة المقطعية احياناً». في حالة وجود مايشتبه به يقوم بعمل فحص تنظيري للقصبات مع اخذ العينات اللازمة للزراعة او الدراسة المجهرية النسيجية.

■ وماذا عن معالجة ذلك المرض؟

– هناك اجراءات عامة ينصح بها المريض، حيث يوصى له بالراحة التامة الجسمية النفسية ويعطى الادوية المثبطة للسعال وكذلك ينصح بان ينام على الجانب النازف اي ان ينام على شقه اليمين اذا كانت الرئة اليمنى هي مصدر النزيف حتى لا يغرق الرئة السليمة بالدم! ثم يعطى المريض العلاج الخاص المناسب للحالة وذلك بعد التعرف على السبب الحقيقي للنزف.

اخبار قصيرة

● ٤٢٪ من الوفيات بسبب الأمراض المعدية

اكثر من ثلث الوفيات المسجلة في العام ١٩٩٣ نجمت عن امراض معدية، من تلك الوفيات اكثر من ٩٩٪ وقعت في الدول النامية حيث تسببت الامراض المعدية بـ ٤٢٪ من مجمل الوفيات.

ومما يذكر ان انتشار الكوليرا، والملاريا كان ذا علاقة مباشرة بتغيرات بيئية تسبب بها الانسان بما في ذلك قطع اشجار الغابات، والتغيير الزراعي والاختلاف في الانماط المناخية.

● النساء والعنف فالموت

وصلت نسبة النساء اللواتي قتلن على يد رجل قريب منهن في كندا الى ٦٢٪ اما في الهند فقد كان تسببت حوادث الطرق بوفاة ربع النساء بين ١٦ – ٢٤ سنة في حين تعرضت اكثر من ٢٠ الف امرأة مسلمة للاغتصاب في البوسنة في العام ١٩٩٢، اما في الولايات المتحدة فان امرأة من كل سبعة ستتعرض للاغتصاب لمرة في حياتها.

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■■ الاخت مريم ابو كف/المفرق: السبيل صاحبة رسالة عظيمة تحاول ايصالها للقراء بكافة الوسائل المتاحة مهما كانت العقبات التي تواجهها، ونأسف مثلك على ما وصلت اليه حال بعض الصحف الى حد الاسفاف والابتذال في نشر الصور السيئة بهدف الربح السريع. نرحب بصداقتك ومشاركتك وحياك الله.

■■ الاخ ابو همام: الفساد الذي تنادي بمحاربته وايقافه لا يكون بالكلام فقط بل هو واجب على كل فرد لديه وازع من دين ورادع من ضمير، ونحن نضم صوتنا الى صوتك وننادي شباب الامة المسلمة بالتسلح بالدين لمحاربة الفساد والرذيلة اينما وجدت، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

■■ الاخت سمية محمود كتكت: مساهمتك بعنوان نظرة الى مناهج التربية والتعليم الحديثة والمكونة من ١٥ صفحة تم طرح موضوعها بشكل جيد ومميز بالنسبة لطالبة في مثل عمرك، واقترح لو يتم اصداره على شكل كتيب صغير يوزع على المهتمين حيث ان مساحة حرة لا تستطيع استيعابه لطوله، اهلاً بك.

عفواً سيدي..يا رسول الله

بمناسبة ما الحقه ابناء صهيون من اهانات لنبي الرحمة اكتب هذه الكلمات:

ها قد ظهرت لافتة جديدة من لافتات محاربة اسلامنا وظهرت زوبعة اخرى وستنتهي بعد قليل، وهبت رياح قوية ازالت عن الذاكرة غباشتها، فظهرت لها من جديد ان ما حدث هو ليس بالشيء الغريب بل هو المعهود من تصرفاتهم.

ونحن، ما زلنا في مكاننا، حتى مشاعرنا لم تحركنا ولو خطوة..آه، آه..لا ألوم اولئك المتوحشين الذي قاموا بفعلتهم الدنية بقدر ما ألوم انفسنا يا حبيبي يا رسول الله، لاننا ما استطعنا تحمل مسؤولية دعوتك ولم نعطها حقها، وماذا بعد؟

للبيت رب يحميه؟! لكن، ليس ونحن نناصر الاعداء وندافع عنهم وهم ينتهكون حرمات ديننا.

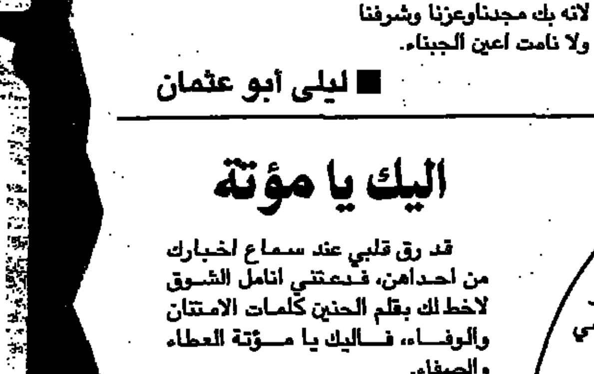
ما بالنا؟ اي خزي وعار هذا الذي اصابنا؟ سكتت افواه الخائنين، وطمست صرخات المظلومين، ودفنت استنكارات الغيورين، لكنها وان اختفت ستعود ولو بعد حين بل وستعود اقوى واشد، ستعود دون انذار سابق لهؤلاء الغاصبين، ستفاقلهم وهم في مضاجعهم يتلهون، ستعود ولسان حالها يقول:

عفواً سيدي يا رسول الله واصبر يا اقصانا فالنصر من الله قريب

فان عجز فعلي عن الرد، فهذا قلمي قد يوقظ ضمائر الغافلين، فعذراً يا رسول الله.

■ اسماء القواسمي/جامعة مؤتة

بشرى الى الشهيد..عياش



هل اتتك اخبار القدس.. هل اتتك اخبار الشهادة والشهداء.. هل اتتك اخبار العملية الاروع.. هل علمت عن «الجهنم الحقيقية» في محنى يهودا.. هل علمت عن زعيم المتغطرسين الذي بكى ذاك اليوم.. هل علمت ماذا اصنع تلاميذك النجباء.. هل علمت – يايحيى – انك ما زلت تشفي صدور قوم مؤمنين، وانت في قبرك.. هل علمت ان دمك لعنة حقيقية على بني صهيون فنم قرير العين يا حبيبنا.. واطمئن بالاً.. لان الذين استلموا الراية من بعدك قد ابدعوا والله.. وكانك بينهم.

وكأن اناملك النبيلة هي التي لعبت بالاسلاك والمسامير والمتفجرات. حتى خرجت بروعتها تلك. يا الله..ما اجمل تلك اللحظات فوالله كانت هي الشفاء لقلوبنا العليلة.

هي التي ردت الى ارواحنا الحياة بعد موت سنيم، هي التي رفعتنا الى فوق السحاب بعد ان كدنا نهوي في القاع من ثقل الذل والهوان اذن ها هي البسمة تعود الى الشفاة الحزينة..

ومع كل عرس استشهادي نذكرك. نذكرك يا عياش، وانت الذي ما غبت قط عن بالنا – ولن تغيب.

لانه بك مجدنا وعزنا وشرفنا
ولا نامت اعين الجبناء.

■ ليلى أبو عثمان

مرايا الدرب

قال سلمة بن دينار: افضل خصلة ترجى لمؤمن ان يكون اشد الناس خوفاً على نفسه، واكثرهم رجاء لكل من سواه..! وإن يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة، وان ابن آدم يطلب من الدنيا ما يكفيه..وان ادنى ما فيها يكفيه..فان كان لا يغنيه ما يكفيه..فليس فيها شيء يكفيه.

وسئل: ما سبيل النجاة؟ فاجاب: ان تمضي ما في يديك لما امرت به، وان تكف عما نهيت عنه. قال سائله ومن يطيق ذلك؟ قال: من طلب الجنة وفر من النار.

وسئل: ما شكر العينين؟ فاجاب: اذا رأيت بهما خيراً اعلنته وان رأيت بهما سراً سترته، وسئل: ما شكر اليدين..؟ قال: الا تأخذ بهما ما ليس لله وان تعطي كل حق هو لله فيهما غير متردد.

■ رندة المغير

ايها القابع في الحنايا

في غربة صمتهم – يا سيدي – يولد صوتك..!

وفي عتمة ظلمتهم يشرق نورك..الذي توهج ألقاً. يحمله الفكر. وتعتمله المشاعر..!

احدق في عينيك المنكسرتين..ارقتهما سنوات الغربة. ومزقهما خريف الزمن المر..الغائر في جنبات الوطن..!

آه يا سيدي..!

تتهاوى الكلمات في زمن الرذيلة. وتضيع صفحات وجهك بين الورق والمداد..!

وانت يا سيدي ما زلت تكبر فينبض كل الشرفاء الباحثين عن صورة الوطن الحزين..المزروع في اقبية الذاكرة..القابع في حنايا الروح!!

تؤرقني ساعات الصمت البلهاء عن صدى اصوات الصغار. يلهون في ازقة حارتنا العتيقة. يحملقون في دمية تناثرت اشلاؤها لمطة هجوم الجنود..!!

لقد حطموا طفولتنا بايديهم العابثة. وحقدهم الكريه..

انما اشكو بثي وحزني الى الله

بعد هذا العناء الطويل والمشقة التي تحدث في النهار من ازمات العمل والتعامل مع البشر والهموم والتعب النفسي والجسدي.

كثيراً ما يبيت الداعية وهو مهموم، الاسى يملأ قلبه والدموع في عينيه يصبح حطاماً لاسر فيه، في هذ الحالة يشعر الداعية بالعجز والضعف. وفي هدأة الليل يقوم بين يدي رحيم لطيف يتذلل له ويشكوا له، يشكوا له ظلم العباد، يشكو له نفسه، يشكو الفتن التي تعصف به من كل مكان، حتى تخر هذه الشكوى ساجدة امام عرش الرحمن، يتوجه الداعية بان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين.

وسرعان ما يمتلئ هذا القلب بالطمأنينة بعد ان كان حطاماً، يكشف عنه السوء، ويشعر الداعية بالقرب من ربه، ويعلم ان الله قريب مجيب فعندها يتعلم ان لا يسأل الا الله ولا يشكوا الا الله.

■ سوزان الحلحولي

اليك يا مؤتة

قد رق قلبي عند سماع اخبارك من احداهن، فدعتني انامل الشوق لاخط لك بقلم الحنين كلمات الامتنان والوفاء، فاليك يا مؤتة العطاء والصفاء.

لا تحزني ان شاءت الاقدار ان تبعدنا عن بعضنا، لانك محفورة في ذاكرتي كالنقش في الحجر، وذكراك لا تفارق مخيلتي، فانت كالام الحنون التي تجمع فلذات اكبادها حولها وترشدهم وتربيهم من اجل هدف واحد، ومن كان عنها بعيداً لا تتناساه بل تبقى تفكر به وتتحرى لاخباره حتى تطمئن انه ما زال ثابتاً على المبدأ، فلا تقلقي يا مؤتة الاساس، ما زالت ابنتك التي ابتعدت تحمل فكرتك، وتقول لكل اخت لها في زمرة القلب الواحد: معاً على طريق الدعوة يا مؤتة الجهاد.

■ اسماء القواسمي

نقوش الفجر

«٣٠٠ عاماً على ضياع الاقصى»

هي الذكرى الواقفة في كهوف النسيان تصارع الواقع وتستدعي الماضي الحزين جلست ترقب تغير الزمان الكالح القابض على صدر الامة منذ ثلاثين جرح غارت في قلب الاقصى.

ثلاثون جرحاً..بل قل ثلاثين الف جرح تستحم فيها قلوبنا السابحة حول الاقصى. تنزف جروحنا دماً قانياً يلون البحر بلونه، ويغمس فيه دموع الحزن المالحة. يصطبغ الدحنون بالقاني وينتشر بين الجبال الواقفة كالاوتاد على صخر الساحل الصلد.. تسأل امواج البحر رمل الشاطئ عن اقدام خطت خطاها الاولى نحو الفجر نقشت في الصخر خطاها الواثقة مضت الامواج تهمس في سمع الخطى وتحثها المسير. هم اخرجوك فعد الى من اخرجوك. عد واصرخ بالوجوه الكالحة. اقلب الارض واكتشف ملحها..اياك ان تلقي من يديك رصاص الحق المنطلق..اياك ان تمد يداً تصافح من قتلك في اليوم الواحد الف مرة، بل فتت قلوبهم الفرحة بدمائك ودماء ابيك اياك ان تفقد ذاكرتك، تحيل فكرك لغيرك هم المثبطون فلا تدعهم يثنون عزمك ويقتلون فيك روح الصمود.

هم لا ينكرون وحسب. بل ينسخون الماضي، ويحولون الدمع الساخن الى جليد. يهرولون في ثياب القهر، ويسدلون واقعيتهم السوداء على وجه الحياة لم يبق في افقهم فسحة امل، رفعوا راياتهم البيض واعلنوا خضوعهم للشيطان. هي ذي طريق الحق بائنة. فلا تزغ بصرك في هوامهم، ولا تلتفت لغواهم. انقش حروف الفجر بيدك القابضة على جمر الصبر الطويل واجعل من دمائك سلم المجد القادم باذن الله

■ مهيوب سمير عطياني/كلية رفيدة الاسلامية.

الراحلون بصمت

كثيرون هم الراحلون بصمت في دنيا المسلمين اليوم، ربما كانوا سادة او عمالقة بحق لكنهم في زمن اختلت فيه المقاييس ورفع فيه الميزان، ولعل المرحوم العميد المتقاعد فوزي المومني واحد من هؤلاء. كان هذا الرجل ينظر للآخرة بعين اليقين فكانها ماثلة امامه دائم المحافظة على صلاة الجماعة وقراءة القرآن دائم الذكر والاوراد يهديها صباح مساء لوالديه، مكثاراً من العمل الصالح يتلقف الكلمة الطيبة كانها وحي هبط من السماء ثم يسترجعها ويسترجعها لتصبح جزءاً من كيانه.

صاحب دعابة يتآلف بها القلوب فكان من الذين يألفون ويؤلفون. لله درك ابا سليمان رجل عمل واجراء، عمل دؤوب متواصل لا يكل ولا يمل ينهض بنفسه وبرجاله بروح الفريق المتفاني فهو دائم الاستدعاء والحركة مقتدياً بسيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه.

لا زالت كلماتك ابا سليمان ترن في اذني عند ذكر السلام «اللهم ان هذا عمل لا اقره ولا ارضى به، اللهم اني ابرأ اليك مما لا حول لي به ولا قوة». لقد رأيتك ابا سليمان تعمل بنفسك في الارض المباركة ولكل صغير من صغارك فأس على قدره وانت تعرف ان المحافظة على ارض المسلمين جزء من العقيدة والدين.

ما كنت لا ستسقي لقبرك وابلاً ورأيت جودك مخجلاً للوابل
فسقاك رضوان الاله لانني لا ارتضي سقي الغمام الهاطل

لك مني ابا سليمان دعوة بالرحمة والمغفرة كلما ذكرتك كما اوصيتني وسلام عليك في الخالدين.

■ ابراهيم احمد محاسنة/جرش

سأحمل البندقية

برغم القمع والارهاب سأحمل البندقية
برغم الرصاصات التي تنزف دماً سأحمل البندقية
سألقي تحلية الالوان
سأترك لعبة الفتيان
لن ترضى بالذل والهوان
سأحمل البندقية

هكذا من الاصل

وفد الكونغرس / تتمة

قامت به «اسرائيل» هو امر طبيعي لاعادة الهدوء والامن الى المناطق الفلسطينية، ورافضاً توجيه انتقاد لاسرائيل حول ما قامت به من اعمال اثرت به على وضع الفلسطيني في غزة والضفة الغربية وخاصة فيما يتعلق بنقص الغذاء والدواء. النائب اليهودي الاخر غاري اكرمان وفي معرض لجابته على هذا السؤال اعترف صراحة ان علاقة ممتازة جداً وقوية ودائمة تربط بلاده مع «اسرائيل» مضيفاً انه لا يوجد سبب يدعوه لاخفاء هذه الحقيقة التي يعتز بها، وقال انه ليس من المنطق المساواة بين الافعال وردود الافعال في بعض الاحيان منوهاً انه من الصعب ان يستوعب الكونغرس الاعمال الاستشهادية التي يقوم بها الفلسطيني كرد على الافعال والسياسات التي تتبناها وتقوم بها الحكومة الاسرائيلية. ورداً على سؤال آخر حول تصريحات رئيس مجلس النواب الامريكي نويت غينغرتش والتي نقلتها وكالة رويتر عقب انفجار القدس بانه يؤيد «اي عمل تقوم به الحكومة الاسرائيلية لمنع تكرار هذه الانفجارات . بما فيها الدخول الى مناطق الحكم الذاتي واعتقال قيادات حماس والجهاد الاسلامي.. وكذلك اعتقال قيادات الشرطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية اذا تطلب الامر ذلك».

رئيس وفد الكونغرس نفى في المؤتمر الصحفي هذه التصريحات وقال ان ما قصده رئيسه هو استنكار الاعمال الارهابية، التي جرت مؤخراً والدعوة الى حل المشاكل بالطرق السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

غيلمان رفض توجيه اي انتقاد لاسرائيل في جوابه مركزاً ان اعمال العنف الفلسطينية لا تولد الا عنفاً. من ناحية اخرى اعترف رئيس الوفد بان هناك «احباطه في المنطقة بسبب الاخفاق في محادثات السلام مضيفاً ان هذا الامر يحدث عندما يحاول المرء العمل مع فريقين متضادين ويسعى للتوفيق بينهما». ويشار الى ان رئيس الوفد غيلمان هو صاحب الاقتراح الذي قدم للكونغرس ووافق عليه مجلس النواب باغلبية ساحقة والقاضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

الوفد توجه الى تل ابيب بعد انتهاء زيارة الاردن وقاموا خلال تواجدهم بزيارة سوق محانيه يهودا الذي حدث فيه انفجار القدس. ۞

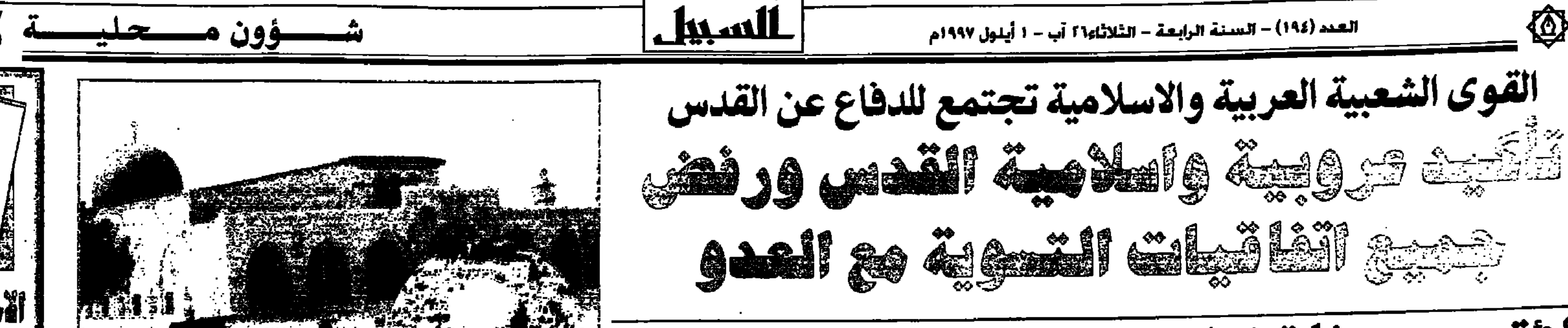
المراقب العام / تتمة

الانتخابات وغير مؤهلة لحوار وطني سليم وغير قادرة على التعامل مع القوى الوطنية على قاعدة ان الوطن للجميع وان مصلحة الوطن فوق الجميع وان هناك رأي ورأي آخر دون تجريح او اتهام او تعال على الاحزاب واذا استمرت على هذه الشاكلة فان على الحكومة الحالية ان ترحل لتأتي حكومة تستطيع ان تواجه الازمة وتلتقي مع القوى الوطنية في حوار جاد ومعمق يهدف للخروج من الازمة ويخطط للوطن ديمقراطيته ويخطط للاجيال القادمة مستقبلاً افضل.

ووجه ذنيبات تساؤلاً الى الاحزاب التي اعلنت مشاركة مشروطة في الانتخابات حول مدى ما طبق من شروطها التي اعلنتها في وقت سابق وقال: «ماذا تبقى من شروطها بعد ان فندها رئيس الوزراء ابتداءاً من قانون الصوت الواحد ومروراً بقانون المطبوعات والنشر والمسيرة السلمية والاصلاحات الاقتصادية وضمانات نزاهة الانتخابات عبر الاشراف القضائي». ۞

السوق الخيري الاول في فرع جنوب عمان لجبهة العمل الاسلامي

تحت رعاية السيدة اروى الكيلاني رئيسة اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي سابقاً، تم افتتاح السوق الخيري الاول، يوم الاثنين ٨/٢٥ والذي اقامته اللجنة النسائية في فرع جنوب عمان. واشتمل المعرض على معروضات وانجازات يدوية كالخزف والسيراميك والملابس. ويذكر ان المعرض سيستمر لمدة اسبوع من افتتاحه. ۞



القوى الشعبية العربية والاسلامية تجتمع للدفاع عن القدس

تأكيد عروبية واسلامية القدس ورفض جميع اتفاقيات التسوية مع العدو

المؤتمرون: ميثاق شرف واستراتيجية للدفاع عن القدس، واعتبار ٢١ آب يوماً للدفاع عن القدس وفلسطين

■ السبيل – علاء الدين حماد وجلنار فهيم

اختتم اول مؤتمر شعبي للدفاع عن القدس فعالياته في عمان الخميس الماضي، بعد يومين من النشاط السياسي المحموم حوّلت قاعة المركز الثقافي الملكي في المدينة الرياضية الى خلية نحل.

واستطاع المؤتمر تتويج اعماله بتوصيات وقرارات «وميثاق» و«استراتيجية» على الرغم من الصعوبات التي رافقت العمل منذ بدايته مروراً بالتأجيل الى منع عدد من الشخصيات من الحضور.

واشتملت الفعاليات على كلمات القتها الوفود المشاركة من فلسطين – لبنان – سوريا – العراق – مصر – ليبيا – ماليزيا وغيرها من الدول. كما القت فعاليات شعبية كلمات تمثل الاخوان المسلمين في الاردن والاحزاب العربية والنقابات المهنية الاردنية والعربية.

واجتمع فرقاء من الاطياف السياسية المختلفة على طاولة واحدة، لاستدراك قضية القدس التي ظلت طوال سنوات القضية الاولى على اجندة العرب بمسلميه ومسيحييه، فقد اعلن المؤتمر ان القدس تجمع ولا تفرق.

وبعد سنين من عدم الثقة وحرب الشعارات اجتمعت رموز وفعاليات اسلامية – مسيحية – قومية جمعتها القدس ورفض «اوسلو» وما نجم عنها من تشرذم وتكريس لشرعية الاحتلال، مما اوصى بواقع جديد للحوار والتفاهم الذاتي بين الارضيات السياسية المختلفة.

ولاول مرة، منذ معاهدة السلام الاردنية – «الاسرائيلية»، تجددت صيغ الهجوم على الصهيونية بشكل ناري، بعد فترة من الهدوء الساخن سادت الجبهة المحلية. وجدد المؤتمر مكانة «عمان» الرافضة للتطبيع، مؤكداً قدرتها على ان تكون دائماً ارضاً للوفاق والاتفاق.

وبعد مائة عام من اول مؤتمر صهيوني انشئ بعدها كيان ووطن قومي لليهود، وبعد ٢٨ سنة من احراق المسجد.. ينعقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس لمحاولة الخروج من دوامة خطيرة عصفت وتعصف بالامة العربية والاسلامية في تاريخها المعاصر.

كلمات من المؤتمر

■ «.. وجماعة الاخوان المسلمين.. التي آمنت بوعد ربها، ولم تتخلف عن تلبية نداء الجهاد المقدس على ارض فلسطين منذ الايام الاولى في صور باهر وعلى اسوار القدس.. لم تزل وفية لعهدها.. وتثمن بكل اعتزاز تضحيات الاستشهاديين من ابناء الدعوة الغراء وتضحيات كل الشرفاء ممن وهبوا دماءهم للدفاع عن مقدسات الامة وشرفها... مؤكدة بكل حزم وبخلاف ما يشيع المغرضون، ان طريقهم هي الموصلة الى عز الدارين الاولى والاخرة وان نصر الامة واستنقاذ مقدساتها من براثن الاحتلال، لا يكون بغير طريق الجهاد والاستشهاد.

عبدالمجيد الذنيبات – المراقب العام للاخوان المسلمين

■ «.. وفي عام الاحتفالات الاسرائيلية بمرور مائة عام على مؤتمر بازل الذي وضع فيه هيرتزل جرثومة الغزو الكبرى على الامة العربية، تجتمع من اقطار العالمين العربي والاسلامي، وتعلن من هنا للدنيا بأسرها، ان المائة عام لم تنسنا فلسطين، وان تآمر المائة عام «ابتداء من المانيا وفرنسا وبريطانيا، وانتهاءً بأمريكا، محتضنة الباطل وحاميته لم يمح من صدورنا صورة القدس، وان شعب فلسطين الذي قال عنه هرتزل غير موجود، ثم اراد ان يشغله في جمع العقارب والثعابين في «اسرائيل» .. هذا الشعب الاعزل دافع عن ارضه وعرضه في وجههم، وما زال يدافع ويدفع من دمه وعذاباته، ثمن جدارته بهذه الارض المقدسة..»

سليمان عرار – امين عام الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية

● «.. ان الاتفاقيات الرسمية الموقعة من قبل الحكومات العربية مع العدو الصهيوني، واية اتفاقيات رسمية اخرى، قد يتم التوصل اليها لاحقاً لا تستجيب للمصالح القومية والاسلامية والانسانية للمشاركين، وما يمثلونه من عمق شعبي واسع، ولذلك فان هذه الاتفاقيات غير ملزمة لهم ولشعوب امتهم، ومختلف المؤسسات الشعبية التي لها صلة بالمجتمع والفكر والكلمة والمهمة..»

اسحق الفرحان – رئيس مؤتمر الدفاع عن القدس

● «.. تؤمن النقابات المهنية ان الاحتلال وان الصهيونية واسرائيل على الاخص يشكلان ابشع عدوان وقع على الانسان في تاريخ الانسان وان مقاومة الاحتلال ومقاومة الصهيونية واسرائيل يشكلان اشرف عمل قام ويقوم به الانسان في تاريخ الانسان...»

حسين مجلي – نقيب المحامين الاردنيين

■ «.ليس هناك فرق بين اليهودية والصهيونية.. فاذا كانت هناك عنصرية مقيتة في الصهيونية فهي التي اقتبستها من اليهودية التي حرفوها..» «.. على هذا المؤتمر ان يعلن استنكاره لمؤتمر الدوحة الاقتصادي..»

فيصل مولوي امير الجماعة الاسلامية – لبنان

■ «.. اما وقد قبلتها فادعو الله ان يعينني على التعبير عن عظيم الاحترام للمرأة العربية الفلسطينية التي كانت اول الحجارة واول القنابل، واول الخناجر واول السجناء واول الاسرى واول الشهداء، وانحني امام الصامدات الصابرات، يجمعن كنانتهن من الشهداء في بطاح القدس وفوق ثرى فلسطين، يجمعن الحجارة اسلحة فاعلة بأيدي الصغار، ويحفظن الامانة، ويحمين الوطن ارضاً وعرضاً واولاداً».

عيده المطلق – عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر

● – «.. في جنوب آسيا اقيمت مظاهرات واستنكارات واحتجاجات لكل تطورات ومناسبات قضية فلسطين، واخيراً.. مظاهرات احتجاج ضد اشتراك فرقة كريكيت اسرائيلية في المسابقة الدولية التي اجريت في ماليزيا في كل يوم وفي كل مكان نزلت فيها الفرقة الاسرائيلية، مما ادى الى نقل الملعب الذي اشتركوا فيه من مكان لمكان بحراسة مشددة، واعتقل بسبب ذلك عدد من الشباب وطلبة الجامعات.، واخرجوا بعد ذلك بضمان مالي كبير، ولا تزال القضية قيد المحكمة..»

عبدالهادي اوانج.. عضو البرلمان الماليزي

● «.. ان السلام ليس كلمة ملتبسة، وليس معنى هلامياً.. ان السلام يعني عودة الحق لاهله، وبدون عدل لا يمكن ان يقوم سلام في المنطقة، وهذا السلام يعني عودة الارض الى اصحابها، يعني تخلي اسرائيل عن لغة الغطرسة والقوة والانسحاب من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني..»

حسين البهلولي – الامين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

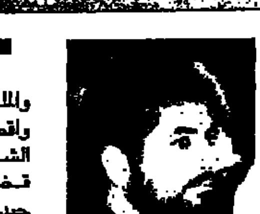
■ – «.. نقول لكم ايها السادة انكم في قيادتنا لمواجهة عدو لئيم متآمر، قدتم صفوفنا الى هزيمة ثم هزيمة، ثم هزيمة، ومع ذلك بقيتم متمسكين بصلافة الحكم والقيادة، والان تقولون لنا ان نركع لنستجدي من هذا العدو اللئيم خضوعاً نسميه السلام..»

حمد الفرحان – رئيس الجبهة الوطنية القومية – الاردن

■ «.. وان المقاومة الباسلة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والجولان والارض الفلسطينية امر مشروع اقرته الشرائع الدولية وحق الشعوب في النضال من اجل الحرية والتحرير..»

احمد درغام – رئيس الوفد السوري للمؤتمر





قالوا في المؤتمر

■ خالد مشعل:

هذا المؤتمر بداية طيبة نأمل ان تتجذر وان تتواصل لاعتماد برنامج شامل لنهوض الامة في مواجهة التحديات الصهيونية لاسيما ان المرحلة الراهنة تشكل تحديات هائلة، فالعدو يحاول تشكيل واقع جديد على الارض الامر الذي يعني الا نخضع لموازين القوى او الواقع بل نحشد طاقتنا الذاتية ونعبئ مجموع القوى نحو مواجهة الاحتلال في كل فلسطين، والامة بما تملك من قوة ومخزون استراتيجي قادرة على انجاز هذا الهدف.

طبعاً عملية استشهادية افضل من اي قول فالفعل دائماً ابلغ والقوى والاستشهاد لا يدانيه شيء.

■ عبد اللطيف عربيات:

هذا المؤتمر شعبي، والملتقون من افكار واطياف واقطار مختلفة.. التوجه الشعبي مهم جداً في مسيرة قضية القدس.المؤتمر بداية جيدة، والبداية لا تعطي الصورة النهائية لكنها عندما تكون بهذا العزم والتوجه والصفاء الفكري نحو القدس وتقارب الفكر.فانها مبشرات ومؤشرات ستزداد ونأمل ان يمد المؤتمر هذه الخطوط ليبدأ بالتغيير الشعبي نحو الامة.

■ ابراهيم غوشة:

هذا المؤتمر شعبي للشعوب العربية والاسلامية، والشخصيات الاسلامية والمسيحية، بعيداً عن هيمنة الانظمة ونأمل ان يتناول قضية القدس بمنظار شمولي، وكيفية العمل على تحرير القدس من نير اليهود..لا نريد ان نتأمل كثيراً من هذا المؤتمر، لكن اذا استطعنا ان نضع اقدام امتنا على الطريق الصحيح للتعامل مع قضية القدس باعتبارها جزءاً من قضية فلسطين فستكون النتيجة جيدة.

■ جورج حداد:

نحن لا نبيع انفسنا اوهاماً..ونحن نعرف حدودنا.. يفترض ان يتمخض عن المؤتمر لجنة عمل مستمرة لمتابعة كل شؤون القدس والتغييرات التي يحاول المحتلون الغاصبون فعلها..من المعروف تماماً ان القوة هي القول الفصل في اقرار حق الامة والغاء هذا الحق، فالحل طبيعي ومعروف..ان ابتعاد ساعة التحرير لا يعني اقتراب ساعة الاستسلام والهزيمة.

■ بهجت ابو غربية:

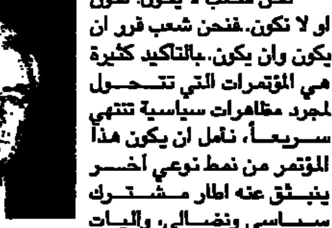
لاشك ان العدو يحتل فلسطين كاملة وليس القدس فقط، والمعركة التي نعيشها الآن تدور حالياً ضمن دائرة قناعاتنا وضمائرنا ونظرتنا للمستقبل.والعدو «داخلي – خارجي» والذاتي منا تحديداً يحاول غزو قناعاتنا من الداخل..ان اليهودي صديق.وان المعاهدات لصالحنا وغيره.شعبنا يرفض هذا – لكنه يتعرض لاعلام واسع لتغيير قناعاته للوصول الى استسلام من الداخل..المؤتمرات والصحف والنشاطات المعارضة، تخوض معركة القناعات مقابل نشاطاتهم المعادية، يجب ان تظل الاجيال مقتنعة ان القدس ارض عربية محتلة وان اليهودي محتل وان التحرير واجب..هذا هو فعل المؤتمرات..الحقيقية «انه ليس من العار ان يحتل العدو ارضك لكن العار ان تتركه يستقر» والمهم هنا هو حرمان العدو من الاستقرار سواء بالكلمة بالحجر بالرصاص والاستشهاد.

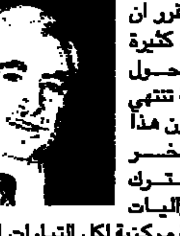
■ ناجي علوش:

الوقوف الى جانب القدس هو اعلان بالوقوف مع فلسطين، اعلان وقوف ضد الاحتلال ضد الصهيونية، ضد الموقف الامريكي، وضد السياسة الاستسلامية الرسمية العربية، من هذا المنطلق فان انعقاد مؤتمر باسم الدفاع عن القدس هو اعلان بالتمسك بهذه المبادئ جميعاً، وهذا ضروري في هذه الفترة التي تشتد فيها حملات الاستسلام باسم العملية السلمية.

ان من اهداف المؤتمر ان تتحول من التعبئة السياسية الى الخطوات الفعلية وهذا ما يحاول المؤتمر ان يفعله، وهناك خطة «استراتيجية» فيها الكثير من الخطوات العملية ونحن نرى انه من الضروري ان ننتقل من الكلام النظري الى التعبئة السياسية والخطوات العملية.

■ نايف حواتمة:





نحن شعب لا يقول: تكون او لا تكون..فنحن شعب قرر ان يكون وان يكون..بالتأكيد كثيرة هي المؤتمرات التي تتحول لمجرد مظاهرات سياسية تنتهي سريعاً، نأمل ان يكون هذا المؤتمر من نمط نوعي آخر ينبثق عنه اطار مشترك سياسي ونضالي، وآليات لتنفيذ هذا الاطار بامانة مركزية لكل التيارات المشاركة، وأملنا ان تشارك جميع البلدان الاسلامية والعربية حتى تتحول لبوابة لاعادة بناء الحركة الشعبية العربية الاسلامية والمسيحية المناضلة بحق من لجل الخير والسلام هذا جانب اما الجانب الابرز فهو مقاومتنا..ثورتنا المسلحة على الارض والميدان ونأمل ان نستطيع ان نوحد قوانا بعد ان فعلت «اوسلو» ما فعلت بتمزيق وحدة الشعب والثورة، لان السلاح الاقوى هو وحدة الشعب الفلسطيني..لذا علينا ان نوحد فعلنا الجماهيري وفعلنا الثوري.. ان برنامجاً جديداً لاعادة بناء الوحدة الوطنية يضم كل الطبقات والتيارات للحرب ضد الاحتلال، ولا يمكن هذا تحت سقف اتفاقات اوسلو الظالمة لانها دمرت وحدة الحقوق الوطنية والمؤسسات الوطنية الائتلافية التي بنيت على امتداد ثلاثين عاماً، وغدرت بالانتفاضة الماجدة..لا بد من حركة وطنية فاعلة ..لنجعله يصرخ من جديد كما صرخ ايام الانتفاضة..دون ذلك فان الانحطاط والتدهور والتآكل سيزداد.

■ بسام الشكعة:

لا شك ان المؤتمر ايجابي، وتوقيته مهم جداً، في الوقت الذي اعلنت فيه اتفاقيات «اوسلو» ووادي عربة افلاسها، وهذا استدعى تحركاً جماهيرياً لتفعيل جو الاحباط القائم، وبالتالي على القوى الوطنية تمثيل جماهيرهم للتحرك القومي الوطني الاسلامي الشامل، لان فشل الاتفاقيات لا ينهيها بل يزيد من حدية الفاشلين، وستكون هناك ضغوطات عليهم للاستجابة اكثر. وهذا لا نريده مما يضع علينا مسؤولية كبرى وتاريخية على القوى لتوحيد صفوفها لمواجهة المستجدات.

ان ما يخشى ان يعتبر زوال نتنياهو وعودة حزب العمل نجاحاً كبيراً ونحن لا نفرق بينهما اصلاً هذا المؤتمر خطوة تدفع للتفاؤل ليكون بداية للانطلاق ضمن مبادئ وافكار تستهدف استقرار وحرية ومصلحة الشعب.

■ المحامي سميح خريس:

من السابق لاوانه التحدث عن المؤتمر. لكننا نأمل ان نخرج بقرارات حقيقية تشكل دعامة اساسية لقضية القدس وعروبتها.

البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر

اصدر المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، البيان الختامي والقرارات والتوصيات التي دعا اليها، وجاء فيه «بدعوة من اللجنة الشعبية للدفاع عن القدس، عقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس اجتماعاته في عمان يومي ٢٠ و ٢١ آب، المصادف للذكرى التاسعة والعشرين لحرق المسجد الاقصى، وقد حضر في مؤتمرنا الشعبي هذا نحو الفي شخصية بينها نحو اربعمائة مشارك من الاقطار العربية والاسلامية.. حيث اكد المؤتمرون على ان الاتفاقيات الرسمية التي وقعتها بعض الحكومات العربية مع العدو الصهيوني في كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، وانها قد عقدت بعيداً عن الارادة الشعبية الحرة في غياب الديمقراطية، ولذلك فان هذه الاتفاقات غير ملزمة للامة العربية والاسلامية.

كما اكد البيان على انه قد آن الاوان لتطوير الوعي بهذه الاخطار وتحديد اساليب وآليات العمل الشعبي لتكون رافعة رئيسية لاستعادة التضامن العربي على طريق بناء القوة العربية الذاتية، ثم اعلن الموقعون على البيان الختامي، رفضهم للمؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في قطر ويطالبون الحكومة القطرية بالغائه كما يطالبون الحكومات العربية والاسلامية بمقاطعته.

وفي نهاية البيان تم اقرار القرارات والتوصيات التالية، من قبل لجنة الصياغة المنتخبة جاء فيها:

– تتولى الامانة تأليف وفود شعبية لزيارة الاقطار العربية للتعريف بأهداف المؤتمر، وكشف ابعاد المؤامرة التي تتعرض لها القدس وفلسطين.

– يطالب المؤتمرون الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والبرلمانات العربية بالتأكيد عبر كل الوسائل الممكنة على حق المقاومة الوطنية والاسلامية حقاً مشروعاً وفرضاً اوجبه الله على الامة.

– يناشد المؤتمرون والمؤتمرات القومية والاسلامية للتنسيق فيما بينها وتوحيد جهودها.

– يدعو المؤتمرون البرلمانات العربية والاسلامية للاضطلاع بمسؤولياتها ووضع قضايا القدس وفلسطين في مقدمة اولوياتها.

– يطالب المؤتمر سلطة الحكم الذاتي بالافراج عن جميع المعتقلين من المجاهدين والمناضلين ويحذرها من الاستجابة للمخططات الصهيونية التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية.

– يطالب المؤتمر الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية بتكثيف نشاطاتها الجماهيرية في التصدي لسياسات التطبيع الرسمي والشعبي وعلى مختلف الاصعدة.

– يطالب المؤتمرون الحكومات العربية بكسر الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان وفلسطين فوراً، ويهيبون بالقوى الشعبية التحرك الجاد لتشديد الضغط على الحكومات من اجل تحقيق ذلك.

لقطات من المؤتمر

– كلمة «حماس» التي القاها رئيس المكتب السياسي خالد مشعل، اجتذبت التصفيق (١١) مرة وكانت اكثر الكلمات حماساً. تلاها كلمة الشيخ فيصل مولوي التي اجتذبت التصفيق (٧) مرات.

– بسام الشكعة وفيصل مولوي ارتجلا كلمتيهما ارتجالاً، فيما قرأ الباقون كلماتهم عن الورق.

– معظم الكلمات كانت طويلة، وتجاوزت الخمس صفحات.

– الشيخ عبدالهادي اوانج «عضو البرلمان الماليزي» يتكلم الفصحى بطلاقة، كما القى كلمته بالعربية الفصحى».

– اسحق الفرحان رئيس المؤتمر كان موفقاً جداً في ضبط المؤتمر خصوصاً عندما حاول احد اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني القاء كلمة باسم الحزب في المؤتمر.. الفرحان رفض وقال: «كل من يؤيد «اوسلو» غير مدعو للمؤتمر».

– احزاب غير مشاركة في المؤتمر احضرت بياناتها ووزعتها اثناء المؤتمر كيلا تكون «غائبة طوشة».

– الاتحادات الطلابية شاركت في المؤتمر، وكان بودها ان تلقي كلمة عن الفعاليات الطلابية. الكلمات الطويلة والعمل الدائم جعل من ذلك الامر متعسراً.. خيرها بغيرها.

تحرير فلسطين واجب مقدس وفرض عين على الحكام والشعوب

اصدر المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس الذي اختتم اعماله يوم الخميس الماضي، ميثاقاً للدفاع عن القدس، اوضحوا فيه ان الاستيطان جزء من عملية استعمارية لا تكتسب شرعية قانونية او سياسية وجاء فيه: «بعد ان استعرض المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس وما تتعرض له مدينة القدس خاصة، وفلسطين عامة، من اخطار الاحتلال والاستيطان والتهويد، فانه يؤكد ان الصراع العربي– الصهيوني هو صراع على وجود وليس نزاعاً على حدود، حيث اعلن الموقعون على الميثاق التزامهم بما جاء فيه من ثوابت، والعمل حفاظاً على القدس وهويتها:

١ – ان مدينة القدس اولى القبلتين ومسرى الرسول الاعظم، مدينة عربية اسلامية ترزح تحت الاحتلال الصهيوني، ويتمسك العرب والمسلمون بعروبتها والسيادة عليها مهما طال الزمن وبلغت التضحيات.

٢ – العهدة العمرية تعتبر اساساً استراتيجياً لعلاقة المواطنين المسلمين والمسيحيين وتعايشهم في القدس.

٣ – فلسطين ارض عربية اسلامية، وما طرأ عليها من احتلال وتهويد، هو باطل، وتجب مقاومته، ومعركة القدس ومصيرها جزء اساسي من معركة فلسطين.

٤ – تحرير فلسطين واعادة سيادة امتنا عليها واجب مقدس وفرض عين على العرب والمسلمين جميعهم حكاماً وشعوباً.

٥ – ان علاقة العرب والمسلمين بفلسطين ليست علاقة دينية فقط، بل هي علاقة قومية، والقبول بأي شكل من اشكال الولاية الدينية يكرس الاحتلال.

٦ – ان الاتفاقيات والمعاهدات جميعاً التي عقدت بين بعض الحكومات العربية وقيادة منظمة التحرير وبين الكيان الصهيوني هي اتفاقيات استسلام، وهي لذلك باطلة وغير ملزمة للعرب والمسلمين.

٧ – اللاجئون والنازحون الفلسطينيون اخرجوا من بلادهم قسراً بسبب الارهاب الصهيوني، ولذلك فاننا نتمسك بحق الفلسطينيين في تحرير وطنهم والعودة اليه.

٨ – ان اراضي القدس خاصة، وفلسطين عامة، وقف اسلامي، يحرم التنازل عنها او بيعها للعدو الصهيوني او وكلائه.

٩ – ان استمرار مقاطعة دولة العدو الصهيوني، عربياً واسلامياً، سياسياً واقتصادياً وثقافياً، يشكل سلاحاً فاعلاً بيد العرب والمسلمين على طريق التحرير.

١٠ – الولايات المتحدة الامريكية دولة استعمارية معادية للعرب والمسلمين تنهب خيرات اوطانهم، وهي حليف استراتيجي للعدو الصهيوني، ينبغي التوقف عن التعامل معها والكف عن الركون اليها في اي دور تدعي انه يساهم في استعادة الحقوق العربية المسلوبة.

١١ – ان حقوقنا في وطننا ومقدساتنا حقوق طبيعية وتاريخية ونرفض كل القرارات التي تمس بحقوقنا الطبيعية والقومية والدينية في القدس وفلسطين.

١٢ – ان معاهدة سايكس بيكو اسست لزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، ونعلن ادانتنا لها ورفضنا لكل ما بني عليها وما نتج عنها.

١٢ – ان التعصب الصهيوني نابع من تكوين الصهيونية العقائدي التوراتي التلمودي، تمثل في اغتصاب الارض وطرد السكان وارتكاب المجازر.



١٣ – الخطر الصهيوني لا يقتصر على فلسطين وحدها، وانما يهدد الوطن العربي والامة، ولم يعد امام العرب اي خيار سوى المقاومة والاعداد الشامل لمعركة التحرير.

١٤ – جماهير الشعب في كل الامم مصدر القوة والصمود، وهي في الوطن العربي معطلة مغيبة بفعل مواقف وتصرفات الانظمة القطرية التابعة، ولذا فان النضال من اجل اطلاق هذه القوى الشعبية ضرورة اساسية لا بد منها.



شرق وغرب

ياسر الزعاترة

الاخوان والقوى والرموز الوطنية

هناك محاولات غير عادية لدق اسفين بين «الاخوان المسلمين» وبين القوى السياسية والرموز الوطنية المنسجمة معهم في موضوع المقاطعة الانتخابية، فمن قائل ان بعض تلك القوى تريد خوض معركتها حتى اخر «اخ مسلم» او من يقول بان بيان الشخصيات السياسية الاخير كان بهدف تصليب موقف الاخوان وقطع الطريق على الحوار.

هذه المقولات واشباهها تعكس استخفافاً بالاخوان، لانها تفترض فيهم السذاجة السياسية، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فهي تعكس جهلاً بحقيقة منطلقاتهم، او ربما تجاهلاً من البعض، ذلك انها تفترض انها امام مجموعة من البشر يركضون خلف مصالحهم الشخصية والحزبية، ويتحركون على ايقاعها، وهو ما ينطوي على جهل بهم وظلم لهم في آن. ذلك ان هذا التجمع انما قام على خدمة العقيدة الاسلامية، وخدمة عباد الله وتسهيل معاشهم، وفوق ذلك كله اعاد البناء الحضاري والشخصية الاسلامية للامة من زاوية ان ذلك يسعدهم في الدنيا والاخرة.

في قصة المقاطعة، لم يطرح الاخوان مطالبهم كجماعة، وحينما اعتقد البعض ان امكانية مساومتهم على هذا المنوال، اوضحوا له صراحة انهم لا يتحدثون عن مصالح شخصية او مكاسب حزبية وانما يتحدثون عن اصلاح سياسي واقتصادي يرفع من سوية الممارسة السياسية لخدمة جمهور الشعب من جهة وتقريبه من روح امته، التي تخوض معركة لم تهدأ مع عدو متربص بارضها ومقدراتها، فضلاً عن هويتها وحضارتها.

ضمن هذا الخط لم ير الاخوان باساً في التنسيق والتعاون مع كل القوى والرموز الوطنية التي تؤمن بهذا الخط على صعيد السياسة الداخلية والخارجية، متجاوزين كل الحساسيات الحزبية الضيقة، اضافة الى تجاوزهم لعقدة الصغير والكبير، لان كل الجهود يجب ان تتوجه في هذا الاتجاه دون تجاهل ولا تحقير.

من المؤكد ان الاخوان يفرحون ايما فرح حين يجدون تجاوباً شعبياً مع برنامجهم الرامي الى تحسين الوضع الداخلي وعلاقات الداخل بالوضع العربي والاسلامي، ويتمنون ان يتعاون الجميع ضمن هذا البرنامج.

مصلحة هذا الوطن ومصالح ابنائه هي هاجس الاخوان وبوصلة عملهم، وايديهم ممدودة لكل الذين يعملون في هذا الاتجاه، هذا ما يلمسه المراقبون المنصفون.



منبر السبيل
التنازلات والقمع

■ ناجي علوش

ان سياسات الحكومات العربية، منذ بده المد الاستعماري الحديث، قامت على دعامتين:
الاولى: كبت ارادة الشعب في الداخل.
والثانية: التنازل للقوى الاستعمارية.
وقد اصبحت هذه العلاقة بين القمع الداخلي والتنازلات للقوى الخارجية سمة اساسية للحكومات العربية في التاريخ العربي المعاصر.
وكلما اشتد القمع اشتدت التنازلات، والعكس ايضاً.
كانت القوى الاستعمارية تزحف والحكومات العربية تتنازل، وبدا التنازل اولاً عن اجزاء من الارض، والسيادة عليها، ثم تطور ليصبح تنازلاً عن كل الارض، وكل السيادة، وصار «المندوب السامي» حاكماً، والحكومات العربية ادوات.
ولما كانت الجماهير لا تقبل ذلك، فان الحكومات التي قبلت ان تكون حكومات المندوب السامي، كانت تقوم بقمع الجماهير، لحماية المندوب السامي واحتلال واغتصاب السيادة العربية.
وتطور الامر، من حالة تقبلها عائلات حاكمة، الى حالة يطالب بها طامحون الى السلطة ولذلك قامت حكومات عربية بهذه الشروط بعد الحرب العالمية الاولى وكان المندوب السامي حاكمها الفعلي علناً.
وتطور الامر مع تجربة قيام الحكم الذاتي الاداري في فلسطين المحتلة ففي الحالات السابقة، كان الحكم المستقل، يتحول الى حكم اداري ذاتي، على الارض كلها، وكان الطامحون بالسلطة يقبلون بحكم اداري ذاتي على رقعة محددة من الارض، اما في حالة الحكم الذاتي الاداري في فلسطين المحتلة، فقد حدثت تنازلات جديدة كبرى، تمثلت في امرين:
الاول: ان الطامحين بالسلطة تخلوا عن اكثر فلسطين، وهو ما يقارب تسعين بالمائة منها.
الثاني: ان الحكم الذاتي الاداري في الجزء الباقي لم يكتسب صفات الحكم الاداري الذاتي، وهو ما يعني ان الطامحين بالسلطة تنازلوا عن كل شيء.
والغريب في الامر يتمثل فيما يلي:
١. ان هذا التنازل في فلسطين، حدث بعد ان اصرت كل شعوب العالم على استقلال ناجز على كل الارض، وبهزيمة القوى الاستعمارية.
٢. ان هذا التنازل حصل على قبول قطاع فلسطيني، في الارض المحتلة ١٩٤٨ وفي غزة والضفة الغربية والشتات، ولم يلق رد فعل معادياً كما يجب.
٣. ان الحكومات العربية التي تقدم كل يوم تنازلات للقوى الامبريالية، وتشتد كل يوم بقمع جماهيرها، ايدت الحكم الاداري الذاتي «الخداج» بلا تردد دون مقاومة شعبية عربية كافية.
الا يستدعي هذا ان نتساءل عن الدرك الذي وصلنا اليه؟! وعن التنازلات التي ستقدم، والقمع الذي ستمارسه حكوماتنا لحماية التنازلات. ◉

سيد قطب الحي

■ سعود ابو محفوظ

يا ابا ابراهيم لقد كنت سيداً في حياتك وقطباً بعد مماتك. فهل التاريخ الا حركة الرجال العظام؟

يا ابا ابراهيم لقد علقوك على حبل المشنقة وما علموا انهم بذلك انما رفعوك للامة إماماً ولشبابها حادياً ولصحوتها رائداً ولهويتها رمزاً. لقد تهاوى هؤلاء جميعاً ولم تنفعهم السلطة والصولجان، وبقيت وحدك يا سيد سداً منيعاً في وجه الاستلاب والاغتراب تذب عن دين الامة وتدافع عن حضارتها وتحافظ على تميزها الثقافي.

ملكوا كل شيء ولم تملك من حطام الدنيا الا القلم فكان نعم السلاح الذي زود الامة بمعالم الطريق ووفر لها ظلالاً قرآنية، استظلت بها طلائع الصحوة في ربوع الارض ورواد الجهاد في ذرى المجد، لقد اجهدت المطابع واضنيت المترجمين وافرحت الباحثين عن الحقيقة، لغات كثيرة تشرفت بنتاجك المترجم وحركات كثيرة اندفعت بفكرك المحكم.

في الاربعينات لمع نجم الامام المؤسس حسن البنا وفي الثمانينات لمع نجم الامام المجاهد عبدالله عزام، وبينهما لم يتطاول الى سموك احد، واضاء وهج فكرك الساطع عتمة الليل ووحشة الردة وظلمة الجهل.

إنه (آب) – يا سيد شهداء القرن– فيه دهانا مؤتمر بال الذي خطط لكارثة فلسطين التي طالما حذرت منها وانه (آب) الذي ازداد لهيبه بفراقك قبل حرق الاقصى بثلاث سنين.

وعزاؤنا فيك –يا سيد– ان الفتية الذين بشرت بقدومهم والصحوة التي كنت تلمح حلولها من بعيد قد اضحت حقيقة قائمة، رغم شلال الدم الاحمر وعذابات المعتقل واوجاع السجن وصرخات الالم.

نستذكرك اليوم –يا سيدي– وانت تبشر بانهيار البلشفية وهي في اوج القها، ورحلت البلشفية بعد ربع قرن من صعود روحك الى بارئها، وها نحن نصارع تفرد الراسمالية الزائلة باذن الله.

ثلاثة عقود مرت على فراق جسدك اما روحك وافراحها ودفء حنانها فلا زالت ايحاءاتها تتردد في ثنايا نفوسنا وحنايا ارواحنا تفعمنا رقة حنوك ويدفعنا دفق عطفك.

كم كنت عظيماً –يا ابا ابراهيم– وانت تعيش لهذا الدين بلا افراط ولا تفريط وانت تضحي من اجله دونما تبديل او تاويل، فرسمت بذلك الطريق لمن بعدك يترسمون النهج الحي الذي خطه دمك كلمات ترقص حية امام السالكين من الغالحين، سلام عليك يا سيد وطبت حياً وطبت في عليين. ◉

في ذكرى استشهاد سيد قطب عام ١٩٦٦

في كلمة حماس أمام المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

مشعل: دول وقادة يرتعدون من الصهاينة، وفتى فلسطيني آثر الاستشهاد يبعث الرعب في شرايينهم!!

■ عمان – السبيل

القى الاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كلمة في المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس وفيما يلي نص الكلمة:

تجتمعون اليوم وصوت القدس يدوي في قلوبكم وعقولكم وضمائركم.. تجتمعون ومقدسات القدس تشرئب بأعناقها صوب اصواتكم، تبحث خلالها عن صوت العزة والخلاص، تجتمعون واهلنا في القدس، القابضون على الجمر، يتطلعون الى مواقفكم، يتلمسون فيها الدعم والتأييد وارادة التحرير والانقاذ.

القدس ايها الاخوة والاخوات . عنوان قضيتنا، ورمز عزتنا وكبريائنا، هي رصيدنا التاريخي وشاهد حي على وجودنا وحضارتنا، هي قلبنا وضميرنا وخفق حياتنا، وهي فوق ذلك كله ارض النبوات وقبلتنا الاولى ومعراج نبينا الى السماء..

والسؤال الجوهري الذي يطرح نفسه علينا اليوم، هو:

ما الذي تريده القدس منا؟

وما الذي يمكن ان نقدمه على صعيد معركة القدس؟

اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تلك الحركة التي انبثقت من رحم معاناة القدس، كنا وما زلنا نعتقد ان اهمية القدس وقضيتها انما تنبع من رمزيتها، سواء كانت الرمزية الدينية او الرمزية السياسية، كعنوان للمواجهة مع المشروع الصهيوني الذي لم يكن يوماً يستهدف مدينة دون اخرى، او بلداً دون آخر، وانما يستهدف هذه الامة بروحها وعقيدتها كما يستهدفها بارضها وامكاناتها.

ولذلك تشعر نحن في حركة «حماس» ان تجزئة هذه المعركة او تمييعها وحرفها عن مسارها انما يشكل خدمة لمخططات العدو.

ان الجميع يرى بصورة صارخة ان هناك عملية تهويد تدريجي تجري بحق المدينة المقدسة، وان هناك مؤامرة على اقصاها بغية هدمه واقامة الهيكل مكانه، كما ان هناك مؤامرة لتفريغ المدينة من سكانها.

اننا في حركة «حماس» لا نؤمن بتقسيم القدس الى شرقية وغربية، ولا الى اسرائيلية وعربية. فالقدس كل القدس عربية اسلامية لا مجال لان تكون سوى ذلك ابداً، والتسويات التي تقبل المساومة على القدس مرفوضة من جماهير الامة. فكيف وهذه التسويات، قد اخذت تقزم الحديث عن المدينة المقدسة الى حديث عن الاماكن الدينية ليس الا عبر مصطلح «القدس الشريف».

اذا كان الصهاينة بشتى احزابهم واتجاهاتهم يعلنون في كل مكان حتى في عقر ديارنا ان القدس عاصمتهم الموحدة الى الابد، واذا كان نتنياهو يرفض مجرد بحث مسألة السيادة على القدس ضمن جدول اعمال المفاوضات، فانه لا مجال عندئذ للتردد والاستحياء، لنقول ان القدس كل القدس عربية اسلامية ولا نقبل المساومة مطلقاً على هويتها والسيادة عليها، واذا كانت القدس موضع اجماع الصهاينة فلتكن القدس موضع اجماع امتنا جميعاً بكل وضوح ولا مجال للتنازل او التجزئة. واذا كان الصهاينة يصدعون بباطلهم بكل غطرسة فنحن الاولى ان نصدع بحقنا بكل كبرياء.

ان منطق الضعف والاستجداء والقبول باي حل للقدس لا يصلح مطلقاً في مواجهة منطق الصرامة والعنجهية والتعالي الذي يمارسه كل قادة العدو، لذلك نقولها بكل ثقة ويقين وبكل عزة وكبرياء ان القدس لنا وحدنا وليس للعدو الصهيوني ادنى حق فيها.. ونحن قادرون بعون الله على انتزاعها وتحريرها وتطهيرها من الغزاة. وكما اندحر غزاة الماضي مرات ومرات، فان غزاة الحاضر تنتظرهم نفس النهاية والمصير.

ايها الاخوة والاخوات..

اننا في حركة حماس، ومن موقع الادراك لما يجري من مخاطر على القدس والاحساس بالمسؤولية الكبيرة تجاهها، فاننا ندعو كافة المخلصين والجادين من ابناء امتنا الى اللقاء على برنامج انقاذ حقيقي للقدس.. فالله لن يغفر لنا، والتاريخ لن يرحمنا، حين نضيع القدس بعجزنا، بعد ان حررها اجدادنا الصيد بالدماء والارواح.

القدس امانة فلا تنسوها

القدس اسيرة تبحث عن منقذ فلا تخذلوها.

ان مشروع المقاومة هو مشروع العزة الحقيقية للقدس واقصاها ومقدساتها. المقاومة هي طريق انقاذ القدس واستعادة السيادة العربية الاسلامية عليها. اما خيار التسويات والمساومات فهو الذي يكرس ضياعها وتهويدها. فمشروع التسوية مهما علا سقفه لن يتجاوز الحصول على منطقة في ضواحي المدينة، مع الاشراف على المقدسات فيها.

ان نصرة مشروع المقاومة هو الاتجاه الحقيقي لنصرة القدس، من خلال توحيد الامة على دعم الذين يؤمنون بدرب الجهاد والاستشهاد، كطريق وحيد لرفع راية القدس والانتصار لارضها ومقدساتها.

ايها الاخوة والاخوات... هذه القدس العظيمة تفتديها حماس بزهرة شبابها وخيرة ابطالها.. وتدافع عنها بالدماء والارواح.. وتؤكد عروبتها واسلاميتها بالجهاد والاستشهاد.. وتقدم ثمناً لذلك مئات الشهداء والاف المعتقلين... وتتحمل في سبيل ذلك الكثير من الضغوط والقمع والالام والجراح...

لان حماس تؤمن بأن الفي قذيفة من كلام لا تساوي قذيفة من حديد، ولان قطرة الدم للشهداء اثقل في ميزان القوى من كل قول وحجة ومن كل المفاوضات والتسويات.

فليكن دوركم ازاء ذلك يا ابناء امتنا العربية والاسلامية، يا قادة الفكر والسياسة والدين، ويا رجال المال والاقتصاد، دعم القدس والدفاع عنها والاسهام في انقاذها بالمال السخي وللموقف الجريء والتحرك الجاد، وبالدعم الثابت لخيار المقاومة، وبدعم المجاهدين الصامدين في الارض المباركة.

ولجب رجال الفكر والسياسة اليوم اسقاط منطق الهزيمة، والاقلاع عن الترويج لفلسفة الخضوع والاستسلام، المطلوب اليوم امتلاك الارادة وتحرير العقل والفكر والقرار.

لئن كانت موازين القوى المادية اليوم ليست لصالحنا، فان رصيد الايمان والعدالة والتاريخ والجغرافيا والحضارة معنا ولصالحنا.

ذاكرتنا لا تزال حية، ونفوسنا تملك همة تطاول السحاب..

لن نركع للغزاة، ولن نخضع لشروط نتنياهو، ولن نستسلم للاحتلال..

واقع الظلم والهوان نرفضه، وواقع العزة والكرامة نحن نصنعه..

اما ترون ايها السادة الكرام مفارقة عجيبة؟

كثيرون في عالم اليوم دولاً وقادة يرتعدون من الصهاينة ويحسبون لهم الف حساب! لكن فتى فلسطينياً آثر الموت وآمن بالاستشهاد يبعث الخوف والرعب في اوصالهم وشرايينهم!

يا لها من مفارقة يكفي فقهها والايمان بها ان يضعنا على الطريق الصحيح.

قال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

لقد وقع الظلم والتشريد على شعبنا، فوجب إذن الله بالمقاومة والقتال..

واذا فتح الله باباً واسعاً للجهاد المقاومة فمن يا ترى يملك ان يوصده؟

فليمارس الصهاينة كل القمع والسجن والحصار، والهدم والتهويد والاستيطان، لكن شعبنا لن يتراجع ولن يستسلم، ولن تخبو فيه روح العطاء والمقاومة...

يقسو الاحتلال فتزداد الصلابة والصمود، ويولغ العدو في القتل والدماء فيتضاعف المجاهدون والاحرار، وتقذف الارحام الفلسطينية والعربية كل يوم اجيالاً جديدة من الابطال والاستشهاديين.

حماس ايها السادة الكرام، نبضكم وبعض ارادتكم، تحمل همومكم وآمالكم، وتجدد معكم الروح والعزيمة، وتصد عنكم رياح الصهيونية العاتية.

ايها الاخوة والاخوات... ان حركتكم، حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتعاهدكم، كما تعاهد الامة جمعاء على ان تبقى رأس الحربة في هذه المعركة، وكلها امل ان تكونوا المدد والعون لها ولشهدائها وجماهيرها، وان لا تتركوها وحيدة في عراء السهام، سهام الاحتلال، والذين يتحالفون مع الاحتلال.

انني باسم جماهير شعبنا المرابط، وباسم المجاهدين والمعتقلين، وعلى رأسهم الشيخ المجاهد احمد ياسين، ادعو من خلالكم جماهير امتنا العربية والاسلامية كي تقف صفاً واحداً في معركة القدس الحقيقية، وان تكون سنداً ودعماً للذين نذروا انفسهم ليكونوا رأس الحربة في هذه المواجهة

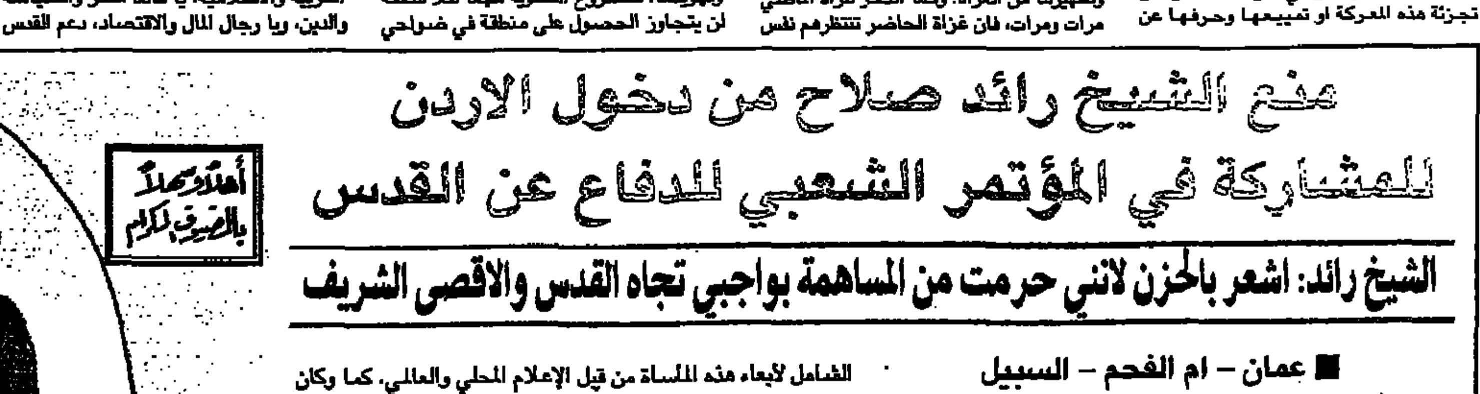
وبهذه المناسبة نوجه التحية العطرة لاهلنا الصامدين في الوطن المحتل، والى كل المجاهدين والمعتقلين.

تحية الى المجاهدين والصامدين في الجنوب اللبناني الصامد.

تحية الى كل الرافضين لتيار التسوية والتطبيع في وطننا العربي والاسلامي.

ولا يفوتني في الختام ان اوجه الشكر والامتنان للقائمين على المؤتمر من كل القوى والاحزاب والشخصيات سائلاً المولى سبحانه وتعالى ان يبارك في جهودهم وسعيهم ويجزيهم عن ذلك خير الجزاء، كما نسأله سبحانه ان يوفق هذه الامة فتستعد لمعركة المصير وتطلق مخزونها الاستراتيجي الهائل في مواجهة الاحتلال والعدوان.

الا هل بلغت.. اللهم فاشهد. ◉



الشيخ رائد: اشعر بالحزن لانني حرمت من المساهمة بواجبي تجاه القدس والاقصى الشريف

■ عمان – ام الفحم – السبيل

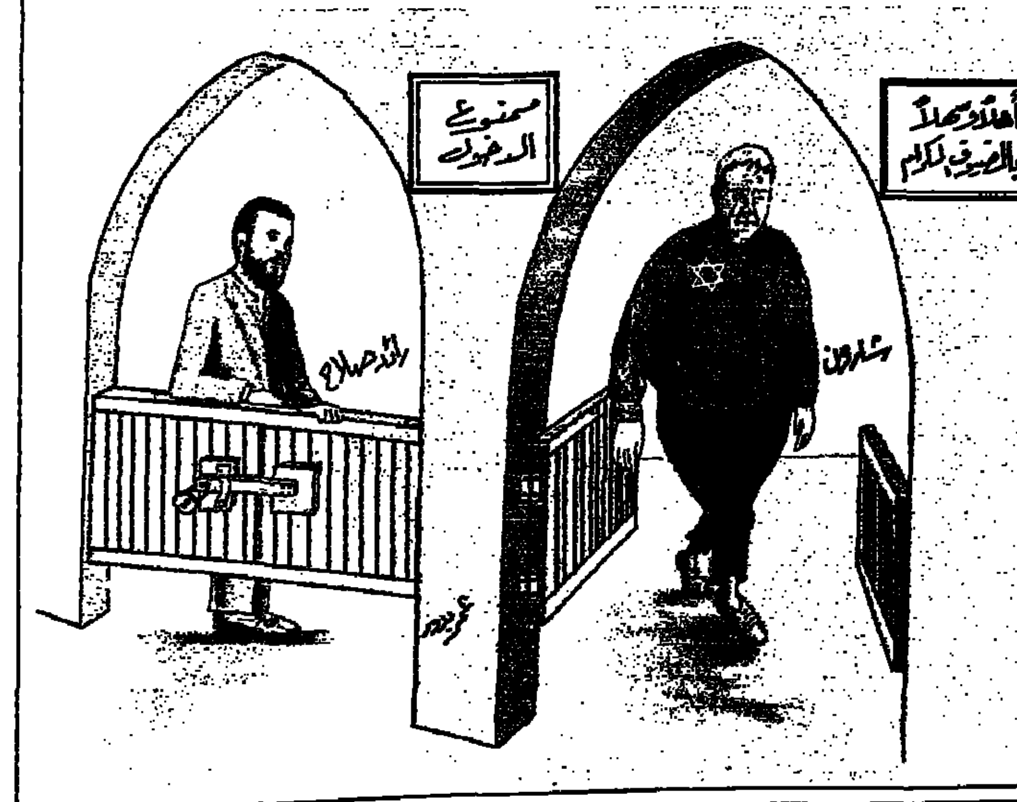
منعت السلطات الاردنية مساء يوم الثلاثاء الماضي وفد الحركة الاسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح من دخول الاردن للمشاركة في المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس.

وقد فوجئ الشيخ رائد صلاح بمدير الامن الاردني عند نقطة العبور الاردنية يخبره ان السلطات الاردنية تمنع دخوله الى الاردن لانها لا ترغب بمشاركته بالمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس سيما وان الاردن يمر بأجواء انتخابية – على حد قوله!!

وعقب الشيخ رائد رئيس الحركة الاسلامية على قرار السلطات الاردنية بقوله: «استهجن هذا التصرف، وشعرت بالحزن الشديد لانني حرمت من المساهمة بواجبي تجاه القضية الاولى للعالم الاسلامي والعربي، وهي قضية القدس والاقصى المبارك، وكنت اطمع ان يتاح لي المجال للحديث في المؤتمر حتى اشرح صورة الواقع المأساوي الذي يعيشه القدس والاقصى المبارك والتي لم يحظ حتى الآن بالوصف الشامل لابعاد هذه المأساة من قبل الإعلام المحلي والعالمي. كما وكان في جعبتي عدة اقتراحات اردت ان اقدمها الى المشرفين على المؤتمر التي تتلخص بضرورة ان يجتمع العالم الاسلامي والعربي اليوم على نصرة قضيته الاولى وهي قضية القدس الشريف والاقصى المبارك».

وكان الشيخ رائد قد اجتمع يوم الاربعاء مع السفير الاردني في الكيان الصهيوني عمر الرفاعي لبحث تصرف امن المطار، وخلال الاجتماع استغرب السفير الموقف وقال: انه يبدو ان هذا الامر كان بناء على تقدير خاطئ او سوء فهم، واكد انه سيجري اتصالات مع المسؤولين في الاردن، وفي حالة حصوله على جواب سيجري اتصالاً مع الشيخ رائد. لكنه لم يتصل الا صباح الخميس وقال: انه لم ينس الموضوع وانه ما زال ينتظر الجواب من الاردن.

يذكر ان الشيخ رائد صلاح كان قد تلقى دعوة من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس لالقاء كلمة عن القدس والاقصى خلال المؤتمر الذي عقد تحت شعار «القدس لنا... (٦٠٠٠) سنة». ◉



وجهة نظر

عاطف الجولاني

ليس دفاعاً عن مؤتمر القدس

نقولها بكل ثقة وفخر: نجح مؤتمر الدفاع عن القدس بصورة ربما فاقت توقعات منظميه الذين واجهوا الكثير من العقبات والصعوبات والتحديات. واكدت القدس مجدداً انها ما تزال كما كانت نقطة توحد والتقاء وتحشيد لجهود الامة وطاقاتها في معارك الصراع المصيرية في مواجهة مخططات الاعداء ومؤامراتهم.

نجح المؤتمر رغم قلة الامكانيات، في حين فشلت كثير من اللقاءات والمؤتمرات التي سخرت لها جهود رسمية ودعم غير محدود. فالقناعة بالقضية، والحماس الطوعي المخلص للبذل والعطاء.. عوامل تتقدم في اهميتها على كثير من عوامل النجاح المادية التي قد تكون عديمة التاثير والجدوى اذا فقد عنصر القناعة والاخلاص وتوجهت الجهود لغير ما فيه رضى الله ومصلحة الامة والوطن.

نجح المؤتمر.. ولن تفلح محاولات بعض الكتاب الموتورين الذين امتهنوا التطبيل والتزمير لكل ما هو رسمي ومهاجمة الجهود الشعبية المخلصة في التقليل من الق واهمية المؤتمر، والذي كان مجرد انعقاده في ظل الظروف والتحديات القائمة يشكل نجاحاً باهراً. فكيف وقد نجح في الخروج بقرارات وآليات تبشر بامكانية ان يشكل رافعة حقيقية من روافع العمل لقضية القدس وفلسطين. لقد تلاقت جميع القوى المخلصة على اختلاف مشاربها وتوجهاتها الفكرية والسياسية، واتفقت على ميثاق واستراتيجية للدفاع عن القدس والتصدي للهجمة الصهيونية التي تستهدف الامة بمجموعها وبمختلف اقطارها ولا يقتصر خطرها على فلسطين او القدس وحدها كما يزعم ادعياء القطرية المقيتة والانغلاق داخل حدود سايكس بيكو الضيقة، والقارئ بتمعن لميثاق القدس واستراتيجية المواجهة اللتين اقرهما المؤتمر الشعبي الاول يدرك انهما يستحقان ان يتم تبنيهما كقاعدة انطلاق وفهم مشترك تلتقي عليه مختلف الاوساط الشعبية والسياسية والفكرية على صعيد الامة.

مؤتمر بازل الذي انعقد في الفترة من ٢٩-٣١ (آب) ١٨٩٧ وسط خلافات يهودية داخلية، لم يكن اشد المتحمسين له –ربما باستثناء ثيودور هرتسل– يتوقع ان يحقق اهدافه بعد ٥٠ عاماً في اقامة كيان لشذاذ الآفاق على ارض فلسطين. ولو كان مهاجمو مؤتمر القدس موجودين آنذاك لاتهموا هرتسل بالجنون والتحليق في الاحلام.

ويملك القائمون على مؤتمر الدفاع عن القدس الذي انعقد بشكل مقصود في الذكرى ٢٩ لاحراق الاقصى، وقبل اسبوع فقط من الذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الاول الذي وضع اللبنات الاولى لاقامة الكيان الصهيوني. يملكون ان يجعلوا من هذا المؤتمر مؤتمراً احتفالياً عقد وانتهى بنجاح رائع وكبير يستحق منظموه الشكر والثناء. ولكنهم يملكون ايضاً ان يجعلوا من هذا المؤتمر بداية مماثلة لمؤتمر بازل، بحيث يكون مقدمة لجهد شعبي عربي واسلامي مشترك ونقطة لتوحيد جميع الجهود باتجاه المعركة الحقيقية على ارض الاسراء، وهم سيجدون –ان عزموا على ذلك– من ابناء هذه الامة التي يسكن الاقصى والقدس في حشاشة فؤادها ما لا يتوقعون من تفاعل وتاييد ومؤازرة.. فهل هم فاعلون؟

رائد صلاح لا يستحق الطرد

من لا يعرف الشيخ رائد صلاح الذي ارتبط اسمه بالقدس بعد ان تعلقت روحه وقلبه بمسجدها الاقصى الذي يعرف تضاريسه والانفاق التي تتهدده ربما اكثر مما يعرف تضاريس وجه ابنائه وعائلته؟ ومن لا يذكر صور الشيخ داخل الانفاق وهو معفر الوجه مغبر الثياب يحمل كشافه الضوئي في يده يعرّف العالم بابعاد المؤامرة اليهودية التي تستهدف ازالة الاقصى واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه؟

لا ابالغ ان قلت انه لا يوجد اليوم فوق ارض فلسطين وفي ارجاء العالم العربي والاسلامي من يحمل همّ القدس ويواجه المخططات اليهودية ضد الاقصى كالشيخ رائد صلاح، ولا ابالغ ان قلت انه بات شوكة عالقة في حلق الصهاينة يتمنون انتزاعها ان استطاعوا.

فهل يستحق هذا الرجل المنع من دخول الاردن ليوصل صوت القدس والاقصى لضيوف الاردن في مهرجان الدفاع عن القدس؟ وهل هكذا توطد العلاقات مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، علماً بان الكثير من المدعوين من خيرة شباب وشيوخ الضفة والقطاع منعوا من القدوم الى الاردن للمشاركة في اعمال المؤتمر؟

يحدث كل هذا في الوقت الذي فتحت فيه الابواب للارهابي شارون قاتل الاطفال وسفاح مجزرة صبرا وشاتيلا وبلدوزر الاستيطان الصهيوني!! ◉

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولار
اوروبا وامريكا: 90